أصول الاعتقاد في قصة عيسي بن مريم عليه السلام

(دراسة مقارنة بين القران الكريم وانجيل يوحنا)

رسالة الماجستير

إعداد

الطالب: صالح عوض علي

رقم التسجيل : 13751015

قسم الدراسات الإسلامية

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

2016

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تقدم إلى جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

لاستيفاء شرط من شروط الحصول على درجة الماجستير

في الدراسات الإسلامية

إعداد

صالح عوض علي

رقم التسجيل : 13751015

قسم الدراسات الإسلامية

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

2016

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أصول الاعتقاد في قصة عيسى بن مريم عليه السلام

(دراسة مقارنة بين القران الكريم وانجيل يوحنا)

رسالة الماجستير

إعداد

الطالب: صالح عوض علي

رقم التسجيل : 13751015

قسم الدراسات الإسلامية

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

2016

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الموضـــــــــــــــــــوع	رقم الصفحة
موافقة المشرف	أ.
تقرير التعديلات	ب.
الموافقة والاعتماد من لجنة المناقشة	ج.
إقرار الطالب	د.
الشعار	هـ.
الاهداء	و.
مستخلص البحث	ز.
مستخلص البحث باللغة الانجليزية	ح.
مستخلص البحث باللغة الاندونيسية	ط.
شكر وتقدير	ي.
﴿ الفصل الاول: الاطار العام ﴾	
أ. خلفية البحث	1
ب. أسئلة البحث	6
ج. اهداف البحث	6

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

د. فوائد البحث	7
هـ. حدود البحث	8
و. الدراسات السابقة	8
ز. تحديد المصطلحات	12
﴿ الفصل الثاني : الاطار النظري﴾	
أ. العقيدة الاسلامية	
1. أهمية العقيدة الاسلامية	14
2. مصادر العقيدة الاسلامية	15
3.خصائص العقيدة الاسلامية	17
أ. العقيدة النصرانية	
1. أهمية العقيدة النصرانية	20
2. مصادر العقيدة النصرانية	21
3. الاناجيل المعتبرة عند النصارى	23
4.خصائص العقيدة النصرانية	36
ب .القصص القرآني	

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

1.أ هداف القصص القرآني	30
2.انواع القصص القرآني	32
3.خصائص القصص القرآني	33
د. التعريف بعيسي عليه السلام	
1.مولده	35
2. معجزاته	36
3.دعوته	37
﴿ الفصل الثالث : منهج البحث ﴾	
أولاً: نوع البحث	38
ثانياً: مصادر البيانات	40
ثالثاً: أدوات جمع البيانات	41
رابعاً : طرق تحليل البيانات	42
خامساً : هيكل البحث	45
﴿ الفصل الرابع : عرض وتحليل البيانات ﴾	
الاطار التمهيدي :التعريف بإنجيل يوحنا	

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

1.كاتب انجيل يوحنا	47
2.تاريخ كتابته	49
3.اللغة التي كتب بها	50
4.الغرض من كتابته	50
5.مكانة انجيل يوحنا عند النصارى	51
أ. أصول الاعتقاد في الالهيات عند القران الكريم وانجيل يوحنا من خلال قصة عيسي بن مريم عليه السلام	
تمهيد	52
أولا: الاعتقاد بتوحيد الله سبحانه وتعالى	54
ثانيا: الاعتقاد بمشيئة الله وقدرته	64
ثالثا :الاعتقاد بأثبات صفة مكر الله تعالي بالكافرين	69
جدول مقارنة بين القران الكريم وانجيل يوحنا في الالهيات	77
ب. أصول الاعتقاد في النبوات عند القران الكريم وانجيل يوحنا من خلال قصة عيسي بن مريم عليه السلام	
تمهيد	78
أولاً: الاعتقاد بأن عيسي بن مريم رسول الله	80
ثانياً: الاعتقاد في معجزات المسيح عليه السلام	84

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ثالثا: الاعتقاد ببشارة محمد عليه السلام	91
رابعا: الاعتقاد برفع المسيح عليه السلام	96
جدول مقارنة بين القران الكريم وانجيل يوحنا في النبوات	99
د. الأصول الاعتقادية في السمعيات عند القران الكريم وانجيل يوحنا من خلال قصة عيسي بن مريم عليه السلام	
تمهيد	101
أولاً: عودة عيسى عليه السلام آخر الزمن	102
ثانياً: مسألة البعث	106
ثالثا :الاعتقاد بموقف المسيح عليه السلام يوم القيامة	111
جدول مقارنة بين القران الكريم وانجيل يوحنا في السمعيات	117
﴿ الفصل الخامس : النتائج والتوصيات ﴾	
أ. النتائج	118
ب. التوصيات	121
﴿ المصادر والمراجع ﴾	123

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

موافقة المشرف

بعد الاطلاع على رسالة الماجستير الذي أعدها الطالب :

الاسم : صالح عوض علي

رقم التسجيل : 13751015

العنوان : اصول الاعتقاد في قصة عيسي بن مريم عليه السلام (دراسة مقارنة بين القران الكريم وانجيل يو-

وافق المشرف على تقديمها إلى مجلس المناقشة .

مالانج ،

المشرف الأول ،

الدكتور: احمد جلال الدين

رقم التوظيف : 197307192005011003

مالانج ،

المشرف الثاني ،

الدكتور: عون الرفيق

رقم التوظيف : 196709282000031001

الاعتماد

رئيس قسم الدراسات الإسلامية

الدكتورة توتيك حميدة

رقم التوظيف : 195904231986032003

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الموافقة والاعتماد من لجنة المناقشة

إن رسالة الماجستير تحت العنوان : أصول الاعتقاد في قصة عيسي بن مريم عليه السلام (دراسة مقارنة بين القران الكريم والنجيل يوحنا) التي أعدها الطالب :

الاسم : صالح عوض علي

رقم التسجيل : 13751015

قد دافع الطالب عن هذه الرسالة أمام مجلس المناقشة ويقر قبولها شرطا للحصول على درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية ، وذلك في يوم الجمعة ، بتاريخ 14 \10 \ 2016م.

ويتكون مجلس المناقشة من السادات :

الدكتور نور اسناوي — رئيسا مناقشا

رقم التوظيف : 19711211199903310003

الدكتور منير العابدين — مناقشا أساسيا

رقم التوظيف : 197204202002121003

الدكتور أحمد جلال الدين — مشرفا مناقشا

رقم التوظيف : 197307192005011003

الدكتور عون الرفيق — مشرفا مناقشا

رقم التوظيف : 196709282000031001

اعتمدا

مدير الدراسات العليا

الأستاذ الدكتور بحر الدين

رقم التوظيف .....

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إقرار الطالب

أنا الموقع أدناه ، وبياناتي كالآتي :

الاسم : صالح عوض علي

رقم التسجيل : 13751015

العنوان : **أصول الاعتقاد في قصة عيسي بن مريم عليه السلام (دراسة مقارنة بين القران الكريم وانجيل يوحنا)**

أقر بأن هذه الرسالة التي حضرتها لتوفير شرط للحصول على درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج ، حضرتها وكتبتها بنفسي ولم ازورها من إبداع غيري أو تأليف الآخرين، وإذا ادعى أحد مستقبلا أنها من تأليفه وتبين أنها فعلا ليست من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج .

هذا ، وقد حررت هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولم يجبرني أحد على ذلك .

2016 \10\14م.

الطالب المقر

صالح عوض علي

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إهداء

أهدي هذه الرسالة إلى :

إلى من تعهداني بالتربية في الصغر، وكانا لي نبراساً يضيء فكري بالنصح و التوجيه في الكبر ، فمهما عملت لن أوفيهما حقهما، أدامهما الله وأطال عمرهما **في** طاعته. أمي ، وأبي .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مستخلص البحث

صالح عوض علي ،2016 م. أصول الاعتقاد في قصة عيسي بن مريم عليه السلام (دراسة مقارنة بين القران الكريم وانجيل يوحنا) رسالة الماجستير ،قسم الدراسات الإسلامية ،كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. **المشرف الأول : الدكتور احمد جلال الدين ،الماجستير – المشرف الثاني : الدكتور عون الرفيق الماجستير**

هدفت الدراسة إلى معرفة وتحليل أنواع الاصول الاعتقادية في قصة المسيح عليه السلام ضمن سور القران الكريم ونصوص انجيل يوحنا، ولان الهدف من إثراء موضوع مقارنة الأديان احتياج الإنسان المعاصر لهذا العلم لا سيما في زمن صار العالم فيه قرية صغيرة.

ومنهجية هذا البحث اعتمدت فيه على اتباع المنهج المقارن في هذه الدراسة ومصادر البيانات هي القران الكريم وانجيل يوحنا، بالإضافة إلى مصادر ثانوية أعانت الباحث في الوصول إلى أهدافه، وكان أسلوب تحليل البيانات معتمداً على المنهج الموضوعي واستخدام المنهج الاستقرائي.

ونتائج البحث ان تقسيم قصة المسيح عليه السلام الي ثلاثة اقسام قسم للإلهيات وقسم للنبوات وقسم اخير لسمعيات، استحسانا وتماشيا واتباعا لإثر جانب من علماء الامة الذين يرون ذلك التقسيم لأمور العقيدة لعله يكون احد الادلة علي صحة التقسيم، (1) ففي الالهيات الإيمان بتوحيد الله في القران واضح وفي انجيل يوحنا غامض، وتدل قصة خلق عيسي عليه السلام في القران الكريم على كمال قدرت الله تعالي، ونفوذ مشيئته، وأما انجيل يوحنا فهناك تناقض كبير اذ يساوي بين مشيئة الله تعالي ومشيئة المسيح عليه السلام واحيانا يثبت وحدانية قدرة الله تعالي، وبخصوص صفة والله خير الماكرين المذكورة في القران الكريم افترق علماء العقيدة الاسلامية فيها الي فريقين فريق التفويض وفريق التأويل،(2) وفي النبوات يعتقد انجيل يوحنا أنه ان لم يرسل المسيح تكون البشرية كلها هالكة في نار جهنم، وكذلك اعتقاد النصارى ان المعجزات المسيح عليه السلام ماهي الا دليل علي الوهية المسيح ، والتي منها ما صدقه القران الكريم ومنها ما قد كذبه ومنها ماسكت عنه، كما ان القران الكريم يعتقد بانها أدلة لتوحيد الله عز وجل ويؤكد القران الكريم علي بشارة عيسي عليه السلام بالنبيء صلي الله عليه وسلم بينما يوكد انجيل يوحنا ان التبشير كان بروح القدس، وفي نفس الاطار يوكد القران الكريم علي رفع المسيح عليه السلام وانجيل يوحنا يقول بموته، (3) وفي السمعيات يوجد اتفاق الي حد ما بين القران الكريم وانجيل يوحنا حولها مع الاختلاف في اسباب وقعها والتناقض داخل نصوص الانجيل نفسه .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ABSTRACT

Awad, Saleh A. Ali, 2016. ***Basic Beliefs in the Story of Prophet Isa Ibn Maryam (PBUH). (Comparative Study between Quran and Gospel of Johanna),*** Thesis. Islamic Study Department of Postgraduate Program in Maulana Malik Ibrahim State Islamic University, Malang.
Advisor I: Dr. Ahmad Jalaluddin, M.A. Advisor II: Dr. Aunur Rofiq.

Keywords: Basic beliefs, Story of Prophet Isa, Gospel of Johanna

The objectives of this research are to understand and analyze the variants of basic beliefs in the story of Prophet Isa (PBUH) in some ayahs in Quran and the redaction of Gospel of Johanna. Excessive quantity of religious comparison themes is modern people's need of this science, especially today.

The research method used is comparative method. The data sources are Quran and Gospel of Johanna as primary source and some secondary sources to achieve the objectives. The analysis method uses thematic and inductive methods.

The result shows that the story of Prophet Isa (PBUH) is divided into three categories: deity, prophethood, and listening. People think positively, follow the wealth of intellectual aspect and consider that this division is part of beliefs will create argumentation of justification of this division. For instance: believe in oneness of Allah is clear in Quran while in the Gospel of Johanna is complex. The story of the creation of Isa (PBUH) in Quran shows Allah's perfect power and the realization of Allah's will, while in the Gospel, there is a great contradiction because the will of Allah is considered equal with the intention of Isa (PBUH). The discussion about the nature of Allah in Quran; Allah is above all schemers, theologians are grouped into two: *tafwid* (relegation of matter to God) and *ta'wil* (allegorical interpretation). Gospel of Johanna believes that if Prophet Isa (PBUH) was not sent, undoubtedly all humans will be perished in hell. Christians believe that the phoenixes of Prophet Isa are the evidences of Isa Christ's deity. Some of those phoenixes are considered valid, invalid, and being ignored in Quran. Holy Quran believes that this is argumentation of Allah's oneness. Quran also delivers the good news of Prophet Muhammad to Prophet Isa, while in the Gospel of Johanna emphasises that the good news is delivered by angel Gabriel. In the same frame, Quran affirms the appointment of Prophet Isa while Gospel of Johanna explains about the mort of Prophet Isa. In the listening (several information) there are some similarities between Quran and Gospel and some differences about the cause of events and the contradiction of texts in the Gospel itself.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ABSTRAK

Saleh A Ali Awad, 2016. ***Dasar - Dasar Keyakinan dalam Kisah Nabi Isa bin Maryam As.(Studi Komparatif antara al-Qur'an dan Injil Yohana),*** Tesis. Jurusan Studi Islam.Program Pasca Sarjana. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing I: Dr. Ahmad Jalaluddin.M.A. Pembimbing II: Dr.Aunur Rofiq.

Kata Kunci : Dasar-dasar Keyakinan, Kisah Nabi Isa, Injil Yohana .

Tujuan Penelitian ini adalah memgetahui dan menganalisis varian dasar dasar keyakinan dalam kisah Isa As dalam beberapa surah al-Qur'an al-Karim dan redaksi Injil Yohana. Karena tujuan kekayaan tema perbandingan agama merupakan kebutuhan manusia modern terhadap ilmu ini, apalagi dimasa yang mana dunia ini bagaikan desa kecil.

Metodologi penelitian yang digunakan adalah metode komparatif. Sedangkan sumber datanya adalah al-Qur'an al-karim dan Injil Yohana. Disamping itu sumber data sekunder adalah sumber data yg membantu untuk mencapai beberapa tujuan peneliti. Metode analisis data menggunakan metode tematik dan induktif..

Hasil penelitian menunjukkan bahwa kisah Isa As terbagi menjadi tiga. Pertama: ketuhanan. kedua: kenabian dan ketiga: pendengaran. Dengan beranggapan baik, berjalan dan mengikuti kekayaaan aspek intelektual umat yang memandang pembagian itu adalah bagian dari akidah, sehingga menjadi sebuah dalil atas kebenaran dari pembagian tersebut. Misal: Iman kepada keesaan Allah dalam al-Qur'an adalah hal yang jelas. sedangkan dalam kitab Injil Yohana hal itu adalah hal yg rumit(kompleks). Kisah penciptaan Isa As dalam al-Qur'an al-Karim menunjukkan atas kesempurnaan kekuasaan Allah dan realisasi dari kehendak-Nya. Sedangkan dalam kitab Injil terdapat kontradiksi besar karena kehendak Allah disamakan dengan kehendak Isa As dan terkadang menetapkan keesaan Allah saja. Khusus pada sifat Allah yaitu maha sebaik-baik pembalas tipudaya yang ada dalam al-Qur'an al-karim, para teolog (ulama akidah) terbagi menjadi dua kelompok. Pertama: kelompok *tafwidh* (memasrahkan) dan Kedua: Kelompok *takwil* (menakwilkan). Kitab Injil Yohana meyakini bahwa jika nabi Isa As tidak diutus, niscaya manusia akan hancur di neraka *Jahanam*. Begitu juga orang-orang Nashrani meyakini bahwa mukjizat-mukjizat nabi Isa adalah bukti ketuhanan Isa al-masih. Diantara mukjiazatnya ada yang dibenarkan oleh Al-Qu'ran, ada yang didustakan al-qur'an dan ada pula yang didiamkan. Sebagaimana al-Quran al-karim menyakini bahwa hal itu adalah argumen-argumen atas keesaan Allah. Al-Qur'an juga menegaskan atas kabar bahagia tentang nabi Muhammad SAW kepada nabi Isa As. dimana Injil Yohana menegaskan bahwa pemberian kabar bahagia tersebut melalui malaikat jibril. Dalam bingkai yg sama, al-Qur'an menegaskan atas pengangkatan nabi Isa As sedangkan Injil Yohana menjelaskan kematian nabi Isa. Dalam pendengaran (beberapa informasi) terdapat titik temu antara al-Qur'an dan Injil Yohana seputar informasi, serta terdapat pula perbedaan pada beberapa penyebab kejadian, dan kontradiksi antar beberapa teks dalam Injil itu sendiri.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM MALANG

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

﴿ شكر وتقدير ﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ،الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين ،وبعد.

بعد توفيق المولى عز وجل وتيسيره لي في الانتهاء من كتابة هذه الرسالة العلمية يطيب لي في هذا المقام أن أتقدم من صميم قلبي بخالص امتناني وجزيل شكري وعرفاني وأثمن تقديري لكل من قدموا لي مساعدة أو مساهمة في إتمام هذه الرسالة ،وأخص منهم بالذكر

1 . الاستاذ الدكتور الحاج **موجيا راهرجو** ،مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

2 . الاستاذ الدكتور الحاج **بحر الدين** ،مدير الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

3 . الدكتور **أحمد جلال الدين** ،أيضاً بصفتها المشرف الأول ،والدكتور **عون الرفيق**، بصفته المشرف الثاني، اللذان وجها لي النصح والارشاد وأشرفا على بحثي بكل اهتمام وصبر وحكمة في كل مراحل كتابة هذا البحث.

4 . الدكتورة **تيوك حميدة** بصفتها رئيسة قسم الدراسات الاسلامية في كلية الدراسات العليا كلية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج على دعمها ومجهوداتها المتواصلة

5 . الدكتور **منير العابدين** بصفته مسجل كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج على دعمه ومجهوداته المتواصلة.

6 . جميع الأساتذة في الدراسات العليا المحترمين في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج وموظفيها ،والأصدقاء ومن لا يستطيع الباحث أن يذكرهم جميعاً هنا.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الأول الإطار العام

أ. خلفية البحث

الحمد لله رب العالمين منزل الكتاب بالحق المبين ،والصلاة والسلام علي أشرف الأنبياء والمرسلين الداعي إلى توحيده بالرحمة والموعظة الحسنة، وعلى آلة وأصحابه الغر الميامين أما بعد:-

من فضل الله تعالي أن تتابعت رسله إلى البشرية وأُنزل عليهم رسالاته الواحدة بعد الاخرة تقرر شرائعه الحكيمة، والَّتي من شأنها أن ترسي بهم إلى شاطئ النجاة في الدنيا والاخرة لأنهم تلقوا عقيدتهم وشريعتهم من إله واحد، عالم بطباع وخصال خلقه وميولهم ونزعاتهم، فالرسالات السماوية سلسلة واحدة يتمِّم بعضها بعضاً، قال تعالي﴿ نَزَّلَ عليكَ الكتابَ بالحَقِّ مُصَدِّقاً لما بين يديهِ وأَنزَلَ التَّوراةَ والإنجيلَ مِن قَبلُ هُدىً للنَّاسِ وأَنزَلَ الفُرقانَ إنَّ الَّذين كَفَرُوا بآياتِ الله لهم عَذَابٌ شَديدٌ والله عَزيزٌ ذُو انتِقَام ﴾[1] وقولة تعالي ﴿إنَّ الَّذين امَنُوا والَّذين هادُوا والنَّصارى والصَّابِئِينَ من آمنَ بالله واليومِ الآخِرِ وعَمِلَ صالِحاً فلهُم أجرُهُم عند ربِّهِم ولا خَوفٌ عليهم ولا هُم يَحزنونَ﴾[2]

من الملاحظ ان الآيات السابقة تقرِّر عقيدة التَّوحيد ووحدة الدِّين، الَّذي تضمَّنته الكتب السماوية والمنزلة من عند الله تعالى، وهي تتلخَّص بالتسليم بوحدانية الله، لذلك لا يغني السابق منها عن اللاحق الشرائع السماوية فهي رسالة الله للإنسان، التي تقوم

[1] سورة ال عمران الاية2-4

[2] سورة البقرة الآية 62

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

على أساس أن الله تعالى لم يخلق الإنسان عبثا ولم يتركه سدى، وإنما لغاية محددة معلومة، وبالتالي أرسل له الرسل والأنبياء وأنزل عليهم الكتب والشرائع.

وقد بيَّنت الآيات الكريمة في النص القرآني السابق وحدة مصدر الشرائع السماوية، وأبرزت الصلة القوية بينها، هذه النظرة القرآنية حول وحدة الاعتقاد في الاديان السماوية نجدها واضحة جلية كتاب الله المنزل علي المسيح عليه السلام لان الجهة الَّتي تتنزَّل منها الكتب على الرسل واحدة من خلال قولة تعالي (وَقَفَّينا على آثارِهِم بعيسى ابن مريم مُصَدِّقاً لِمَا بين يديه من التَّوراة وآتيناه الإنجيل فيه هُدىً ونورٌ ومصدِّقاً لما بين يديه من التَّوراةِ وهدىً ومَوعِظَةً للمتَّقين وَلْيَحْكُم أهلُ الإنجيل بما أَنزَل الله فيه ومن لم يحكم بما أَنزلَ الله فأولئك همُ الفاسقون وأنزلنا إليك الكتاب بالحقِّ مُصَدِّقاً لما بين يَدَيه من الكتاب ومُهَيْمِناً عليه ﴾[3] والانجيل هنا كتاب الله المنزل علي سدنا عيسي عليه السلام الان هذا الانجيل لا وجود له بين يدي النصارى وليس من ضمن الاناجيل التي يقدسونها الان[4] لما وقع من تحريف في الانجيل سوآءا كان تحريفا لفظيا بتبديل الالفاظ والعبارات والنصوص مما يوثر علي المعني او تحريفا معنويا بتغير معاني النصوص فتذهب قداسته[5] مما ادي إلى ظهور اربعة اناجيل مختلفة فيما بينه وعند بحثنا في التاريخ لدى النصارى عن إسناد لهذه الأناجيل إلى من تنسب إليه لا نجد من ذلك شيئاً البتة لا قليلاً ولا كثيراً.[6]كان اخر تلك الاناجيل انجيل يوحنا حيث نجد اختلاف بينه وبين

---

[3] سورة المائدة الآية 48

[4] سعود بن عبد العزيز الخلف ، *دارسات في الاديان اليهودية والنصرانية* (الرياض مكتبة اضواء السلف الطبعة الاولي 1418هـ 1997م) ص136

[5] رحمة الله بن خليل الهندي، اظهار الحق ، تحقيق محمد أحمد ملكاوي ، الرياض ، الإدارة العامة للطبع والترجمة ، 1989م. (الطبعة الاولي)1\147

[6] سعود بن عبد العزيز ، *دراسات في الاديان اليهودية والنصرانية*، المرجع السابق ص140

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الاناجيل الثلاثة السابقة فهو الانجيل الوحيد الذي اعلن صراحة بألوهية المسيح حتي سماه بعضهم بإنجيل الاناجيل[7] كما في الاصحاح الخامس من انجيل يوحنا "الحق الحق أقول لكم لا يقدر الابن أن يعمل من نفسه شيئًا، إلا ما ينظر الاب يعمل، لأن مهما عمل ذاك فهذا يعمله الابن كذلك)[8] حيث جاء تفسيره عند النصارى، لو كان السيد المسيح أقل من الله من جهة اللاهوت لالتزم بتوضيح ذلك، لكنه أوضح أنه لا تناقض بينه وبين الآب، لأن ما يفعله الآب إنما يفعله بالابن الذي هو قوة الله وحكمته.[9] وكذلك قوله (....اشهد ان هذا هو ابن الله)[10]

ويوضح كاتب انجيل يوحنا الغرض من كتابة انجليه وهو تأكيد أهم أصل اعتقادي عن المسحيين الا وهو الاعتقاد بألوهية المسيح حينما قال واما هذا فقد كتبت لتؤمنوا ان يسوع هو المسيح ابن الله ولكي تكونوا لكم اذا امنتم حياة باسمه.[11]

وكغيره من الكتب السماوية اهتم القرآن الكريم بتأصيل العقيدة الصحيحة في نفوس المسلمين حيث نجد العديد من الآيات الكريمة جاءت في تقرير عقيدة التوحيد، توحيد العبادة والربوبية والأسماء والصفات، إخلاص العبادة وتثبيت أصول الاعتقاد ولم يعتمد القرآن الكريم أسلوباً واحداً لتقرير هذه العقيدة، على العكس من ذلك تماما فقد تعددت أساليبه واختلفت[12]، فتارة نجده يعتمد على أسلوب الحوار، وتارة أخرى يعتمد على أسلوب ضرب المثل، وتارة يعتمد علي أسلوبَ التربية واستثارة الوجدان والحماسة

---

[7] مُحَمَّد علي زهران، انجيل يوحنا في الميزان (مصر: دار الارقم) ص30

[8] انجيل يوحنا الاصحاح الخامس 19\5

[9] فسير انجيل يوحنا 19\5 /http://st-takla.org

[10] انجيل يوحنا الاصحاح الاول 9\1

[11] ا نجيل يوحنا 31\20

12 انظر عبد الستار فتح الله ، مدخل التفسير الموضوعي (القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية الطبعة الثانية) ص116

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التي تحرّك دواعي الإيمان وتثبت العقيدة واليقين[13]،وتارة يعتمد على أسلوب القصة وهو من الأساليب التي اعتنى القرآن الكريم بها عناية خاصة، لما فيها من عنصر التشويق، لما لها من تأثير في النفوس، وسهولة في الحفظ، وسرعة الانتشار بين الناس، وقد أشار القرآن إلى هذا في أكثر من آية من ذلك قوله تعالى:﴿ فاقصص القصص لعلهم يتفكرون﴾[14] إلى غير ذلك من الآيات التي تبين اعتماد القرآن أسلوب القصص، و يتميز القَصَص القرآنيّ عن غيره من سائر القصص بخصائص يعلو بها جلالةً وقداسةً، ويزداد بها بلاغة وإعجازًا، ويعظم بها أهمية وتأثيرًا، وبهذه الخصائص استحق أن يُوسَم بأحسن القصص في قوله تعالى: ﴿نحن نقص عليك أحسن القصص ﴾[15] وتشكل العقيدة الإسلامية المحور الأساسي في القصص القرآني وذلك لأهميتها في حفظ الدين.

فنجد القرآن الكريم يسرد القصص التي من شأنها تثبّت الإيمان كقصص الأنبياء وأتباعهم من المؤمنين الذين صبروا على الأذى حتى جاء نصر الله، ومن قصص الأنبياء التي وجد فيها جانب عقدي في القرآن الكريم قصة المسيح عيسي بن مريم حين بعثه الله تعالى إلى قومه لتوحيده فلم يجد أذانا صاغية إلا من رحم الله منهم قال تعالي ﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ ۖ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾[16]لقد ذكر القرآن الكريم في قصة عيسي عليه السلام العديد من الدلائل لترسيخ العقيدة في نفوسنا كقوله تعالي ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ

---

[13] راجع مُحَمَّد سلامة ابو خليفة، *مقدمة في أصول العقيدة الاسلامية* (القاهرة دار الهاني 2007) ص121-122

[14] سورة الاعراف، الآية 176

15 سورة يوسف الآية 3

16 سورة ال عمران ،الآية 52

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [17]وقوله تعالى ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴾ فأول شيء تكلم به تنزيه ربه عز وجل وإثبات العبودية له[18]

ومن هنا يكون مدار دراستنا حول الأصول الاعتقادية التي جاء في القران الكريم داخل قصة المسيح عليه السلام باستخراجها وتصنيفها ثم مقارنتها مع انجيل يوحنا حيث ان أسلوب ومنهج الدراسة المقارنة تساعد في انتاج جو يسوده اهمال العصبية واعمال العقل مما يسهل قبول الحق وكان من أسباب اختياري لهذا الموضوع قلة البحوث العلمية عن قصة نبي الله عيسي بن مريم فيما يتعلق بجانب العقيدة وبيان منهجها ويظهر هذا من خلال مطالعتي لما توفر بين يدي من أبحاث وكتب تعني بالعقيدة في قصص الأنبياء إذ وجدت أغلبها تتركز على قصة نوح وموسي وإبراهيم عليهم السلام وكذلك حاجة الدعاة إلى الله وطلاب العلم إلى دراسة شاملة متعمقة تبحث عن المنهج القرآني في عرض قضايا الاعتقاد وتقريره والدعوة إليه من خلال القصص القرآني متخذا قصة عيسي عليه السلام نموذجا فجاء هذا البحث ليبرز جوانب أصول الاعتقاد في ضوء معطيات قصة عيسي عليه السلام من القران الكريم وانجيل يوحنا، وليبن سمو القران الكريم واعجازه وتفرده عن الكتب السماوية التي حرفها اهلها اللذين نزلت لهم ومقارنتها بما وجد في انجيل يوحنا من اعتقاد.

17 سورة ال عمران الاية59

18 أبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، تفسير القران الكريم ، تحقيق سامي بن محمد بن سلامة (الرياض :دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة الثانية1420هـ1999م) 5\228

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ب. أسئلة البحث .

1. ماهي الأصول الاعتقادية في الالهيات عند القران الكريم وانجيل يوحنا من خلال قصة عيسي بن مريم عليه السلام ؟
2. ماهي الأصول الاعتقادية في النبوات عند القران الكريم وانجيل يوحنا من خلال قصة عيسي بن مريم عليه السلام؟
3. ماهي الأصول الاعتقادية السمعية في القران الكريم وانجيل يوحنا من خلال قصة عيسي بن مريم عليه السلام ؟

ج. أهداف البحث .

1. معرفة وتحليل الأصول الاعتقادية في الالهيات في قصة المسيح عليه السلام كالإيمان الله تعالي وصفاته لدي القران الكريم وانجيل يوحنا.
2. معرفة وتحليل الأصول الاعتقادية في جانب النبوات في قصة المسيح عليه السلام كالإيمان بالرسل وما يجوز لهم وما يستحيل في حقهم من القران الكريم وانجيل يوحنا.
3. معرفة وتحليل اصول الاعتقاد في السمعيات في قصة المسيح عليه السلام كالإيمان بالجنة والنار والبعث والحساب من خلال قصة المسيح عليه السلام في القران الكريم وانجيل يوحنا.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

د. فوائد البحث .

العقيدة أساس الشرائع السماوية، لذلك أجمع الرسل عليهم السلام على الدعوة إليها، كما اهتم القرآن بالدعوة إليها بأساليب مميزة منها أسلوب القصص حيث أنه يصل إلى القلوب لاستمالتها وسهولة حفظها ومنها برزت أهمية الموضوع في الآتي:

1. تسليط الضوء علي مكانة القصة في ترسيخ العقيدة كونها إحدى وسائل الدعوة.
2. احتياج الأمة الإسلامية اليوم إلى العودة إلى عقيدتها عبر أول مصادرها واستلهام ذلك من قصص الأنبياء عليهم السلام، وبالذات من قصة عيسي عليه السلام.
3. التركيز على استفادة الدعاة من القصص القرآني في غرس العقيدة من خلال قصة المسيح.
4. تبين المواقف الكثيرة المليئة بالعبر والدروس العقدية من خلال قصة عيسي عليه السلام.
5. لفت أنظار طلبة العلم إلى أسلوب القرآن الكريم في الاستدلال علي العقيدة.
6. تتمثل أهمية هذا البحث كونه يتناول رسولاً من أولي العزم من الرسل، ونبياً لطالما كثر ذكره في القرآن الكريم، وعلى لسان نبي الله مُحَمَّد صلي الله عليه وسلم، وبيان عظيم ما اتصف به من صفات عظيمه.
7. الدفاع عن الإسلام بوصفه الدين الحق، ومواجهة تحديات الأديان الأخرى.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

8. هذا الموضوع يندرج تحت علم مقارنة الأديان وله أهمية كبيرة في بعده العقائدي، إذ يبين ويوضح تميز القران الكريم علي جميع الكتب فهو يبن للمؤمن انحراف المعتقدات الباطلة وعظمة القران الكريم.

9. الحاجة الي دراسة مقارنة تكون مبنيه علي المنهج العلمي الموضوعي.

هـ. حدود البحث .

1- الحدود الموضوعية .

قصة عيسي عليه السلام في جانبها العقدي .

2- الحدود الزمنية .

الفصل الثالث للعام الجامعي 2016م

الحدود المرجعية .

آيات القرآن الكريم التي وردت بها قصة المسيح في جانبها العقدي، و ما ورد عن السيد المسيح عليه السلام من اعتقاد في انجيل يوحنا.

و. الدراسات السابقة .

1-(دراسة بعنوان (الملائكة والجن)[19] دراسة مقارنة ين الاديان الثلاث اليهودية والنصرانية والاسلام استخدمت فيها الباحثة منهج المقارن وتناول فيه عالم الملائكة والجن من حيث مفهومهم واوصافهم وعلاقة الملائكة بأنبياء الله تعالي، وموقف فرقهم منهم ثم توسعت في اوصاف الملائكة عند النصارى خصوصا رووح القدس وعلاقته بالإله عندهم ثم بينت موقف الاسلام من

[19] للباحثة مي بنت حسن محمد المدهون وهي عبارة عن رسالة دكتوراه قدمت لجامعة ام القري بالمملكة العربية السعودية

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ذلك وموقفه ايضا من تكليف والجزاء للجن وعلاقة الجن بالأنبياء ونوهت إلى بعض الإسرائيليات التي دخلت إلى الاسلام عبر كتب التفسير وموقف الاسلام منها وتكمن اهمية البحث في اثار موضوع حوار الاديان انطلاقا من نقاط الاتفاق مما جعله تختلف عن الدراسة التي يود الباحث القام بها انها تتلخص في استخلاص اصول الاعتقاد التي جاء في قصة المسيح عليه السلام بمنهج مقارن بين القران الكريم وانجيل يوحنا.

2-دراسة بعنوان (نهاية عيسي بن مريم وعودته في القران والانجيل)[20]تحدثت فيها الباحثة عن تأثير بولس علي عقيدة النصارى ومخالفته للمسيحية التي جاء بها المسيح عليه السلام وتناقض الاناجيل مع بعضه ثم تحدثت عن السيدة مريم وميلاد المسيح وحواريه ووضحت بان دعوة المسيح جاءت خاصة ببني إسرائيل مبنية علي التوحيد ثم دخلت في صلب الموضوع وهو قضية الصلب عند النصارى ونفيه عند المسلمين ونقض ادلتهم بالعقل والنقل استخدمت الباحثة منهج المقارن والمنهج الوصفي التحليلي لجمع المادة وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة التي يود الباحث القيام بها كونها خصصت للحديث عن رفع المسيح وعودته مرة اخري الي الارض ضمن الاناجيل بشكل عام ولقد خصصت دراستي بتحديد انجيل يوحنا فقط ثم استطردت الباحثة في الحديث عن اراء العلماء حول الرفع والعودة بينما اختصرت دراستي بيان اوجه الاختلاف والاتفاق بين القران الكريم وانجيل يوحنا لان الرفع والعودة عناصر ضمن قسم النبوات والسمعيات في الدراسة التي ينوي الباحث القيام بها.

[20] للباحثة هنا حافظ عبد الغني عبد النبيء رسالة ماجستير قدمت لكلية اصول الدين جامعة النجاح نابلس فلسطين2007م

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

3-دراسة بعنوان (أثر القصص القرآني في غرس العقيدة من خلال قصة إبراهيم عليه السلام) [21] استخدمت الباحثة المنهج التحليلي الوصفي، الإستقرائي، الإستنباطي، التاريخي، عرضت الدراسة أهداف القصص القرآني وخصائصه وأهمية العقيدة الإسلامية للنفس والمجتمع، و أثر القصص القرآني في غرس العقيدة من خلال مواقف إبراهيم عليه السلام الشخصية والأسرية ومع قومه، مما جعلها تختلف عن دراستي في مضمون عناصر القصة حيث ستكون عن عيسي عليه السلام بتخصيص الجانب العقدي دون الاثر، من حيث أصول الإيمان ومقارنتها مع انجيل يوجنا، وكذلك تختلف ايضا عن الدراسة التي سوف يقوم بها الباحث في منهج البحث حيث ان الدراسة السابقة منهجها موضوعي أما دراستي فمنهجها مقارن.

4-دراسة بعنوان (أصول الإيمان في قصة إبراهيم عليه السلام)[22] اعتمدت فيه الباحثة على المنهج الاستقرائي التحليلي حيث تطرقت الباحثة إلى تتبع الآيات والأحاديث التي تتحدث عن الخليل إبراهيم عليه السلام واستنباط العقيدة منها، وبيان عقيدتها عليه السلام، وتوحيد الربوبية ونواقضه ضمن ثم توحيد الالوهية ونواقضه ايضا ثم توحيد الاسماء والصفات وكلها ضمن قصة ابراهيم عليه السلام مع قومه ثم تطرق للحديث عن الملائكة وحوراهم مع ابراهيم عليه السلام واليوم الاخر في حين سيتناول بحثي أصول الاعتقاد في

[21] صباح بنت نور مياه سركار علي سردار. رسالة ماجستير جامعة المدينة العالمية ماليزيا للعام الجامعي 1436هـ 2015م

[22] فوزية محمود عبد الرحمن المفلوح، رسالة ماجستير مقدم إلى الجامعة الإسلامية . غزة . فلسطين ، بكلية أصول الدين قسم العقيدة، 1432هـ 2009م

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

القصص القرآني ضمن قصة عيسي ابن مريم ثم مقارنتها مع انجيل يوحنا واليتي ستعمد علي المنهج المقارن.

5-دراسة بعنوان (أساليب القصص القرآني في الاستدلال على وجود الله) [23]

استخدم فيها الباحث المنهج الاستقرائي التحليلي ويهدف البحث الي دراسة أساليب القصص القرآني في الاستدلال علي وجود الاهي وذلك من خلال جدال الانبياء مع قومهم في سبيل الدعوة الي الايمان بالله تعالي وتختلف عن الدراسة الحالية كونها اعتنت بأساليب الاستدلال علي وجود الله تعالي والدراسة الحالية تعتني بأصول الاعتقاد كالإيمان بالله والقدر والغيب وغيره وكذلك الاختلاف في نوع منهج البحث حيث ان البحث السابق اعتمد علي المنهج الاستقرائي التحليلي وبحثنا ان شاء الله تعالي يعتمد علي المقارن.

6-دراسة بعنوان (منهج الدعوة إلى العقيدة في ضوء القصص القرآني)[24]

اعتمدت الدراسة علي المنهج التحليلي تتطرق فيها الباحثة للحديث عن منهج الدعوة إلى العقيدة ضمن إطار القصص القرآني بشكل عام برزت فيها اهمية استخدام القصة في الدعوة الي العقيدة وتختلف عن البحث الحالي في أنه يركز على استخلاص العقيدة من قصة واحدة والاستفادة ومقارنة مع انجيل يوحنا.

---

[23] إعداد الباحث نهاد فوزي فواز حسين بحث مقدم إلى جامعة النجاح الوطنية بكلية الدراسات العليا بنابلس . فلسطين، لنيل درجة الماجستير، قسم أصول الدين تخصص تفسير 2012م

[24] رسالة دكتوراه لباحثة مني عبدالله حسين داوود كلية الدعوة جامعة الإمام مُحَّد بن سعود الرياض ، عام 1417هـ

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ز. تحديد المصطلحات

أولاً: الأصول

لغة: جمع أصل وهو: أساس يُقام عليه أوَّل الشيء ومادّته التي يتكوَّن منها أصْل الموضوع[25] قال تعالى ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا ﴾ والأصل ما يبنى عليه غيره26.

والأصل اصطلاحا فله عدة معان :

1. الدليل ،كقولنا الأصل في هذه المسألة الكتاب والسنة: يعني دليلها .
2. الرجحان، كقولنا الأصل في الكلام الحقيقة أي الراجح.
3. القاعدة المستمرة ،ومنه قولنا إباحة الميتة للمضطر على خلاف الأصل.
4. المقيس عليه، أي أحد أركان القياس الأربعة وهي الأصل والفرع و العلة وحكم الأصل.[27]

ثانياً: الاعتقاد .

لغة (عقد) العين والقاف والدال أصل واحد يدل على شد وشدة وثوق، وإليه ترجع فروع الباب كلها .[28]

---

[25] المعاني لكل الاسماء /http://www.almaany.com

[26] زكريا بن محمّد بن زكريا الأنصاري أبو يحيى، *الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، تحقيق مازن المبارك (بيروت :دار الفكر المعاصر الطبعة الاولي 1411هـ) ص 66*

[27] جمال الدين بن عبد الرحيم بن الحسن الاسنوي الشافعي، *نهاية السول في شرح منهاج الاصول(القاهرة عالم الكتب 1343) 16/1*

[28] ابو الحسن احمد فارس بن زكريا ، معجم مقايس اللغة (دار الجبل 1420هـ 1999م) لمجلد الرابع كتاب العين باب العين والقاف

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

اصطلاحا: هو عقد القلب على الشيء وإثباته في نفسه29 فهو العلم الجازم القابل للتغير يكون صحيح إن طابق الواقع كاعتقاد سنية صلاة الضحى ويكون باطل كاعتقاد الفلسفي بقدم العالم30

ثالثا: القصص القرآني .

القصص لغة الجملة من الكلام يقال قصصت الشيء اذا تتبعت أثره شيء بعد شيء والقصص البيان.31 قال تعالى : ﴿فارتدا على آثارهما قصصا)32 أي تتبعا آثارهما للرجوع33

اصطلاحا: تطلق للأخبار عن قضية ذات مراحل يتبع بعضها بعض34 وقصص القرآن الكريم هي أخباره عن أحوال الأمم الماضية، والنبوات السابقة، والحوادث الواقعة زمن النبي صلي الله عليه وسلم.

رابعا: الانجيل لغة: الإنجيل كلمة يونانية معناها البشارة. أي الخبر المفرح.

اصطلاحا: يعرف بين المسيحيين باسم الانجيل أو الكتاب المقدس، وعبارة عن مجموعة الكتب الموحاة من الله والمتعلقة بخلق العالم وفدائه وتقديسه وتاريخ معاملة الله لشعبه، ومجموع النبوءات عما يكون حتى المنتهى، والنصائح الدينية والأدبية[35]

---

[29] عبد الرؤف بن المناوي، *التوقيف علي مهمات التعريف، تحقيق عبد الحميد صالح حمدان*(القاهرة: عالم الكتاب الطبعة الاولي1410هـ 1990م)ص 55

[30] زكريا بن محمّد بن زكريا الأنصاري أبو يحيي، الحدود الأنيقة والتعريفات ص69

[31] جمال الدين محمّد بن مكرّم بن منظور لسان العرب، مادة قصص قم :ادب الحوزة الجزء الخامس ص3650-3651

[32] سورة الكهف الاية 64

[33] اسماعيل بن كثير ، تفسير بن كثير بيروت دار القران الكريم الطبعة السابعة 1402هـ 1\51

[34] محمّد علي الصابوني. صفوة التفاسير.(بيروت: دار القران الكريم الطبعة الرابعة 1402هـ).5 \724

[35] مجموعة من المؤلفين، معجم الهوت الكتابي (بيروت دار المشرق الطبعة الثالثة عام 1991،)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

1.أهمية العقيدة الإسلامية

تمثل العقيدة لبنة الأساس في الديانات السماوية والدين الإسلامي بشكل خاص قال تعالي ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُواْ اللّهَ وَاجْتَنِبُواْ الطَّاغُوتَ﴾[36] فعلى قدر سلامة العقيدة تكون الاستقامة علي الدين قال تعالي ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾[37] فالاعتقاد الحق والعمل الصالح هما طريق الفوز بالدنيا والآخرة[38] وبناء العقيدة السليمة في نفوس المسلمين مطلب أساسي لتحقيق الاستقامة والثابت على الدين ومن هنا تبرز أهمية العقيدة الإسلامية .

كيف لا تكون العقيدة مهمة والقرآن الكريم ظل يتنزل على النبي صلي الله عليه وسلم في مكة المكرمة ثلاثة عشر عاماً، يحدِّثه عن قضية أساسية واحدة ألا وهي قضية العقيدة ممثلة في قاعدتها الرئيسة: توحيد الألوهية والعبودية، وما بينهما من علاقة.39 والعقيدة ضرورية للإنسان ضرورة الماء والهواء بدونها يصبح تائها لأنها العقيدة الوحيدة التي تستطيع الإجابة عن تساؤلات البشر من أين جئت ؟ولماذا وجد الكون ؟ومن أوجده وما صفاته واسمه؟40 وغيرها من التساؤلات التي لطالما حيرته.

---

[36] سورة النحل الاية36

[37] سورة فصلت الآية 30

[38] بن كثير تفسير ابن كثير 4\89

[39] صالح حسين الرقب ، محمد حسن بخت ،العقيدة في الله عز وجل ، (غزة فلسطين مكتبة الطالب الجامعي الطبعة الثانية 1424هـ 2009م) ص11

[40] عمر سليمان الاشقر، العقيدة في ضوء الكتاب والسنة 1 الاردن دار النفائس الطبعة الثانية عشر 1419هـ1999م ص 5

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

2.مصادر العقيدة الإسلامية

تستمد العقيدة الإسلامية من ثلاثة مصادر:

أولاً الكتاب : من الملاحظ أن القرآن الكريم يحتوي علي العديد من آيات العقائد ، لا سيما المكي منها، أُستخدم فيها الأسلوب المناسب لتقرير العقيدة ولنأخذ أمثلة لذلك: التقرير المباشر كقوله :﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾41 ومن وسائلها إبطال العقائد الفاسدة : كقوله :﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ كَانُواْ لاَ يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ﴾42 ومن وسائلها القصص القرآني: كقصص الأنبياء مع قومهم وقصص الصالحين والمفسدين في الأرض والقصص التي وقعت في عهد النبي صلي الله عليه وسلم، وضرب الأمثال المقرّبة : كقوله : ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاء أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاء فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا﴾43 ومن وسائلها استثارة العقل للتفكر والتدبر : كقوله تعالي ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ وَإِلَى السَّمَاء كَيْفَ رُفِعَتْ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾44

ثانياً السنة : فالسنة تفسر القرآن، وتبيّنُه، وتدل عليه، وتعبر عنه، وتزيد عليه قال تعالى:﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[45] وكذلك

---

[41] سورة الكهف الآية 45

[42] سورة المائدة الآية 78-79

[43] سورة الروم الآية 28

[44] سورة الغاشية الآية 17-20

[45] سورة النحل الآية 44

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

السنة فيها العديد من الأحاديث المتعلقة بالعقائد.46 كقوله صلي الله عليه وسلم لما قضي الله الخلق كتب عنده فوق عرشة أن رحمتي سبقت غضبي.[47]

ثالثاً الإجماع : وهو الأصل الثالث الذي يعتمد عليه ، ويحتج به48 قال تعالى : ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرا﴾49 وقد عرفه أهل العلم بأنه اتفاق علماء العصر من أمة مُحَمَّد ﷺ بعد وفاته على أمر من أمور الدِّين[50] كإجماع العلماء على أن النبي ﷺ أفضل الأنبياء والمرسلين [51] ومنهم من يعده تبعا للمصدرين السابقين وليس مصدرا منفردا فهو برأيهم اما ان يعتمد علي فهم النصوص او قواعد اخذت من تلك النصوص .[52]

---

[46] مُحَمَّد احمد سيد المسير، *التمهيد في دراسة العقيدة* (القاهرة دار الطباعة المحمدية الطبعة الاولي 1419هـ1998م) ص 85

[47] أبي عبد الله مُحَمَّد بن اسماعيل البخاري ،*صحيح البخاري* (دمشق دار بن كثير الطبعة الاولي 1423هـ 2002م) رقم الحديث 7454 باب قولة تعالي ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين

[48] احمد بن عبد الرحمن القاضي ، *المدخل إلى دراسة العقيدة الإسلامية موقع العقيدة والحياة* -http://www.al /aqidah.com

[49] سورة النساء الآية 115

[50] – تقي الدين أبو البقاء مُحَمَّد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي المعروف بابن النجار الحنبلي، *شرح الكوكب المنير*، تحقيق مُحَمَّد الزحيلي ، نزيه حماد (مكتبة العبيكان الطبعة الثانية 1418هـ 1997م) 2/ 211

[51] – ابو الحسن هشام المحجوبي مقالة بعنوان، *المصادر الشرعية للعقيدة الإسلامية*، تاريخ الإضافة: 2013/11/13 م–

[52] ناصرعبد الكريم العقيل *ملخص من دروس العقيدة في الأكاديمية الإسلامية المفتوحة للمستوى الثالث*، http://islamacademy.net بتصرف

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

3.خصائص العقيدة الإسلامية

أ. ربانية المصدر:

فهي عقيدة تتوقف عند الحدود التي بيَّنها وحددها رسول الله صلي الله عليه وسلم، فلا مجال فيها لزيادة أو نقصان أو تعديل أو تبديل، قال تعالي ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُون ﴾[53] فهي ربانية المصدر موحى بها من عند الله عز وجل، فلا تستمد أصولها من غير الوحي. ولا تعتمد علي الأساطير الغابرة .

ب. الثبات

قال تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاء الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾54 فثباتُ العقيدةِ ناتجٌ عن أنها منزلةٌ من عندِ الله، ولما انقطعَ الوحيُ بالتحاقِ رسول الله صلي الله عليه وسلم بالرفيقِ الأعلى منَ الجنة، وظلت النصوصُ ثابتةً إلى يوم الدينِ لا تنسخ ولا تبدل ،قَالَ صلي الله عليه وسلم: إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا: كِتَابَ اللَّهِ وسنتي ولن يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.55

ج. الوضوح:

تمتاز العقيدةُ الإسلاميةُ بكونها واضحةٌ لا تعقيد فيها ولا غموض، فهي تتلخصُ في أنَّ لهذهِ المخلوقاتِ إلهاً واحداً بخلقه الكون وتقديره البديع فيه استحق أن لا يشرك أحد

---

[53] سورة الحجر الآية 9

[54] سورة الجاثية الآية 18

[55]– مُحَمَّد بن يزيد بن ماجة القزويني أبو عبد الله، *سنن بن ماجه* (تحقيق شعيب الأرناؤوط دار الرسالة الطبعة الاولي) 1\55

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

معه في عبادته فهو محال عليه التشبه بالمخلوقين من أن يتخذ ولدا 56 قال تعالى: {وَقَالُواْ اتَّخَذَ اللّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَل لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ﴾[57]

د. فطريةُ العقيدة الإسلامية:

من خصائص العقيدة الإسلامية أنها لا تختلف مع فطرة السليمة للبشر بل تتفق معها قال تعالى ﴿ فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ﴾.58 قال العلامة ابن كثير يرحمه الله: فإنه تعالى فطر خلقه على معرفته وتوحيده، وأنه لا إله غيره.59 كذلك تتفق العقيدة مع العقل السليم، فالعقيدة فهي تنظر إليه بأنه أهل للخطاب ، ومناط للتكليف.

هـ. الوسطية

قال تعالى ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾.60 إنَّ العقيدة الإسلامية وسطٌ بين الذينَ ينكرونَ كلَّ الغيبات لا يؤمنون إلا بالظاهر الذي وصلت إليه حواسُّهم، وبين الذين أثبتوا أكثر من إله لهذا العالم وغالوا فيما وراء الطبيعة، فأصبحوا يحلُّون روحَ الإله في الملوكِ والحكام، بل وفي بعض الحيواناتِ والنباتات والجماداتِ وتظهر وسيطة العقيدة الإسلامية توازنها بين مكونات النفس والكون والحياة، فقد وازنت بين المادة والروح، وبين الدين والدنيا، وبين الحياة الدنيا والحياة الآخرة، وبين

---

[56] علي بن نايف الشحود *الخلاصة في خصائص العقيدة الاسلامية* (ماليزيا دار المعمور1430هـ 2009م) ص 42

[57] سورة البقرة الآية 116

[58] سورة الروم الآية 30

[59] ابو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، *تفسير القرآن العظيم*، تحقيق سامي ابن محمد السلامة ،(السعودية ، الرياض، دارا طيبة ، 1420 هـ - 1999 م) 3 /433 .

[60] سورة البقرة الآية 143

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المطالب الفردية والنزعات الاجتماعية، وبين حب النفس وحب الآخرين والعمل لهم، 61.

و. الشمول:

العقيدة الإسلامية تشمل فيما تقوم عليه من أركان الإيمان وقواعده وما يتفرع عن ذلك، لا يوجد به نقصان في تقديم فكرتها حول موضوع نظرتها الوجود، أو تعريفها بموجد الوجود، مما جعلها منفردة عن كل العقائد والمبادئ التي عرفتها البشرية،62 فهي عقيدة شاملة لجميع شؤون الحياة الدنيا والآخرة، وشاملة لمتطلبات الجسد ومتطلبات الروح63.

---

[61] صالح دياب هندي دراسات في الثقافة الإسلامية، (دار الفكر للنشر والتوزيع) ص54.

[62] صالح حسين الرقب ، محمد حسن بخت ،*العقيدة في الله عز وجل* ص18

[63] الجبرين، عبد الله بن عبد العزيز بن حمادة الجبرين، تسهيل العقيدة الإسلامية (السعودية ، الرياض ، دار العصيمي الطبعة الثانية) ، ص17

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

1.أهمية العقيدة المسحية

لابد أن يكون الدين مبنيًا علي أساسٍ يقوم عليه، حتي يكون شامل لجميع حياة الانسان منذ ولادته وحتى مماته، ثم ما يصير إليه بعد موته، ولا يكون ذلك الا بالعقيدة التي هي لبنة الاساس لأي دين كان، فالعقيدة أيا كان ماهيته وفحواها تعدُّ ضرورة من ضروريات الإنسان التي لا غنى له عنها، ذلك أن الإنسان بحسب فطرته، يميل إلى اللجوء إلى قوة عليا يعتقد فيها القوة الخارقة، والسيطرةَ الكاملة عليه وعلى المخلوقات من حوله، وهذا الاعتقادُ يحقق له الميل الفطري للتدين،[64] وقد اهتم العالم الغربي النصراني بالعقيدة وأدرك أبعادها، فراح عن طريق التنصير يغزو الأمم؛ ليغرس فيها العقيدة النصرانية، هادفًا من ذلك تحطيم العقيدة الإسلامية، وطمس أو تحريف معالمها وتشويه معطياتها؛ نظرًا لأهميتها في تكوين القيم عند الإنسان[65].

ولابد لنا من الحديث عن مكانة واهمية العقيدة التي جاء بها بولس باعتباره أول من أرسى دعائم المسيحية والذي يعتبره المسيحيون المفسر الحقيقي لمهمة عيسى عليه السلام، فقد استحدث أفكاراً ومستجدات لم تعرف في العقيدة النصرانية ، من ذلك قوله في المسيح انه المسيح عليه السلام شريك لله في الطبيعة والجوهر وانه أزلي الوجود وأن ظهوره في فلسطين لم يكن هو بداية وجود المسيح بل هو موجود قبل كل الوجود، وكذلك محاولة نقل المسيحية من ديانة محلية خاصة باليهود إلى ديانة عالمية لجميع الأمم .

---

[64] علي نايف الشحود، اركان الايمان (الطبعة الرابعة 1431هـ 2010م) ص4

[65] عبد السلام التونجي، العقيدة في القرآن

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فهو يزعم أن نظرياته ليست افتراء منه أو اجتهاداً شخصياً له ، بل هي وحي ينزل عليه وقد أدعي أنه رأى عيسى بعد رفعه مع انه لم يكن يراه ويلتق به في حياته، ولا نستغرب قول بعضهم أن بولس هو المؤسس الحقيقي للنصرانية، لان مفاهيم بولس تأثرت بها الاناجيل والتي تعد من مصادر العقيدة المهمة لدي المسحيين[66]

2.مصادر العقيدة النصرانية

تستمد النصرانية عقائدها وأفكارها ومبادئها من مصدرين رئيسيين،

المصدر الأول يتمثل في الكتاب المقدس بعهديه (القديم والجديد)، العهد القديم يقصد به توراة موسى عليه السلام، والمكونة من ستة واربعون سفرا وأما العهد الجديد فيقصد به إنجيل عيسى عليه السلام مكونة من سبع وعشرون سفرا، وهو عند النصارى اسم يطلق على مجموع الأسفار الإلهية التي كتبها أناس الله القديسون بتوجيهات من الروح القدس المكونة للعهدين القديم والجديد.[67]

المصدر الثاني هو المجامع النصرانية وهي عبارة عن هيئات شورية في الكنيسة تبحث في الأمور المتعلقة النصرانية وأحوال الكنائس، وهي نوعان من المجامع، مجامع محلية، ومجامع عالمية.

1-مجامع محلية: وهي التي تبحث في الشؤون المحلية للكنائس التي تنعقد فيها.

---

[66] سماعيل صديق عثمان إسماعيل ، مكانة بولس عند النصارى افكاره وعقائده ، موقع شبكة المشكاة الاسلامية (الخميس 27 ذو القعدة 1433 هـ 11اكتوبر 2012م)

[67] انظر سعود بن عبد العزيز الخلف دارسات في الاديان اليهودية والنصرانية المرجع السابق ص134

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

2- مجامع عالمية: وفي هذه المجامع يجتمع جميع رجال وممثلي الكنائس من أنحاء المعمورة، وذلك للبحث ومواجهة الأمور المتعلقة بالعقيدة النصرانية، وصد كل مذهب وعقيدة غريبة ومخالفة للديانة النصرانية، وإقرار قرارات بشأنها وشأن مبتدعيها.[68]

وكذلك لا نسي التأثر بالثقافات والديات الأخرى كمصدر اثر علي الدين المسيحي حيث انه لما كانت دعوة المسيح عليه السلام خاصة في قومه ثم بعد ذلك اتباعه خالفوه فذهبوا إلى الوثنيين من الرومان واليونانيين وغيرهم ولم تكن الدعوة المسيحية ذات تأثير قوي علي هذه المجتمعات اذ كانت تفتقد العالمية باعتبارها خصت ببني إسرائيل ولم يكن لها القدرة علي الرد علي تلك الديانات الوثنية فحدث العكس ان تأثرت هي نفسها بالمعتقدات الوثنية، فلو تري ان الاله بوذا المولود من الام العذراء مايا الذي يعبده البوذيون في الهند وغيرها ويقولون عنه انه ترك الفردوس ونزل إلى الارض بصورة الناسوت رحمة بالبشر كي ينقذهم من الآثام، إنها عقيدة وثنية وجدت ايضا عند المصريين القدماء والرومان واليونان والفرس الا انها كانت منتشرة لدي الرومان واليونان انتشارا كبيرا مما ادي إلى ادخالها في الديانة النصرانية بسهوله[69] استمد منها النصارى فكرة تاله المسيح والصلب والفداء وكما قدس السابقون ام الاله ووصفها بأعظم الصفات فعل النصارى مثلهم في السيدة مريم.

---

[68] المصدر السابق ص178

[69] محمد بن طاهر التنير البيروتي العقا ئد الوثنية في الديانة النصرانية تحقيق محمد عبدالله الشرقاوي(القاهرة دار الصحوة للنشر) ص34

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

3.الاناجيل المعتبرة عند النصارى

يذكر القران الكريم ان الانجيل الذي نزل علي عيسي عليه السلام انجيل واحد لا غير بينما تتعمد الكنيسة اليوم علي اربعة اناجيل هي في واقع الامر كتب كتبها الذين امنوا بالمسح فتعصبوا فيها ودفعهم تعصبهم إلى التطرف والغلو واما من يقول بانها من عند الله فهذا رأي غير دقيق اذ لو كانت كذلك لوجدنا واحدة في اللغة ومتجانسه[70].

يقول الشيخ مُحَمَّد رشيد رضا[71]: إنَّنا نرى مؤَرِّخي النصرانية قد أجْمعوا على أنَّه كان في القرون الأولى للمسيح عليه السلام أناجيلُ كثيرة، وأنَّ رجال الكنيسة قد اختاروا منها أربعةَ أناجيل، ورفضوا الباقي، فالمقلِّدون منهم من أهلِ مِلَّتهم قَبِلوا اختيارهم بغير بحْث.[72]

فمن المتفق عليه ان المسيح عليه لم يوصي اصحابه بكتابة الانجيل رغم اننا نري الان بين ايدنا أربعة اناجيل وهي انجيل متي ومرقس ولوقا ويوحنا مما يطرح تساؤلا كيف وصلت هذه الاناجيل إلى هذا العدد[73]وكان قسطنطين الامبراطور الروماني قد امر بحرق جميع نسخ انجيل المنسوبة إلى عيسي عليه السلام واعتمد اربعة كتب من اصل عدة كتب واطلق عليها اسم انجيل بدل انجيل المسيح عليه السلام فهي

---

[70] صلاح العجماوي، نصرانية عيسي بن مريم ومسيحية بولس(الاسكندرية :لواء الحمد، الطبعة الاولي1989م 1409هـ) ص87

[71] مُحَمَّد رشيد بن علي رضا بن مُحَمَّد شمس الدين بن مُحَمَّد بهاء الدين بن ملا علي خليفة القلموني صاحب مجلّة المنار الإسلاميّة. عالم ومفسّر ومفكر وكاتب وأديب وصحفي إسلامي. وهو من رواد الإصلاح الإسلامي الذين ظهروا مطلع القرن الرابع عشر الهجري لد 27 جمادى الأولى 1282 هـ/ 23من جمادى الأولى 1354 هـ الموسوعة الاسلامية http://islamspedia.com/

[72] مُحَمَّد علي قطب، نظرات في إنجيل برنابا المبشر بنبوَّة النبي مُحَمَّد – صلَّى الله عليه وسلَّم (القاهرة : مكتبة القران1985م) ص33

[73]، نبيل نيقولا جورج بو خاروف، تأملات في الاناجيل والعقيدة (الطبعة الثانية1994م) ص6

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تمثل مصدرا لعقيدتهم وايمانهم فهي معصومة وهي الكلام المقدس عندهم وهي المعتبرة[74]

ويشغل القصص أكبر حيز في الاناجيل كقصة السيدة مريم و حملها بالمسيح وولادته وسيرته واختياره لحواريه الاثني عشر ولكنها لا تقدم صورة وافيه عن صفات المسيح ولا علاقته بأمه ويوسف النجار الذي بمثابة ابيه بل تتحدث بإسهاب عن الآيات التي جاءت بعد نبوته كشفاء المرضي واحياء الموتى ومحاكمته وقصية الصلب كذلك تدور العقيدة عندهم حول الوهيته المسيح والاقانيم الثلاث الاب والابن وروح القدس وأن المسيح صلب ليكفر عن خطايا اتباعه[75].

أما الشريعة فهي في مجملها أقرت ما جاءت به توراة موسي عليه السلام مع نسخ بعض الاحكام وتعديلها فمثلا الطلاق عند شريعة موسي عليه السلام كان مباحا لقساوة قلوب قومه أما الاناجيل فقد الغته كما قيل من طلق امراته فليعطيها كتاب طلاق واما انا فأقول لكم من طلق امراته الا لعلة الزني يجعلها تزني ومن تزوج مطلقة فهو زاني[76]

وبالنسبة للأخلاق تدعو الاناجيل إلى محبة العدو والصديق كما في انجيل متي (أما انا فأقول لكم احبوا اعداكم باركوا لا عينكم احسنوا إلى مبغضيكم وصلوا لا جليسيئون اليكم....)[77]

---

[74] محمد ابوزهرة محاضرات في النصرانية (القاهرة دار الفكر العربي الطبعة الثالثة 1381 هـ - 1966 م) ص403

[75] نبيل نيقولا جورج بو خاروف، الاناجيل لماذا لا يعتمد عليها مصدر سابق ص23 -24

[76] انجيل متي 5\13-32

[77] انجيل متي5\46

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ويحتل انجيل متي المكانة الاولي في ترتيب اسفار العهد الجديد ويحتوي علي ثمانية وعشرون اصحاح[78] والقليل من المؤرخين النصارى يجزمون بتاريخ معين لكتابته أم الاغلبية فلا يوكدون تاريخ كتابته فأحيانا ينسبوه ويربطوه بواقعه معينه هي ايضا مشكوكة التاريخ واحيانا يرجعونه إلى ما بين تاريخ كذا وكذا واحيانا يذكر بعضهم تواريخ عدة دون ترجيح [79] ثم انجيل مرقس وهو اقدمها واقصرها ويحتوي علي عشر اصحاحات ويرجح الباحثين انه يهودي من القدس [80]كل ما قيل عن تاريخ كتابته لا يتعد الظن والتخميم[81]ثم انجيل لوقا ويحتوي علي اربعة وعشرين اصحاح واختلف في تحديد زمن كتابته فمن المؤرخين من يقول انه كتب في اواخر القرن الاولي الميلادي[82] بينما يكتفي بعضهم بالقول بان كتابة الانجيل لم تتم الا بعد ظهور الانجيل المنسوب إلى مرقس[83]

ثم انجيل يوحنا وهو اخر الاناجيل واجددها تأليفا ويحتوي علي واحد وعشرين اصحاح وينسب اليه اربعة اسفار[84]من العهد الجديد وتذكر المصادر النصرانية ان يوحنا هو أحد الحواريين الاثني عشر كذلك هذا الانجيل لم يسلم من الاختلاف والتضاد في وقت كتابته ويرجع ذلك انه نسبة لغير مؤلفه فالطابع الشخصي

---

[78] يحي محمد علي ربيع الكتاب المقدس بين الصحة والتحريف (القاهرة دار الوفاء الطبعة الاولي 1415هـ1994م) ص122

[79] عبد الرزاق بن عبد المجيد الارو ، مصادر النصرانية دراسة نقديه (الرياض دار التوحيد، الطبعة الاولي1438هـ2007م) 389\1

[80]نبيل نيقولا جورج بو خاروف، الاناجيل لماذا لا يعتمد عليها مصدر سابق ص44 ص45

[81] راجع عبد الرزاق بن عبد المجيد الارو ، مصادر النصرانية دراسة مصدر سابق ص416

[82] ول ديو رانت ، قصة الحضارة (القاهرة: إدارة الثقافة جامعة الدول العربية الطبعة الثالثة1973) 209\11

[83] عبد الرحمن بن سليم البغدادي ، القارق بين المخلوق والخالق (دار الكتاب الاسلامي بدون طبعة)

[84]يحي محمد علي ربيع الكتاب المقدس بين الصحة والتحريف مرجع سابق ص 145

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

للتلميذ يوحنا وسياق احداثه يرفض هذا النسبة المزورة[85]ويقول المؤرخ المعروف ول ديورانت بعد ان تكلم عن الاناجيل انه يوجد اختلاف وتناقض بين الاناجيل وهناك بعض الاحداث التاريخية مشكوكة الصحة ويلاحظ ان بعض الاحداث قد وضعت قصد لتحقيق النبوءات السابقة في العهد القديم واحداث كثير وضعت لتقرير عقائد دخلت علي الكنيسة مؤخرا[86].

4.خصائص العقيدة النصرانية

أ. عقيدة خاصة بن إسرائيل

فالدعوة التي جاء بها سيدنا عيسي عليه السلام كانت خاصة ببني إسرائيل، ولم تكن موجهة للإغريق ولا للرومان، فمن البديهي أن لا تكون عامة لجميع الناس، نجد ذلك في قولة تعالى: (وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ* وَرَسُولاً إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ)[87] و في الإنجيل على لسان عيسى قوله: (فأجاب وقال: لم أرسل إلا إلى خراف بيت إسرائيل الضالة) [88]

ب.التسامح

من أهم ما تختص به العقيدة النصرانية التسامح فالتسامح عمل إيجابي لحلول السلام وهو قوة لضبط النفس وليس ضعف لان القوى هو من ينتصر على نفسه وليس على خصمه وبهذا يربح نفسه وخصمه وينتزع من الخصم الشر والحقد

---

[85] انظر عبد الرزاق بن عبد المجيد الارو ، مصادر النصرانية دراسة ، مرجع سابق ص45

[86] ول ديورانت ،قصة الحضارة مرجع سابق 11\210

[87] سورة آل عمران الاية 48-49]

[88] متى 15:24

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ويحوله الى صديق (طوبى لصانعي السلام لانهم ابناء الله يدعون)[89]والجدير في الذكر أن التسامح لدي النصارى لا يتعدى كونه أقوال وتوجيهات من السيد المسيح عليه السلام لاتباعه وحواريه فقدت في العصر الحاضر عند النصارى والا فأن ما فعلوه في الأندلس عندما سقطت في أيديهم، وخداعهم المسلمين بأن أعطوهم عهدًا باحترام ديانتهم وأموالهم وأعراضهم، ولم يلبثوا أن مالوا عليهم ميلة واحدة لا يمد للتسامح بصله[90].

ج. اعتمادها علي الروحانيات

الديانة النصرانية تعتمد على الروحانيات من التوسلات للقسيسين و الانحناء للصليب ورمي الذنوب على الإله المتكفل والبكاء لذهاب المعصية حتى لو لم يكن هناك معصية فالمولود بتلك العقيدة هو عاصيا حتى لو لم يفعل معصية لهذا يتربون للخضوع والخنوع، فالعقيدة النصرانية الحاضرة هي تعميم الرحمة فالأفضلية عندهم الرحماء لهذا هم ضد كل ما ضد الرحمة ولا قياس منطقي لذلك سواء كان الجاني ظالما والمجني عليه مظلوما وجبت الرحمة عليهم جميعا فلا ذنب لهذا ولذاك فالرحمة تسعى في هذا المعتقد حتى ضاعت الحقوق بسبب انتزاع الذنوب بطقوس صليبية أو حركة ثلاثية أو أدعية قسيسيه لهذا هم ضد الأحكام العنيفة التي بها قصاص أو قتل لأن الرحمة عامة وساعية ومتداخلة على الأرواح كتداخل الهواء في الأنفس وتداخل الأنفس في الأجساد وذلك لتبيين احتواء هذا[91].

---

[89] انجيل متي 9\5

[90] انور الجندي معالم التاريخ الإسلامي المعاصر (طبعة دار الاعتصام، سنة 1981 م) ص201

[91] مقارنات الديانات الثلاثة (الإسلامية اليهودية النصرانية) 2010منتدي انصار السنة-08-10، PM07:02

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

د. الغموض

فحينما نسأل عن الاله فأحيانا يجاب بانه الاله الواحد ولكن المسيح انبثق منه أو حل فيه فاصبح المسيح هو الله والله هو المسيح والمسيح يصبح خالقا واحيانا نري علاقة غير واضحة المعالم فيقون ان المسيح هو ابن الله في الروح وبن مريم في الجسد فيفصلون بين المسيح الاله والمسيح البشري وبعضهم يجمع بينهما فتدخل معالم الاله مع البشر[92].

هـ. غير ثابت السند

فالأناجيل بعضها بدل وبعضها تغير وتعرض للزيادة أو النقص وهي في الاصل الفت بعد رفع المسيح اقلها كان بعد رفعه عليه السلام بعشرين عاما[93] وتمثل الاناجيل مصدرا اساسيا للعقيدة النصرانية مما يعني عدم اتصال سندها بالمسيح عليه السلام.

و. تأثرها بالديانات السابقة

فقد بدت الافكار الفلسفية تتسرب إلى النصرانية نتيجة لابتداع فكرة عالمية الديانة النصرانية فدخلوا عليها اناس مثقفون بالثقافة اليونانية والثقافة الرومانية فاجدوا ديانة اخري تحولت إلى ديانة فلسفية ونشأت عقائد معقدة مثل التثليث وتحول الخبز والخمر بطقوس القربان إلى لحم ودم المسيح عليه السلام فعقيدة الثالوث وجدة في المدرسة الاسكندرية لا يوجد الاختلاف بينها وبين ثالوث النصارى الا

---

[92] حسن الباش، العقيدة النصرانية بين القران والاناجيل (بيروت دار بن قتيبة الطبعة الاولي1422هـ 2001م) ص6

[93] المرجع سابق ص17

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قليلا[94] وقد أكد المؤرخ النصراني (ول ديورانت) ان عقيدة الثالوث النصرانية جاءت من المدرسة الفلسفية الاسكندرية[95].

انفصال العقيدة عن الشريعة

العقيدة في النصرانية منفصِلة عنِ الشريعة، فلا نجد أن الشريعة النصرانية لها تأثير او تتدخل في حياة النصارى إلا في الأحوالِ الشخصية، فلا تُحَكَّم لا في الأحوال السياسيَّة، ولا في الأحوال الاقتصاديَّة، ولا في الأحوال الاجتماعيَّة فهي عندهم لا تتعدى الوعظ والتوجيه والنصح من عمل بها عمل ومن تركها لا يحاسبه احد علي الارض[96] كأنها نظام علماني محض فأننا لو سألنا احد الخارجين من سماع الموعظة يومَ الأحد عن رأيهم الدِّيني في التعاملات الاقتصاديَّة الرِّبويَّة التي تقوم عليها حياتهم، فلن تجدَ عندهم من يُحَرِّمها أو يستنكرها، بل هي عندهم مسائل اقتصادية، ولا علاقةَ للدِّين بالاقتصاد، أو سألنا عن امر سياسي فيجبك انه لا علاقة للدين بالسياسية.

[94] عبد الرزاق بن عبد المجيد الارو، مصادر النصرانية دراسة نقدية مرجع سابق ص98-99-101 بتصرف

[95] وال ديورانت مرجع سابق 11\418

[96] محمد قطب العلمانية والاسلام (القاهرة: دار الشروق الطبعة الاولي 1414هـ1994م) ص12

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

1.أهداف القصص القرآني:

أ. إصلاح العقيدة وذلك بإثبات وحدانية الله عزو جل 97 وتأكيد عقيدة الأنبياء السابقين وكذلك بتأكيد الأمور الغيبية كالبعث والحساب والجزاء وبالصراط والوزن وغيرها .98

ب. ومن أهداف القصص القرآني التركيز على بيان أسباب هلاك الأمم السابقة والذي من الممكن أن يتجدد مع الأمم والجماعات والأفراد المعاصرين.

ج. أخذ العبرة والعضة ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾99 سواء كانت حسن عاقبة المؤمنين،100 كقصة الذي مكن الله تعالى له في الأرض فاستعمل ما آتاه الله تعالى من قوة في الخير لا في الشر، وفي الإصلاح لا في الإفساد، أو بيان سوء عاقبة المكذبين، الذين أصروا على كفرهم، كما في قصة قارون .

د. تثبيت قلوب المؤمنين على الدعوة، وترغيبا لهم في الإيمان والثبات عليه ،وتسلية الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه ومن آمن بالإسلام بعده، ليصبروا على ما يلاقوا من أذى في سبيل الله و ليطمئنوا أن العاقبة للمتقين.

هـ. تحذير الكافرين من الاستمرار في كفرهم كقوله تعالى ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ۖ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا﴾101

---

[97] اسلام محمود درايلة، القصص في القران الكريم موقع انترنت:www.saaid.net/book/7/1007.do ص22 .

[98] رجون، محمد صادق. القرآن الكريم، هدايته وإعجازه في أصول المفسرين.(بيروت: دار المعرفة)، ص37

[99] سورة يوسف الآية 111

[100] ، محمد سيد الطنطاوي، القصة في القران الكريم (مصر ، نهضة مصر الطبعة الاولي، 1996 م) ص10 . 11 .

[101] سورة محمد الاية 10

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و. إظهار وتوضيح منهج الدعوة إلى الله تعالى وبيان أسسها كما في قصة موسى عليه السلام مع فرعون 102

ز. إثبات صدق القرآن الكريم، وصدق مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم، إذ أنه نبيّ أمّيّ لا يقرأ ولا يكتب ولم يخرج من أهل مكة لطلب العلم، ولا جلس إلى أحد من الكهّان، ولم يتردد على أحدمن رهبان اليهود والنصارى103 ومع ذلك أخبر عن الأمم السابقة ما لا يعرفه إلا من كان له دراية دقيقه بدينهم وتاريخهم قال تعالى﴿ تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا ﴾.

ح. بيان قدرة الله على الخوارق كقصة خلق آدم، وقصة مولد عيسى، وأن أحكام الله تعالى في مقدور الإنسان الالتزام بها وتطبيقها.

ط. تبرئة الأنبياء مما اتهمهم به أقوامهم الكفار كاتهام النصارى نبي الله عيسى عليه السلام بأنه ابن الله فبرأه الله من ذلك فقال تعالى:﴿ان مَثَلَ عيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ۖ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنفَيَكُونُ﴾104

---

[102] مناع القطان. مباحث في علوم القرآن. (القاهرة: دار غريب، الطبعة الخامسة1981م)،ص 572

[103] براهيم، موسى. مبحث منهجي في علوم القرآن الكريم (تأملات قرآنية). (عمان: دار عمان، الطبعة الاولي 1409هـ/1989م،) ص117 .

[104] سورة ال عمران ، الآية : 59 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

2.أنواع القصص القرآني .

للقصص القرآني ثلاث أنواع:

النوع الأول: قصص الأنبياء عليهم السلام وما فيها من بيان دعوتهم لا قوامهم بالتوحيد والصبر علي الأذى الناتج عن كفر أقوامهم وتأييد الله عز وجل لهم بالمعجزات كلا حسب العلوم السائد في زمنه كقصة نوح ، وإبراهيم ، وموسى ، وهارون ، وعيسى، ومُحَمَّد ، وغيرهم من الأنبياء والمرسلين ، عليهم جميعًا كقوله تعالى ﴿ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون﴾105.

النوع الثاني : قصص تتعلق بوقائع وأشخاص لم تثبت نبوتهم ، :لقمان وذو القرنيين ومؤمن آل فرعون، وقصة الذين أخرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت، وطالوت وجالوت ، وابني آدم ، وأهل الكهف وتضمن القرآن بعض الشخصيات التي لها دور في الفساد والظلم مثل آزر و هامان وأصحاب الفيل امرأة لوط ونوح وقارون ، وأصحاب السبت ،وأصحاب الأخدود ، وأصحاب الفيل ونحوهم كقوله تعالى﴿ أَلَمْ تَرَ كيف فعل ربك بأصحاب الفيل﴾[106]

النوع الثالث :قصص تتعلق بالأحداث التي وقعت أيام الرسول صلي الله عليه وسلم كالغزوات وقصة الأعمى107 قال تعالى ﴿عبَسَ وتولى أَن جَاءَهُ الأعمى وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يزكى﴾108.

---

[105] سورة ال عمران الاية 59

[106] سورة الفيل الاية1

[107] مناع القطان ،مباحث في علوم القران(القاهرة مكتبة وهبة الطبعة السابعة) ص301

[108] سورة عبس الاية 1-3

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

3.خصائص القصص القرآني .

أ. التكرار الهادف: وهو خاصية من خصائص القرآن الغرض منها التأكيد علي أهمية القصة أو العبارة والتعبير عن المعني الواحد بأساليب متنوعة [109]

ب. الواقعية التاريخية : هي أن كل ما في قصص القرآن من الأخبار حقائق تاريخية وقعت بالفعل ليست بالخيال وليست بالمتناقضة، سواء أكانت معجزات وخوارق للعادات، كلام الهدهد والنملة في قصة سليمان عليه السلام، أو أخبار الأنبياء مع قومهم

ج. تعبر القصة القرآنية هدفا لذاتها إذ الغاية الأهم من قصص القرآن هي أن نتأملها ونتعظ بها ونصحح عقائدنا وأخلاقنا، لكي نظفر بخيري الدنيا والآخرة، وليست الغاية منها مجرد سرد تاريخيً، كما هو الحال عند المؤرخين ولا هي عبارة عن كلام نسمعه فنمتع أسماعنا بخياله وبطولات بعيده عن الواقع، كما هو الحال في عامة الفنِّ القصصي، قال جل شأنه: ﴿لقد كان في قصصهم عبرةٌ لأولي الألباب، ما كان حديثا يفترى، ولكن تصديقَ الذي بين يديه وتفصيلَ كل شيء، وهدًى ورحمة لقوم يؤمنون ﴾[110]

د. من خصائص القصص القرآني أن يقتصر على مواضع العبرة فقط، دون ذكر التفاصيل كما عدم ذكر اسم القرية وأصحابها في سورة يس .

هـ. الإيجاز والإجمال: إنما الاقتصار علي ذكر الخبر الذي يقدم الفائدة والموعظة، قال تعالى(نتْلُوا عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾[111] قال بعض

---

[109] نور الدين عتر علوم القران الكريم(دمشق مطبعة الصباح الطبعة الاولي1414هـ1993) ص 249-250 بتصرف

[110] سورة يوسف الاية 111

[111] سورة القصص الاية3

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المفسرين، أن حرف الجر (من) للتبعيض، يعنى نتلو عليك بعض أنباء موسى، وفرعون 112

و. استخراج التوجيهات والعظات أثناء القصة أو نهايتها113 كقولة تعالي (وإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾114 ثم يأتي الإفصاح عن العظة وهي قوله تعالى(ووصينا الانسان بولديه)115

ز. القصص القرآني جزء من كلام المولي جل شأنه المتعبد بتلاوته.

ح. أحيانا يذكر القرآن الكريم الملخص قبل التفاصيل 116كما في قولة تعالي﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾117 ثم بعد ذلك يبدأ الشرح والتفصيل بقوله تعالي ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾118.

---

112 على باقر طاهري دراسة التكرار في قصة موسى وفرعون في القرآن الكريم ttp://www.sid.ir/f نسخة مصورة من المصدر ص 121

113 نور الدين عتر علوم القران الكريم ، مصدر سابق ص 248

114 سورة لقمان الآية 13

115 سورة لقمان الآية 14

116 منار عمر درويش الحلو ، *اداب التعامل في القصص القراني* ، رسالة ماجستير قدمت للجامعة الاسلامية غزة 1432هـ 2011م ص 11

117 سورة الكهف الآية 9-12

118 سورة الكهف الآية 13

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

1.مولده عليه السلام

كان مولد النّبي عيسى عليه السّلام معجزةً، في حد ذاته فقد ولد عليه السّلام من أمّ من دون أب وهي مريم الصدّيقة، ونطق براءة أمه من الفاحشة التي اتهمت بها وهو في المهد،[119] قال تعالي ﴿اذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكهلاً ومن الصالحين قالت رب أنى يكون لي ولدٌ ولم يمسسني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء إذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون﴾[120] ولفظ المسيح يحتمل أنه ممسوح الذنوب أو المسح على الأبرص فيبرأ ، أو المبارك[121].

وبينت الآيات كيفية ولادة عيسي بن مريم[122] قال تعالي﴿ واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكاناً شرقياً فاتخذت من دونهم حجاباً فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً قال إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاماً زكياً قالت أنّى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم أك بغياً قال كذلك قال ربك هو عليّ هين ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان أمراً مقضياً ﴾[123] والمشهور أن عيسي عليه السلام ولد ببيت لحم[124].

---

[119] انظر تفسير بن كثير 703

[120] سورة ال عمران/ 48 – 51

[121] محمّد متولي الشعراوي، *قصص الانبياء* (دار القدس الطبعة الاولي1426هـ 2006م) ص418

[122] راجع ابن كثير، *قصص الانبياء*، مرجع سابق ص695

[123] سورة مريم/16 – 21.

[124] ابن حجر العسقلاني، *تحفة النبلاء من قصص الانبياء* (الامارات :مكتبة الصحابة الطبعة الاولي1419هـ 1998م) ص424

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

2.معجزاته عليه السلام

المعجزة هي كل أمر خارق للعادة يظهره الله على يد مدعي النبوة عند تحدي المنكرين على وجه يعجز المنكرون عن الإتيان بمثله[125] وكانت معجزات كل نبي من جنس ما كان مشتهرا في زمانه وهكذا عيسي عليه السلام أرسل إلى قوم يغلب فهم الطبيات جاءهم بما يناسبهم، والجدير بالذكر أن الباحث سوف يقتصر علي الإيجاز في ذكر بعض المعجزات وذلك لتحاشي الإطالة والتكرار وأول معجزاته كانت ولادة كما أشرنا سابقا[126] وأنه كان يبرئ الأكمه الذي يولد أعمى، والأبرص بإذن الله، ويحي الموتى من قبورهم[127] ومن معجزاته أيضا أنه كان ينبئ قومه بما يأكلونه، ويدخرونه في بيوتهم، وذلك أنه لما أحيا الموتى بإذن الله، طلبوا منه آية أخرى، وقالوا: أخبرنا بما نأكل في بيوتنا وما ندخر للغد، فأخبرهم، فقال: يا فلان، أنت أكلت كذا وكذا، وأنت أكلت كذا وكذا وادخرت كذا وكذا[128].

---

[125] عبد الوهاب النجار قصص الانبياء (بيروت دار التراث العربي الطبعة الثالثة) ص408

[126] انظر ص43

[127] ابن كثير *قصص الانبياء* مرجع سابق ص730-731 بتصرف

[128] عبد الوهاب النجار *قصص الانبياء* مرجع سابق ص409

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

3.دعوته عليه السلام

بعث عيسى (عليه السلام) مؤكدا لدعوة موسى عليه السلام في التوراة ومكملا لها ومصحح لانحرافات التي وقعت بعده، قال تعالى:﴿ وَقَفَّيْنَا عَلَى ءَاثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَءَاتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ﴾ 129

وتمتاز شريعته بتخفيف شريعة موسي عليهما السلام يفهم هذا من قولة تعالي﴿ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾ 130. يقول ابن كثير: (فيه دلالة على أن عيسى عليه السلام نسخ بعض شريعة التوراة وهو الصحيح)131

وكغيره من الأنبياء والمرسلين كانت أسس رسالته الدعوى إلى الله وتوحيده، والتصديق بمن سبقه من الرسل، وانفرد بالتبشير برسول يأتي من بعده ﴿ ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد﴾ وكتابه المنزل عليه هو الإنجيل ويعني الشارة ويري الباحث أن السبب وراء اتباع شريعة عيسي عليه السلام لشريعة موسى عليه السلام واستكمالها أنه لما طال الأمد ببني إسرائيل وقست قلوبهم ثم حرفوا شريعة موسى عليه السلام وانحرفوا عن الطريق السوي جاء عيسي عليه السلام ليصحح الانحراف والبدع التي وقعوا بها[132].

---

[129] سورة المائدة، الآية 46.

[130] سورة آل عمران، الآية 50.

131 ابي الفداء اسماعيل بن عمرو بن كثير ، *تفسير القران العظيم* ،تحقيق سامي بن محمد السلامة الرياض دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة الاولي 1418 1997م) 1\126

132 عبد الوهاب النجار، *قصص الانبياء* مرجع سابق ص392

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الثالث منهج البحث

أولاً: نوع البحث

سوف يستخدم الباحث المنهج المقارن في هذه الدراسة لأنه يناسب غرض وأهداف الدراسة ويعتمد الباحث من خلال ذلك على مجموعة من الخطوات من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية المتعلقة بالظاهرة المدروسة، حيث المقارنة ستتم بين جانبين لهذه الظاهرة التي يدرسها الباحث وهي الأصول الاعتقادية لدى القران الكريم وتلك التي ضُمنت في انجيل يوحنا من خلال قصة نبي الله عيسى عليه السلام.

إن المنهج المقارن يدفعنا إلى توضيح معنى المقارنة، فهذه الأخيرة تعني تلك العملية التي يتم من خلالها إبراز أوجه الشبه، وأوجه الاختلاف بين شيئين متضادين أو متماثلين أو أكثر، وفي أدبيات ونظريات البحث العلمي فإن المنهج المقارن هو تجريب غير مباشر و كما عند (إميل دور كايم) يقصد بمنهج المقارنة العلمية بأنها هي المعوض الأساسي والرئيسي للتجريب المباشر، وهذا ما يعتبر من خصائص العلوم الإنسانية الاجتماعية[133].ولقد اتبعت الخطوات التالية في منهج كتابة البحث.

1. عرضنا لموقف انجيل يوحنا بالأصول الاعتقادية من كتب علماء اللاهوت النصارى واراء الاولين منهم.

133- أحمد عبد الكريم سلامة: الأصول المنهجية لإعداد البحوث العلمية، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، 1999م ، ص 43.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

2. قمت بترجمة مختصرة للأعلام الواردين في الرسالة ممن نقلت أقوالهم أو عقيدتهم حول أصول الاعتقاد.
3. اعتمدت علي الأحاديث الواردة في الصحيحين، وذكرت اسم الكتاب ثم الباب ثم رقم الحديث ثم الجزء والصفحة.
4. اتبعت الاسلوب العلمي في توثيق البيانات وذلك بذكر وترتيب المصادر والمراجع وفق حروف الهجاء في نهاية البحث وذلك بذكر اسم الشهرة للمؤلف ثم الاسماء الاولى له ثم اسم المصدر ثم المحقق ان وجد ثم مكان النشر ثم دار الناشر ثم سنة النشر.
5. مقارنة نتائج أصول الاعتقاد بين القران الكريم وانجيل يوحنا وتحليلها.
6. ركزت علي موضوع البحث واجتنبت الاستطراد.
7. اعتنيت بقواعد اللغة العربية، والإملاء، وعلامات الترقيم، ومنها علامات التنصيص للآيات، والأحاديث، والآثار، وأقوال أهل العلم، وضبط الآيات بالشكل.
8. إذا تصرفتُ في صياغة العبارة ، أو اقتبستُ الفكرةَ فإني أعزو إلى المصدر بقولِ : يُنظر .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ثانياً: مصادر البيانات

أ. المصادر الاساسية وهي قسمين:

1–القران الكريم :

إن المصدر الأول لجمع البيانات في هذه الدراسة بالأساس هو القرآن الكريم من خلال آياته التي تناولت قصة عيسى عليه السلام وبالتحديد فيما يخدم موضوع البحث وهو (أصول الاعتقاد في قصة عيسي عليه السلام)وهي مبثوثة في عدة سور من القرآن الكريم وعلى سبيل المثال قوله تعالى ﴿وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِعِيسَى بن مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ﴾ [134] وقوله تعالى ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُواْ اللّهَ وَاجْتَنِبُواْ الطَّاغُوتَ﴾ [135].

2–الكتاب المقدس النسخة العربية المشتركة:

وهو يشمل على المصادر التالية:

- الانجيل الرابع : انجيل يوحنا
- العهد القديم الاصدار الثاني 1955 الطبعة الرابعة
- العهد الجديد الاصدار الرابع 1993الطبعة الثلاثون

وهي تعد اول ترجمة عربية وضعته لجنة مؤلفة من علماء كتابيين ولاهوتيين ينتمون إلى مختلف الكنائس المسيحية وقد استندت إلى افضل النصوص المطبوعة للكتاب المقدس إلى اللغتين العبرية واليونانية اعتمد المترجمون علي النص الاصلي ومحاولة ترجمته إلى لغة مبسطة يفهما القارئ العادي كما قاموا بوضع مقدمة عامة للكتاب

134 سورة المائدة : 46.

135 سورة النحل الاية36

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ومقدمة لكل سفر من اسفاره لمساعدة القارئ كما انه تم وضع الهوامش للفت انتباه القارئ إلى الصعوبات التي قد تواجه أو لشرح معلومة او لتقديم النصوص والعبارات المشابه وقد استغرق مدة ترجمته عشرين عاما[136]صاغ أسلوبها العربي الشاعر يوسف الخال. فهي تنتمي إلى مختلف الطوائف المسيحية من إنجيلية وكاثوليكية.

ب. المصادر الثانوية (المراجع)

وهي المصادر التي تعتمد في معلوماتها ومادتها على المصادر الاساسية، فهي اعتمدت على معلومات تم تسجيلها سابقاً فتعرضت لها بالتحليل، أو النقد، أو التعليق، أو التلخيص .

مثل الكتب الدراسية والكتب أحادية الموضوع والرسائل الأكاديمية، والمعاجم اللغوية ومعاجم التراجم والسير ، والدوريات العامة ك كالصحف والمجلات ودوائر المعارف والأطالس، ومواقع الانترنت

ثالثاً: أدوات جمع البيانات

إن طريقة جمع البيانات في هذا البحث تعتمد على استخدام أسلوب الدراسة الوثائقية أي البحث في الوثائق التي تمثل الكتب المكتبية وكل ماله علاقة بهذا البحث وذلك لجمع المواد العقائدية أو بيانات البحث التي سيستخدمها الباحث في بحثه، سواء عن طريق تعين البيانات أو عن طريق تحقيق الموضوعات المتعلقة بالبحث، ووضع الأدلة المأخوذة من الوثائق والكتب مع بعضها بطريقة منطقية، وكذلك قراءة الكتب المتعلقة بالبحث، ووضع أدلتها في تكوين النتائج التي تؤسس

[136] الكتاب المقدس النسخة العربية المشتركة (لبنان جمعية الكتاب المقدس) تقديم الترجمه

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

حقائق جديدة، واستخراج النتيجة منها. وعليه فسيتم جمع البيانات في هذه الدراسة:

1-القراءة للآيات القرآنية ذات الارتباط من حيث المعنى بموضوع البحث وتفسيرها ثم تجميع كل الآيات التي يحتاجها الباحث ثم اختيار بدقة ما يناسب كل هدف من أهداف البحث على حدى.

2- القراءة للنصوص العقدية في انجيل يوحنا ذات العلاقة بموضوع البحث ثم تجميع كل ما يحتاجه الباحث منها ثم اختيار بدقة ما يناسب كل هدف من أهداف البحث على حدى.

رابعاً : طرق تحليل البيانات

إن طريقة تحليل البيانات لهذا البحث سوف تعتمد على منهجين أساسين نظراً لطبيعة الظاهرة التي يدرسها الباحث وهما المنهج الموضوعي باعتبار أن البحث سيتم في موضوع محدد في جانب الاعتقاد في القران الكريم وكذلك بالمقارنة بتلك النصوص في انجيل يوحنا ثم يستلزم من الباحث استخدام المنهج الاستقرائي الذي ينتقل فيه الباحث من الجزء إلى الكل أي من أجزاء محددة في جوانب العقيدة لكي يتم تعمم الحكم الكلي على كامل العقيدة التي جاء بها القران الكريم وتلك العقيدة التي ضمنت في انجيل يوحنا.

1- المنهج الموضوعي :

إن استخدام المنهج الموضوعي مناسب لهذه الدراسة ولتحليل بياناتها والذي يعرف بأنه: المنهج الذي يتوصل من خلاله الباحث إلى الكشف عن مقاصد القرآن الكريم وهداياته من خلال النظر في الآيات القرآنية التي يجمعها موضوع

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

واحد[137] وهذه المعاني ملاحظة في التفسير الموضوعي، حيث أن الباحث يلتزم موضوعاً معيناً في القرآن لا يفارقه حتى يفرغ منه، بخلاف التفسير التحليلي فإن المفسر يلتزم بترتيب المصحف فينتقل بين موضوعات مختلفة، وأيضاً فإن الباحث الذي يجمع الآيات القرآنية التي تتناول موضوعاً واحداً من مواضع مختلفة من القرآن، ويؤلف بينها ويجعل منها موضوعاً متناسقاً فإنه بذلك يقرب دلالات القرآن وهداياته للناس وييسرها لهم لكي ينتفعوا بها في حياتهم العاجلة والآجلة[138]. وتمر عملية تحليل البيانات باستخدام المنهج الموضوعي بخطوات محددة، وهي مفصلة حسب النقاط التالية:

1- جمع الآيات القرآنية التي تخدم الموضوع، ثم ذكر الوسائل المعينة على هذا الجمع.
2- ترتيب الآيات حسب النزول ما أمكن.
3- إزاحة ما قد يكون بين الآيات من موهم الاختلاف والتناقض.
4- تفسير الآيات مع بيان الحكمة والغرض من التشريع مع الاستعانة بالسنة وأقوال الصحابة.
5- إخراج الموضوع في صورة متكاملة بمراعاة شروط البحث العلمي[139]
6- فهم الآيات الكريمة بالرجوع إلى تفسيرها، ومعرفة أحوالها؛ من حيث أسباب النزول، وتدرج التشريع والنسخ، والعموم والخصوص وغير ذلك مما يتقرر به المعنى.
7- تحديد الموضوع القرآني المراد بحثه تحديدًا دقيقًا من حيث المعنى.

---

137 حامد يعقوب الفريح، منهجية البحث في الموضوع القرآني، بحث مقدم لجامعة الشارقة ، الامارات العربية المتحدة ، 1431هـ، ص 4.

138 حامد يعقوب الفريح ، منهجية البحث في الموضوع القرآني ، المرجع السابق، ص 5.

139 أحمد السيد الكومي ، ومحمد القاسم، التفسير الموضوعي في القرآن الكريم، القاهرة مصر ، 1402هـ- 1982م، ص 23-24.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

8- تقسيم الموضوع إلى عناصر مترابطة منتزعة من الآيات نفسها، ورد الآيات إلى عناصرها وموضعها من البناء الكلي للموضوع، مع تفسير موجز لما يحتاج منها إلى تفسير، واستنباط حقائقها القريبة من غير تكلف، ورد الشبهات عن الموضوع ذاته.

9- التقيد بقواعد وضوابط هذا التفسير، فالقصد منها لفت انتباه المفسرين والباحثين، ووجوب مراعاتها؛ [140]

بهذه الخطوات التي ثم ذكرها تجتمع أجزاء الموضوع وتكتمل صورته وترتسم لوحته، ويظهر جمال القرآن وروعته ،ونستطيع من خلال ذلك أن نقدم دراسات قرآنية، تبرز جانب من جوانب الإعجاز في هذا الكتاب العظيم.

2-المنهج الاستقرائي :

كما يستخدم الباحث المنهج الاستقرائي في تحليل البيانات في هذه الدراسة وهو المنهج الذي يهتم باستقراء الأجزاء ليستدل منها على حقائق تعم على الكل، باعتبار أن ما يسري على الجزء يسري على الكل، فجوهر المنهج الاستقرائي هو الانتقال من الجزئيات إلى الكليات أو من الخاص إلى العام . والاستقراء هو الطريق نحو تكوين المفاهيم والوصول إلى التعميمات، عن طرق الملاحظة ودراسة الفروض والبراهين وإيجاد الأدلة[141]. فمن الجوانب التي ظهر فيها الاستقراء في علم العقيدة، القواعد الكلية المتعلقة بهذا العلم ذلك أن كل علم توجد فيه قواعد كلية تحكم جزئياته، وحيث تكون القواعد الكلية يكون الاستقراء موجوداً، ولذا كانت

140 عبد الستار فتح الله ، المدخل إلى التفسير الموضوعي (القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية الطبعة الثانية) ص57- 66

141 أحمد عبد الكريم سلامة: الأصول المنهجية لإعداد البحوث العلمية، (القاهرة: الطبعة الاولي، دار النهضة العربية، 1999 م) ، ص 35.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قواعد علم العقيدة منها ما بني على الاستقراء والاستقراء هنا مقصود به استقراء النصوص الشرعية في العقيدة: دلالاتها ومعانيها، واستعمالاتها، واستقراء قضايا السلف لحكاية مذهبهم نحو مسألة عقدية بذاتها[142].

خامساً : هيكل البحث

إن الهيكل البحثي المناسب لهذه الدراسة هو حسب التقسيم التالي :-

- **الفصل الأول: الإطار العام:** ويحتوي على خلفية البحث ،وأسئلة البحث ، وأهداف البحث ،وفوائد البحث وحدود البحث والدراسات السابقة، وتحديد المصطلحات.
- **الفصل الثاني: الإطار النظري** : وهو يحتوي على مباحث نظرية تتضمن :

أ. **العقيدة الإسلامية** : ويتضمن :أهمية العقيدة- مصادر العقيدة الإسلامية- خصائص العقيدة الإسلامية.

ب. **العقيدة النصرانية ويتضمن** :اهمية العقيدة النصرانية-مصادر العقيدة النصرانية- الاناجيل المعتبرة عند النصارى-خصائص العقيدة النصرانية

ج. **.القصص القرآني**: ويتضمن : أهداف القصص القرآني-أنواع القصص القرآني- خصائص القصص القرآني

د. التعريف بعيسي عليه السلام: ويتضمن : مولده – معجزاته – دعوته .

142 محمد أيمن الزهر، الاستقراء ومجالاته في العلوم الشرعية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية – المجلد 29 -العدد الأول، 2013م، ص 447.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

- **الفصل الثالث : منهجية البحث** : وهو يحتوي على نوع البحث وهو منهج البحث المقارن ومصادر البيانات وطريقة جمع البيانات وطريقة تحليل البيانات باستخدام المنهج الموضوعي والمنهج الاستقرائي.
- **الفصل الرابع : عرض وتحليل البيانات** : ويحتوي على فصل تمهيدي ثم عرض وتحليل بيانات الدراسة ويمكن تقسيمه الى المباحث التالية :

1. الأصول الاعتقادية في الالهيات عند القران الكريم وانجيل يوحنا من خلال قصة عيسي بن مريم عليه السلام.
2. الأصول الاعتقادية في النبوات عند القران الكريم وانجيل يوحنا من خلال قصة عيسي بن مريم عليه السلام.
3. الأصول الاعتقادية في السمعيات عند القران الكريم وانجيل يوحنا من خلال قصة عيسي بن مريم عليه السلام.

الفصل الخامس : الخاتمة :وهو يحتوي على ملخص نتائج البحث ، وتوصيات البحث.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المبحث الأول : الإطار التمهيدي

قبل الدخول في صلب الموضوع من عرض وتحليل للبيانات رأى الباحث ضرورة التعريف بإنجيل يوحنا من حيث هوية كاتبه ومتي تمت كتابته وباي لغة كتب ثم ماهي مكانته عند النصارى وذلك من باب الامانة العلمية و لكي يكون البحث ذو منهجية علمية فالقران الكريم معلوم المكانة والمصدر فكان لازم أن نبين الطرف الثاني في المقارنة إلا وهو انجيل يوحنا.

1-كاتب إنجيل يوحنا

يذهب جمهور النصارى إلى ان كاتب الانجيل ومؤلفه هو الحوري المعروف يوحنا بن زبدي الصياد وذكرت روايتهم ان المسيح يحبه واستودعه والدته عندما كان علي الصليب ومن بين النصارى من يقول بان من كتب الانجيل ليس يوحنا الحواري بل يوحنا اخر لا يمت له باي صله هذا القول ليس وليد العصر الحديث بل ان قدامي الباحثين في المسيحية ينكرون ما اسند إلى يوحنا من بقية اسفار العهد الجديد وذهبت بعض الفرق المسيحية نفسها إلى هذ القول اواخر القرن الثاني الميلادي وكان ارينيوس تلميذ بوليكارب تلميذ يوحنا معاصرا لأصحاب هذ الراي ولم يعرف انه سمع من استاذه صحة هذه النسبة اليه[143] وجاء في مقارنة الاديان لأحمد شلبي نقلا عن ة دائرة المعارف البريطانية اما انجيل يوحنا فانه لا مرية ولا شك انه كتاب مزور اراد صاحبه مضادة اثنين من القديسين بعضهما البعض وهما القديس متي والقديس يوحنا[144].

---

[143] محمد بوزهرة محاضرات في النصرانية مرجع سابق ص 50

[144] احمد شلبي مقارنة الاديان الطبعة الرابعة1973)2\183

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ويذكر ويلم باركلي صاحب تفسير العهد الجديد أن يوحنا كتب الانجيل الرابع عام مائة ميلادي[145] مع أن بعض المسحيين يوكدون ان يوحنا الحواري قد مات هو واخيه ما بين عام 60-70 للميلاد مما يوكد نظرية عدم صحة نسب الانجيل ليوحنا الحواري اذ الفرق بين وفاته وبين تاريخ الكتابة بعده حوالي ثلاثين عام ثم كيف يعقل ان يكتب الانجيل الرابع نهاية عمره وقد نسي الكثير من التعاليم ولم يعد قادرا علي الوعظ كما قالت لجنة وكان في اخر ايامه قد ضعف حتي عجز عن الوعظ فلم ما يقول لسامعه ..الا ليحب بعضكم بعضا[146] يقول ول ديو رانت انه ولا يدعي الانجيل الرابع انه ترجمة ليسوع به هو عرض للمسيح من وجهة نظر اللاهوتي بوصفة كلمة الله وخالق العالم ومنقذ البشرية وهو يناقض الاناجيل الأخرى في كثير من التفاصيل وفي الصورة العامة التي رسمتها للمسيح[147] ومما اثار شك بعض الباحثين ان كاتب الانجيل ملم بمصطلحات الفلسفة الهلينه[148] مع انه كان صيد سمك امي كما جاء في سفر اعمال الرسل فلما راوا – أي رؤساء وشيوخ الكهنة– مجاهرة بطرس ويوحنا ووجدوا انهما انسانان عديما العلم وعاميان تعجبوا[149].

---

[145] ويلم باركلي تفسير العهد الجديد سرح بشارة يوحنا ترجمة القس مكرم حبيب (القاهرة دار الثقافة المسيحية 1982م) 1\16

[146] عبد الشكور بن مُحَّد امان العروسي ،التصريح بأثبات الاناجيل الاربعة الاعتقاد الصحيح في المسيح (بدون طبعة)ص 60

[147] ول ديورانت قصة الحضارة ترجمة مُحَّد بدران (القاهرة الادارة الثقافية جامعة الدول العربية) 3\209

[148] هي فترة متأخرة من الحضارة الإغريقية التي ازدهرت في الفترة المسماة العصر الكلاسيكي، وتمتد منذ أوائل القرن الرابع قبل الميلاد وحتى موت الإسكندر المقدوني في 323 ق.م. وفى هذه الفترة اعتبرت الثقافة الإغريقية في أوج عبقريتها وعظمتها الفكرية والعلمية والفلسفية، وهي بخلاف الهيلينستية التي تعتبر هي ثقافة مركبة من عناصر يونانية وشرقية حمل فيها الإغريقيون إلى الشرق الفلسفة ولقح فيها الشرقيون حضارة اليونان بروحانية الشرق وعادته وعلومه..جفيري بارندا المعتقدات الدينية لدي الشعوب(الطبعة الثانية) ص107

[149] عمال الرسل 4\13

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يقول القس فهمي عزير ولكن من هو الذي كتب انجيل يوحنا هذا السؤال صعب والجواب عليه يتطلب دراسة واسعة غالبا ما تنتهي بعبارة لا يعلم الا الله وحده من الذي كتب الانجيل[150].

2-تاريخ كتابته

بعد كل ما ذكرنا من اراء حول صحة نسب الانجيل إلى يوحنا هناك ايضا اختلاف في تحديد تاريخ كتابة الانجيل الرابع الا انهم متفقون جميعا انه كتب بعد الاناجيل الثلاثة السابقة بمقدار عشرين او ثلاثين عام وكأنها ارادت تجنب تعدد الآراء حول هذا الموضوع وذهب مؤلف الكنز الجليل في تفسير الانجيل ان يوحنا كتب بشارته في اخر حياته ما بين عام 80-90 ميلادي ، ومنهم من قال انه كتب عام ستة وتسعين للميلاد[151]

وترجح موسوعة الكتاب المقدس انه كتب في عام تسعين للميلاد[152] ومن المفسرين ويلم باركلي ذهب انه كتب عام مائة ميلادي. إن هذه التواريخ العديدة التي من المفترض ان الكاتب المجهول قد كتب انجليه فيها يضع الشك في صدق الانجيل ولا يبني علي هذا الانجيل أي عقائد لإصلاح الدنيا والأخرة[153].

---

[150] القس فهيم عزيز المدخل الي العهد الجديد دار الثقافه 546

[151] محمد علي زهران ،انجيل يوحنا في الميزان مرجع سابق ص80

[152] موسوعة الكتاب المقدس(لبنان دار منهل الحياة عام 1993م) ص345

عبد الشكور محمد بن امان العروسي،ا لتصريح باثبات الاناجيل الاربعة الاعتقاد الصحيح في المسيح ص61

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

3–اللغة التي كتب بها

يكاد الاجماع علي ان هذا الانجيل كبت باللغة اليونانية الا ان هناك من ذهب إلى انه كتب باللغة العبرانية ثم ترجم إلى اليونانية[154] مع العلم إن المسيح لم يطلب من اتباعه كتابة أي انجيل ولا هو اصلا كتب شيء عن قصته الا ان بعض اتباعه كان يحفظ بعض اقوال وافعال المسيح والحوادث التي مرت به لنفسه واقدم نسخه لإنجيل يوحنا هي النسخة الفاتيكانية من منتصف القرن الرابع الميلادي موجده الان بمكتبة الفاتكان.

4–الغرض من كتابته

ولعل السبب الرئيسي في كتابة هذا الانجيل ان بعض خدام الكنيسة والاساقفة طلبوا من يوحنا كاتبة الانجيل لدحض شبه المنكرين سوآءا لناسوت او الوهية المسيح والتي كثر الحديث عنها مؤخرا فطلبوا منه أن يثبت الوهيته وناسوته معا وانه كلمه الله التي حلت وتجسدت بينهم وكذلك دحض قول القائلين بان يوحنا المعداني (يحي بن زكريا) مساوي لمسيح من حيث كلامها رسول الله وانه لا شيء من اللاهوت في المسيح فاهتم يوحنا الكاتب بإظهار الوهية المسيح واظهار الفرق بين المسيح والمعمداني.

وقد زعما بعضهم أن جسد المسيح ليس حقيقا أو أنه لم يكن موجود قبل امه مريم وهي افكار تسربت إلى الكنيسة آنذاك فلما راي الاساقفة ماالت إليه الامور طلبوا من يوحنا بن الزبدي كاتبة الانجيل الرابع لتثبيت عقائدهم وتبين مولد المسيح الازلي والتصريح بفضله عي يوحنا المعمداني[155].

---

[154] منيس عبد النور دراسات في رسايل يوحنا الثلاثه ص 11 نقلا عن انجيل يوحنا في الميزان ص83

[155] يوحنا 1\29 نقلا عن مُحَمَّد علي زهران *انجيل يوحنا في الميزان*، مرجع سابق ص77–78بتصرف

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

5–مكانة انجيل يوحنا عند النصارى

يحتل هذا الانجيل مكانة مهمة بين الاناجيل الأخرى اذ هو الوحيد الذي صرح بألوهية المسيح ويبدو ذلك من أول اصحاح فيه إلى اخره ولنا في الصفحات التالية تفصيلا فيه ان شاء الله تعالي وهذا التصريح لم يجرؤ عليه غيره من الاناجيل الأخرى وهو عمدة الكنيسة في القول بألوهية المسيح عليه السلام بحيث لو سقط لسقطة اصل الاعتقاد عند المسيحين ولربما عادة المسيحية إلى جادة الصواب بان عيسي رسول الله ولا اله الا الاحد الصمد لا شريك له[156].

يقول السكندر جديد (صاحب كتاب هل الانجيل واحد ام اربعة)كتب يوحنا انجليه للمؤمنين بالمسيح من كل الامة ليثبتهم في ايمانهم أن المسيح ابن الله ونور العالم وحياته يظهر هذا من خلال قوله واما هذا فقد كتبت لتؤمنوا ان يسوع هو المسيح ابن الله ولكي تكونوا لكم اذا امنتم حياة باسمه. كل هذا يوكد ان لنا ان انجيل يوحنا هو كتاب العالم اجمع وانه اقدس اقداس الا داب المسيحية وفيه نسمع اقدس واعمق الاعلانات السماوية فلا عجب اذا جادت قرائح المؤمنين بأمجد الالقاب علي هذا السفر الالهي كقولهم بشارة الابدية تعبير قلب الله انجيل الحب الخالص[157] فجميع المسيحون علي اختلاف هم وتشيعهم يتمسكون بإنجيل يوحنا باعتباره وحي الهي[158].

---

[156] محمد علي زهران *انجيل يوحنا في الميزان* مرجع سابق

[157] اسكندر جدديد *هل الانجيل واحد ام اربعة* (الطبعة الاولي 1975)موقع نداء الرجاء ص12

[158] القس منيس عبد النور ، *شبهات وهمية حول الكتاب المقدس* ،كنيسة قصر الدبارة ص297

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أ. أصول الاعتقاد في الالهيات عند القران الكريم وانجيل يوحنا من خلال قصة عيسي بن مريم عليه السلام.

تمهيد

يقسم بعض علماء الاسلام العقيدة الاسلامية الي ثلاثة اقسام رئيسية الا وهي –الإلهيات – النبوات – السمعيات ويهتم القسم الاول منها(الالهيات) بما يتعلق بوجود الله تعالى وما يجب في حقه عز وجل من صفات وما يجوز وما يستحيل وما الذي يجب على المكلف اعتقاده[159] ويختص ايضا بتوحيد الله بالألوهية والربوبية والأسماء والصفات، والقضاء والقدر والمشيئة والقدرة وكل ما يتعلق بالذات الالهية مستندين في اثبات وجود الله عز وجل وصفاته الي طريقين: أولهما النقل الصحيح سواء من القران الكريم او السنة النبوية الثابتة معرضين عن الاحاديث الضعيفة وثانيهما :العقل السليم من الشبهات[160]

الا ان لنا ملاحظات حول الطريق الثاني(العقل) لا يتسع الوقت لتفصيلها اذ العقل لا يعد مصدرا منفصلا بذاته بل يحتاج الي الشرع وارشاداته لأنه لا يهتدي الا بالوحي وقد رفعه الوحي وأثني عليه قال تعالى ﴿ وَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُوْلَئِكَ هُمْ أُوْلُوا

---

[159] الموسوعة العقد لفصل الأول: مبادئ علم العقيدة والتوحيد الكتاب الأول: مقدمات في علم العقيدة والتوحيد الباب الأول: مبادئ ومصادر وخصائص علم العقيدة والتوحيد مع نبذة تاريخية http://www.dorar.net/

[160] قحطان بن عبد الرحمن الدوري، العقيدة الاسلامية ومذاهبها (لبنان :كتاب ناشرون الطبعة الثالثة 1433هـ 2012م) ص277

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الأَلْبَابِ﴾،[161]فخوض العقل في امور الالهيات مستقلا عرضة للهلاك والضلال فلو كان العقل هو حسب الانسان لبلوغ الهدي والعلم لما ارسل الله تعالي الرسل وانزل عليهم الكتب فدور القعل أن يتلقى الوحي ويفهم ما تلقاه ويستنبط ويضع القواعد لفهم الصحيح[162] وبعض أهل العلم لا يحبب اطلاق اسم الالهيات علي هذا الجزء من العقيدة الاسلامية كون مصطلح (الالهيات) اشتهر به أهل الكلام والفلاسفة والمستشرقين وأتباعهم وغيرهم، ولان المقصود به عندهم فلسفات الفلاسفة، وكلام المتكلمين والملاحدة فيما يتعلق بالله تعالي.[163]

وفي النصرانية يوجد علم اللاهوت، وهو علم دراسة الإلهيات دراسة منطقية، وقد اعتمد علماء اللاهوت المسيحيين على التحليل العقلاني لفهم المسيحية . ويتفرع علم اللاهوت إلى فروع عدة، كاللاهوت العقائدي، والأدبي، والتاريخي، والفلسفي، والطبيعي، واللاهوت النظامي الذي يحاول صياغة الإيمان والمعتقدات المسيحية بشكل منظم. يعتمد فيه بشكل كبير على نصوص الكتاب المقدس، وجل تركيز اللاهوت النظامي على استكشاف الله وصفاته ، والثالوث والوحي، والتأويل في الكتاب المقدس لديهم، والخلق، والعناية الإلهية، وقد أثرّ اللاهوت المسيحي على الثقافة الغربية، وخاصّة في أوروبا ما قبل الحداثة[164]

---

[161] سورة الزمر:الاية 17-18

[162] عثمان جمعة ضميريه ، *مدخل لدراسة العقيدة الاسلامية* (جدة مكتبة السوادي للتوزيع الطبعة 1999م1420ه) ص189-192 بتصرف

[163] مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف، الموسوعة العقدية (موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net) ص 18/1

[164] مقالة بعنوان علم اللاهوت المسيحي https://ar.wikipedia.org

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أولا: الاعتقاد بتوحيد الله سبحانه وتعالى.

1.من منظور القران الكريم

سوف يتناول الباحث موضوعا مهما في العقيدة الاسلامية الا وهو التوحيد والذي من أهميته ومكانته نجده متكررا في القران الكريم فلا تخلو سورة ممن سوره إلا وذكر فيها خصوصاً المكية منها فهو من أولها إلى آخرها ، حتي إن الأمام ابن القيم رحمه الله في كتابه "مدارج السالكين" يقول (إن القرآن كله في التوحيد لأنه إما خبر عن الله سبحانه وتعالى وأسمائه وصفاته وأمر بعبادته وحده لا شريك له ونهي عن الشرك التوحيد ...فالقرآن كله يدور على التوحيد...)[165]

ففي قصة عيسى استخدم القرآن الكريم اسلوب التقرير المباشر للتوحيد في قوله تعالى ﴿ قَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾[166] وقوله تعالى﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾[167] ثم ان القرآن الكريم لما ذكر الشرك (التثليث) جاء بالأدلة بما يبطله، فهو في اية أخرى يؤكد على بشرية المسيح عيه السلام فيقول (مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ

---

[165] ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر،، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين (دار طيبة للنشر والتوزيع،، 2002)

[166] سورة المائدة :17

[167] المائدة:73

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾[168] جاء في تفسير الرازي (واعلم أن المقصود من ذلك : الاستدلال على فساد قول النصارى ، وبيانه من وجوه الأول : أن كل من كان له أم فقد حدث بعد أن لم يكن ، وكل من كان كذلك كان مخلوقاً لا إلها والثاني : أنهما كانا محتاجين لأنهما كانا محتاجين إلى الطعام أشد الحاجة ، والإله هو الذي يكون غنياً عن جميع الأشياء ، فكيف يعقل أن يكون إلها .. الثالث : أن الإله هو القادر على الخلق والايجاد فلو كان إلها لقدر على دفع ألم الجوع عن نفسه بغير الطعام والشراب ، فما لم يقدر على دفع الضرر عن نفسه كيف يعقل أن يكون إلها للعالمين ، وبالجملة ففساد قول النصارى أظهر من أن يحتاج فيه إلى دليل).[169]

ونجد التقبيح والتشنيع لأقوال المعاندين الجاحدين، الذين زعموا أن الرحمن اتخذ ولداً، كقول النصارى: المسيح ابن الله، واليهود : عزير ابن الله، والمشركين: الملائكة بنات الله، تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا في قولة الله تعالى :﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آَتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا وَكُلُّهُمْ آَتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴾

[168] المائدة : 75

[169] الفخر الرازي ، مفاتيح الغيب (بيروت :دار الفكر الطبعة الاولي 1401هـ 1971م) 12\65

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و من خلال الحوار الذي يعرضه القران الكريم في اواخر سورة المائدة توضيح عقلاني لموضوع التوحيد حيث يقول الله تعالى : ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾[170]

2.من منظور انجيل يوحنا

عند حديثنا عن التوحيد ومفهومه في انجيل يوحنا لابد لنا من الاصطدام بقضية الثالوث وهي من أهم عقائد النصارى، بل لا تقوم النصرانية الا بها ومَن لم يعتقد بها لا يصبح منهم، فهم يعتقدون أن الآب و الابن و الروح القدس الها واحد.

ففي أول اصحاح ليوحنا (فَإِنَّ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي السَّمَاءِ هُمْ ثَلاَثَةٌ: الآبُ، وَالْكَلِمَةُ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ، وَهؤُلاَءِ الثَّلاَثَةُ هُمْ وَاحِد)[171]ثم في الاصحاح العاشر(أَنَا وَالآبُ وَاحِدٌ)[172] وفي الاصحاح الرابع عشر (الذي رآنيفقد رأى الآب)[173].

---

[170] المائدة : 116-119

[171] يوحنا 1\5-7

[172] يوحنا 10\ 30

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وورد ايضا (لا تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ. أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ فَآمِنُوا بِي)[174]

يقول القديس ساويرس الأنطاكي (الآب هو الله، والابن هو الله، والروح القدس هو الله، ولكن ليس ثلاثة آلهة، بل إله واحد)175 ويقول الأنبا شنودة (فهل السيد المسيح هو الآب؟ الجواب: كلا ، فهذه هي طريقة سابليوس، الذي اعتقد أن الآب هو الابن هو الروح القدس أقنوم واحد !! فحرمته الكنيسة. إن كان الآب هو الابن ، لا يكون هناك تثليث)176

وللعلم فان كلمة ثالوث أو تثليث ليست مذكورة لفظًا ليس في انجيل يوحنا فحسب بل حتي في الكتاب المقدس كله، أنما ظهرت في اخر القرن الثاني على لسان شخص يُدعى (ترتليانوس) وقد وصلت الكنيسة في بداية القرن الرابع إلى الصيغة النهائية لشرح معنى التثليث أو الثالوث، ففي قاموس الكتاب المقدس (والكلمة نفسها –التثليث أو الثالوث– لم ترد في الكتاب المقدس، ويظن أن أول من صاغها واخترعها واستعملها هو ترتليان في القرن الثاني للميلاد)177

---

[173] يوحنا 14\9

[174] يوحنا 14\ 23

(175) الأنبا تواضروس بطريارك أسئلة حول حتمية التثليث و التوحيد و حتمية التجسد الإلهي ، من سلسلة إقرأ و افهم دراسات إيمانية، كنيسة القديسين مار مرقس الرسول والبابا بطرس، الكتاب الثاني، تقديم الكنيسة الأرثوذكسية ، ص 34

(176) البابا شنوة، كتاب «سنوات مع أسئلة الناس–أسئلة لاهوتية وعقائدية(أ) ص123

(177) نخبة من العلماء واللاهوتيين ، قاموس الكتاب المقدس ، ص232

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ولتفسير نظرية التثليث عند النصارى يذهبون الي القول بالاقانيم فنجد الاستاذ فوزي جرجس في كتابه (التثليث و التوحيد) عند تعريفه التثليث يقول (نحن النصارى نعتقد أن الله ثلاثة أقانيم، الآب و الابن و الروح القدس، وأن هذه الأقانيم الثلاثة ليست الهة بل إلهًا واحدًا لأن جوهرها واحد وهو جوهر اللاهوت، فنعترف بوحدانية الله في ثلاثة أقانيم)178

وكلمة (أقنوم) لم ترد في انجيل يوحنا ايضا، فهي كلمة سريانية تعني شخص، يقول الأنبا أثناسيوس(كلمة أقنوم المستعملة في العربية هي كلمة سريانية معناها شخص أساسي أو شخص رئيسي)179 وقال أيضًا إسحق إيليا منسى ما نصه: (الأقانيم هُم أشخاص حقيقيون وليسوا مُجرَّد أنشطة، بدليل أنَّ أقنوماً يُرسل أقنوماً آخر كما في يوحنا)180 فقد جاء في انجيل يوحنا (لأَنَّهُ هكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّة)181 وورد ايضا (وَمَتَى جَاءَ الْمُعَزِّي الَّذِي سَأُرْسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الآبِ، رُوحُ الْحَقِّ، الَّذِي مِنْ عِنْدِ الآبِ يَنْبَثِقُ، فَهُوَ يَشْهَدُ لِي)182

ويتساءل الباحث سؤالا بديهي يطرح نفسه ألا وهو هل الأقانيم متساوية؟

يوجب عن هذا التساؤل احد القسيسين بقوله: (الإيمان المسيحي يقول أن الأقانيم في الله متميزة فالأب ليس هو الابن، والابن ليس هو الاب وكل اقنوم له

---

(178) فوزي جرجس، كتاب «التثليث و التوحيد» للأستاذ (طبعة مكتبة المحبة) ص12

(179) الأنبا أثناسيوس ، دراسات في الكتاب المقدس-المدخل إلى إنجيل يوحنا ص43

(180) المرجع السابق ص 39

181 يوحنا 3\16

182 يوحنا 15\26

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

اختصاصه الإلهي)183 و في دائرة المعارف الكتابية: (وان في وحدانية الله ثلاثة اقانيم هم واحد في الجوهر ومتساوون في الأزلية والقدرة والمجد، لكنهم متمايزون في الشخصية)184

وهناك من علماء النصارى من يربط بين عقيدة الثالوث: جوهر واحد، ثلاثة أقانيم وعقيدة "الوحدانية في ذات الجوهر" للثالوث ككل، فبينما كل من الآب والابن والروح القدس هو متمايز تماماً، إلا أن كل واحد منهم هو الله بكل المعنى المطلق للكلمة[185]

وفي الاصحاح الخامس (إِنْ كُنْتُ أَشْهَدُ لِنَفْسِي فَشَهَادَتِي لَيْسَتْ حَقّاً. الَّذِي يَشْهَدُ لِي هُوَ آخَرُ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ الَّتِي يَشْهَدُهَا لِي هِيَ حَقٌّ.. وَالآبُ نَفْسُهُ الَّذِي أَرْسَلَنِي يَشْهَدُ لِي. لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَهُ قَطُّ وَلاَ أَبْصَرْتُمْ هَيْئَتَهُ)[186]

وقال القس أنطونيوس فكري عندما كان يعقب على نص إنجيل يوحنا (فقال: ظهر أن هناك تمايز بين الأقانيم فالابن ليس هو الآب والآب ليس هو الآب)[187]

---

(183) متى المسكين ، تفسير إنجيل يوحنا – لنص إنجيل يوحنا 1:1. ص 35

(184) دائرة المعارف الكتابية – حرف الثاء – تحت كلمة ثالوث

(185) انظر توماس ف.تورانس: الإيمان بالثالوث، الفكر اللاهوتي الكتابي للكنيسة الجامعة في القرون الأولى،(مكتبة باناريون، الطبعة الأولى) ص295

186 إنجيل يوحنا 5 \30- 31 - 37

187 القس أنطونيوس فكري، آلام المسيح والقيامة دراسة في الأناجيل الأربعة الفصل الرابع :يوم السبت من أحداث أسبوع الآلام، النقطة رقم 4

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

3.تحليل ورأي الباحث

الذي اتضح للباحث من تحليل البيانات السابقة ان النصارى ومن خلال عقيدتهم في الثالوث انهم يزعمون أن وحدانية الله من جهة وكذلك تثليثه من جهة اخرى فهو واحد حقيقي وهو في الوقت نفسه ثلاثة حقيقية رمزوا لها باسم (الاقنوم) و يتميز كل اقنوم (اله) بأعمال ومميزات ليست من مميزات الاقنوم الآخر وذاتهم واحدة في نفس الوقت، فهم متساوون في قدرتهم ومجدهم ، ولم يسبق أحد منهم الآخر في وجوده.

وهذا عند رأي الباحث من العجب العجاب اذ هم انفسهم يجدون صعوبة في تفهم عقيدة الثالوث فكيف لغيرهم ان يفهما ولان عقيدة التثليث يعتريها التناقض فهي منافيه للعقل فالوحد يأتي من الوحدة والتثليث معناه التعدد والكثرة فهل نقول ان واحد زايد واحد ونضيف اليه واحد اخر يكون الناتج واحد ام ثلاثة !!

يقول القس توفيق جيد في كتابه (سر الأزل) : (إن الثالوث سرٌ يصعب فهمه وإدراكه . وإن من يحاول إدراك سر الثالوث تمام الإدراك كمن يحاول وضع مياه المحيط كلها في كفه ويقول باسليوس إسحق في كتابه(الحق): (أجل إن هذا التعليم عن التثليث فوق إدراكنا ولكن عدم إدراكه لا يبطله.[188]

بل ان فكرة التثليث تتعارض مع اصحاب العقول من النصارى، غير أن رجال الكنيسة لا يملون المحاولة كي تكون مقبولة لهم بأي طريقة ، حتي ولو فسروها إلى مجهولات لا ينكشف سرها للبشر حتي قال القس بوطر صاحب رسالة: (الأصول

[188] عارف عوض الركابي مقالة بعنوان *مما جهلته أبرار قبل أن تُخدَع* (2-1) صحيفة الانتباهة يوم 21 - 05 - 2014

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والفروع) أحد شراح العقيدة النصرانية، في التثليث (قد فهمنا ذلك على قدر طاقة عقولنا. ونرجو أن نفهمه فهما أكثر جلاء في المستقبل، حين ينكشف لنا الحجاب عن كل ما في السماوات والأرض)[189]

ولذلك يري الباحث إن بعضا من النصارى رفضوا فكرة التثليث واعتبروها مخالفة للتوحيد الخالص.

ولقد صرحت الفرقة الملكانية النصرانية بأثبات ثلاثة الهة فقولون ان الاب غير الابن وغير روح القدس فالاقانيم منفصلة عندهم[190] وورد الرد عليهم في القران الكريم ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾[191] وقالت اليعقوبية[192] بالاقانم الثلاثة غير ان الكلمة انقلبت دما ولحما فصار الاله المسيح فرد القران الكريم عليهم في قولة تعالي (لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾[193]

وكذلك يري الباحث وجود الكثير من نصوص الحلول والتجسد في انجيل يوحنا كما في الاصحاح الرابع (لست أتكلم من نفسي ولكن الأب الحال فيَّ وهو يعمل الأعمال)[194] وكقول المسيح (أنا والأب واحد)[195] وهذا يعني حلول الإله

---

[189] سيد قطب ،*في ظلال القران*،(القاهرة: دار الشروق الطبعة السابعة عشر 1412ه) ص 816

[190] علي الجوهري ،*حقيقة النصرانية من الكتاب المقدس* (القاهرة دار الفضيلة) 155

[191] سورة المائدة – الآية 73

[192] هم الأرثوذوكس حاليا نسبة الي يعقوب البرادعي وهم اول من قال بأن للمسيح طبيعة ومشئة واحدة .انظر ابي الفتح الشهرستاني ،*الملل والنحل* تحقيق محمد سيد كيلاني(مكة المكرمة :المكتبة الفضيلة) 1\112

[193] سورة المائدة الاية 17

[194] يوحنا 14/ 10

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

في المسيح اذ يعتقد النصارى ان في المسيح طبيعة لاهوت وناسوت معا، وهو من ابرز عقائد النصارى وجزء لا يتجزأ من إيمانهم .

أما القران الكريم فقد نوه علي دعوة عيسي عليه السلام إلى توحيد الله وعبادته وحده، كما قال الله تعالى عنه: ﴿إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ وقولة الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلامُ الْغُيُوبِ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾

ورد القران الكريم على زعم الاعتقاد بألوهية المسيح، كما في قولة تعالى:﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَاعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾.

وكما رد عليهم في زعمهم أنه ابن الله، حيث يقول سبحانه وتعالي﴿ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ فالتوحيد في القران الكريم هو الاعتقاد أن الله واحد لا شريك له في ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته كقوله تعالى ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا

---

[195] يوحنا 10/ 30

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إِلَهَ إِلا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾[196] و نفي عقيدة التثليث النصرانية والتي من وجهة نظر القران الكريم تنافي كمال التوحيد لله عز وجل قال تعالي ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾[197]

وقد قسم أهل السنة والجماعة التوحيد إلى قسمين بشكل عام دون تفصيل:

أولهما: توحيد المعرفة والإثبات. وهو يعني بمعرفة ذات الله تعالى، وأسمائه، وصفاته، وأفعاله، وعلوه فوق السماء على عرشه، وتكليمه لمن شاء من عباده، وإثبات عموم قضائه، وقدره، وحكمه، كما في سورة الإخلاص .

ثانيهما: توحيد في المطلب والقصد. كمثل ما تضمنته سورة الكافرون[198]

فالقران الكريم يؤكد على التوحيد ورفض كل أنواع الشرك سواء كان بتصور إله مع الله أم التعدد في الذات الإلهية، ولذلك نجده يعارض كل أنواع التثليث، لأنه شرك بالله سبحانه ومنافٍ لوحدانية ولقد اشار القران الكريم إلى مقولتهم المتفرعة عن التثليث والتي يتبناها المسيحيون ألا وهي نسبة الولد له سبحانه حيث يقول تعالي ﴿وَلاَ تَقُولُوا ثَلاَثَةٌ انتَهُوا خَيراً لَّكُم إِنَّمَا اللّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَات وَمَا فِي الأَرضِ وَكَفَى بِاللّهِ وَكِيلاً ﴾[199]

---

[196] سورة البقرة الآية 163

[197] المائدة/73

[198] العلامة محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، *مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين*، تحقيق محمد المعتصم بالله البغدادي، (بيروت دار الكتاب العربي – ، الطبعة الثالثة 1416 هـ – 1996م،) 3\ 418.

[199] النساء:171

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ثانيا: الاعتقاد بمشيئة الله وقدرته

1. من منظور القران الكريم

سيكون تركيز البحث هنا على جانب اعتقادي مهم له علاقة بموضوع وأهداف البحث وهو جانب الاعتقاد بإثبات المشيئة والقدرة لله عز وجل، فلعل سألا يسأل عن السبب الرئيسي من خلق نبي الله عيسى من غير أب والجواب عنه يكون أنه لتأكيد الاعتقاد بمشيئة وقدرة الله فمشيئة الله تعالي كامنة بالتأمل في تلك الآيات الكريمة التي اشارت لتبشير الله تعالي مريم بولادة عيسى: ﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾ ومع المشيئة تكون القدرة قال تعالي﴿ إِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾[200] اذ المعنى الحقيقي لولادة عيسى عليه السلام هو تبين القدرة الإلهية على الخلق ومن أهم دلائل القدرة الإلهية التنوع في الخلق وفيه يقول ابن القيم: فتأمل كيف دل اختلاف الموجودات وثباتها، واجتماعها فيما اجتمعت فيه، وافتراقها فيما افترقت، على إله واحد[201] ..ودلت على صفات كماله ونعوت جلاله سبحانه وتعالى) وللتنوع قاعدة عامة تعرف باسم (القسمة الرباعية) وهي التي أشار إليها ابن القيم في تنوع الخلق وتنوع عملهم فيقول من حيث تنوع الخلق: ولهذا خلق سبحانه النوع الإنساني أربعة نواع: أولها: لا من ذكر ولا أنثى وهو خلق أبيهم وأصلهم آدم. وثانيها: من ذكر بلا أنثى كخلق أمهم حواء من ضلع من أضلاع آدم من غير أن تحمل بها أنثى، ويشتمل عليها بطن وثالثها: خلقه من أنثى بلا

---

[200] سورة ال عمران الاية47

[201] محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله *شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل* تحقيق : محمد بدر الدين أبو فراس النعساني الحلبي(بيروت: دار الفكر ، 1398 – 1978) 232\1

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ذكر كخلق المسيح عيسى ابن مريم.[202] ورابعها: خلق سائر النوع الإنساني من ذكر وأنثى .

وقد أوضحت سورة النساء معنى القسمة الرباعية وعلاقته بخلق عيسى ابن مريم، فكان الموضوع الأساسي لها هو تحديد المقتضيات الشرعية لخلق الناس رجالاً كثيراً ونساءً حيث أوضحت أول آية فيها ثلاث أنواع من الخلق البشرى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾(آدم) الذي خلق من غير أب وأم ﴿ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾(حواء) التي خلقت لأب من غير أم ﴿وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾ (جميع البشر) المخلوقين من أب وأم، وهو قدرته سبحانه على إهلاك المسيح وأُمّه ومن في الأرض جميعاً ، والقابل للهلاك لا يكون إلهاً واجب الوجود يقول سبحانه : ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ وفي هذه الآية وردت ألوهية المسيح ، وأبطلت من طريق قدرته سبحانه على إهلاكه .

---

[202] ابوبكر البعداني ، *رباعيات العلامة ابن القيم رحمه الله*(تاريخ الإضافة: 2015/4/4 م 1436/6/14 هـ /http://www.alukah.net

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

2.من منظور انجيل يوحنا

ورد في انجيل يوحنا الكثير من التصريحات الواضحة في الاعتقاد بمشيئة الله تعالي ومن لك ما ورد في الاصحاح الرابع حين قال يوحنا (قال لهم يسوع طعامي ان اعمل مشيئة الذي ارسلني واتمم عمله..)[203] وأيضا ما جاء في الاصحاح السادس (لأني قد نزلت من السماء ليس لا عمل مشيئتي بل مشيئة الذي ارسلني..)[204] وكذلك قوله (لان هذه مشيئة الذي ارسلني ان كل من يرى الابن ويؤمن به تكون له حياة ابدية وانا اقيمه في اليوم الاخير)[205].

ولعل هذا المقطع من الاصحاح الخامس ادلها واوضحها علي تبين قدرة الله تعالي ومشيئته حين قال (انا لا اقدر ان افعل من نفسي شيئا. كما اسمع ادين ودينونتي عادلة لأني لا اطلب مشيئتي بل مشيئة الآب الذي ارسلني.)[206].

وجاء في تفسير انجيل يوحنا إنه لما اراد أراد اليهود أن يقتلوا المسيح عليه السلام لأنه كسر السبت بل وقال أيضًا أن الله أبوه، معادلًا نفسه بالله لم يكن رد فعله أنه قال (لماذا تريدون قتلي، إني لست معادلًا لأبي) لأنه لو كان السيد المسيح أقل من الله من جهة اللاهوت لالتزم بتوضيح ذلك والكلام هنا للمفسر لكنه أوضح أنه لا تناقض بين المسيح وبين الآب، لأن ما يفعله الآب إنما يفعله بالابن الذي هو قوة الله وحكمته ماذا يعني أن ما يرى الآب يفعله المسيح؟ هل ينظر ما فعله الآب فيكرر ذات الفعل؟ ليس هذا المقصود! لكن المقصود انهما

---

[203] إنْجِيلُ يُوحَنَّا 4 \ 34

[204] إنْجِيلُ يُوحَنَّا 6 \ 38

[205] إنْجِيلُ يُوحَنَّا 6 \ 40

[206] إنْجِيلُ يُوحَنَّا 5 : 30

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يقومان بذات العمل، فهو وابيه واحد في الإرادة، لذلك يتمم الفعل الإلهي الذي حسب مشيئة أبيه. وفي نفس الوقت حسب مشيئة المسيح. لا يستطيع الابن أن يفعل شيئًا من ذاته بسبب الوحدة التي لا تنفصل مع الآب، ولا يفعل الآب شيئًا دون الابن بسبب الوحدة ايضا، لأن الابن هو قوة الله وحكمة الله وكلمة الله[207].

3. تحليل ورأي الباحث:

يستنبط الباحث دليلا من أدلة قدرة تعالي حيث تدل قصة خلق عيسي عليه السلام في القران الكريم على كمال قدرت الله تعالي، ونفوذ مشيئته، وهي من كمال وحدانية الله تعالي وانه الخالق لكل شيء ومبدر الكون وهو سبحانه احد في خلقه وطريقة الخلق ومشيئته وهذا الكلام متوافق مع اعتقاد النصارى ضمن انجيل يوحنا عدم وجود فرق بين مشيئة الله وفعل الله، بمعنى أنه مطلق القدرة والقوة، إطلاق القدرة والقوة هي متوقفة على طبيعة الله ذاته، فمع أنه كلي القدرة إلا أنه لا يأتي بالظلم، لأنها تخالف طبيعته العادلة، في هذا المجال يقول العالم اللاهوتي سواريز: إن الله قادر على كل شيء ما عدا التناقض[208] قدرة الله المطلقة لا تتوقف على الفعل، بل تشمل العلم أيضًا، فهو "العليم بكل شيء"، وصفة العلم المطلق ثابتة ومقصورة على الذات الإلهية.

الا انه هناك تضاد في انجيل يوحنا اذ يساوي بين مشيئة الله تعالي ومشيئة المسيح في اكثر من موضع كما سبق ذكره فعند انجيل يوحنا أوضح أنه لا تناقض بين المسيح وبين الآب، لأن ما يفعله الآب إنما يفعله بالابن الذي هو قوة اللّه وحكمته. فاين هنا المشيئة والقدرة المطلقة؟

---

[207] القمص تادرس يعقوب *تفسير إصحاح 5 من سفر إنجيل يوحنا* (يو 5: 30) http://st-takla.org/

[208] جورج مينوا، *الكنيسة والعلم*، ، ترجمة موريس جلال (دمشق دار الأهالي، طبعة أولى، 2005) ص.453

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ثم ان قضية الصلب والفداء للمسيح من أجل مغفرة الخطايا هل كانت ،حض ارادته وخالص مشيئته أم انه امر كان مجبورا عليه جبرا من قوة علوية قاهرة دفعته لتقديم روحه كقربان ؟إن الناظر الى الاحداث التي سبقت الفداء ومغفرة الخطايا على الصليب تثبت بما لا يدع مجالا للشك ان امر الصلب كان خارجا عن ارادة المسيح ومشيئته، ولو انه كان الها حقا لأجرى مشيئته التي يريدها دون ان تفرض عليه مشيئة اخرى حتى لو كانت هذه المشيئة المفروضة عليه هي مشيئة الاب نفسه.

ولقد ذكرة الآيات قدرته سبحانه على إهلاك المسيح وأُمّه ومن في الأرض جميعاً ، يقول سبحانه : ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾، فهي تقرر عن طريق قدرته سبحانه على إهلاك عيسي ومن في الارض جميعا، نفي الوهية المسيح فالقابل للهلاك لا يكون إلهاً.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ثالثا :الاعتقاد بأثبات صفة مكر الله تعالي بالكافرين.

1.من منظور القران الكريم

وفي حديثنا عن اثبات صفات الله عز وجل ضمن قصة المسيح عيسي بن مريم عليه السلام تستوقف الباحث الآية الكريم وهي قولة تعالي ﴿وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴾[209] وفيه يصف القران الكريم الله سبحانه وتعالي بانه خير الماكرين فكان لابد لنا من القاء النظر علي المراد من الآية الكريمة أولا قبل الخوض في اثبات الصفة او نفيها وذلك بالرجوع الي اقوال اهل العلم من المفسرين علي اختلاف مذاهبهم و ما يمثل طبيعة البحث الموضوعي .

حيث ذكر المفسرين أن الله مكر باليهود عندما حاولوا قتل وصلب عيسي بن مريم عليه السلام وذلك بأن الله المسيح منهم كما جاء في تفسير اضواء البيان (وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ، يُبَيِّنْ هُنَا مَكْرَ الْيَهُودِ بِعِيسَى، وَلَا مَكْرَ اللَّهِ بِالْيَهُودِ، وَلَكِنَّهُ بَيَّنَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ أَنْ مَكْرَهُمْ بِهِ مُحَاوَلَتُهُمْ قَتْلَهُ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ، وَبَيَّنَ أَنَّ مَكْرَهُ بِهِمْ إِلْقَاؤُهُ الشَّبَهُ عَلَى غَيْرِ عِيسَى وَإِنْجَاؤُهُ عِيسَى عَلَيْهِ وَعَلَى نَبِيِّنَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ ، وَقَوْلُهُ: وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ.)[210] وجاء فيبحر العلوم، للسمرقندي[211] (وَمَكَرُوا يعني أرادوا قتل

---

[209] عمران: الآية 52-54

[210] الشيخ محمد الأمين الشنقيطي، *أضواء البيان*، (بدون ناشر) 1\ 201

[211] هو نصر بن محمد بن أحمد السّمرقندي، مفسر ومحدث، لقب بإمام الهدى لفضله وصلاحه. ترك عدة مؤلفات أبرزها تفسيره، وهو متوسط الحجم، جمع فيه الأقوال المأثورة في التفسير، وقد ترجم إلى التركية (لموسوعة العربية العالميةhttp://www.mawsoah.net)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عيسى– عليه السلام– وَمَكَرَ اللَّهُ تعالى، أي جازاهم جزاء المكر وَاللَّهُ خَيْرُ الْماكِرِينَ لأن مكرهم جَوْرٌ ومكر الله عَدْل)[212]

ويري الباحث انه بعد أن عرفنا معني المكر الذي مكره الله سبحانه وتعالي لليهود يبقي سؤل مهم وهو هل يجوز وصف الله تعالي بالمكر؟ وكعادتنا نرد الامر لأهل العلم حيث جاء في تفسير الطبري بعد أن تكلم عن صفة الاستهزاء لله تعالي فقال:(والصواب في ذلك من القول والتأويل عندنا: أنَّ معنى الاستهزاء في كلام العرب: إظهار المستهزِئ للمستَهْزَأ به من القول والفعل ما يرضيه ظاهراً، وهو بذلك من قِيله وفعلِه به مورثه مساءة باطناً، وكذلك معنى الخداع والسخرية والمكر)[213]

واعتبر القرطبي[214] اطلاق صفة المكر لله تعالي علي وجه المقابلة من باب المجاز حيث يقول عند تأويله لملل الله تعالي هو علي الله محال وانما اطلق هنا علي الله تعالي علي جهة المقابلة اللفظية مجازا كما قال تعالي ﴿ومكروا ومكر الله تعالي ﴾[215]وقال الشيخ مُحَمَّد متولى الشعراوي[216] (وساعة تجد صفة تستبعد أن يوصف

---

[212] أبو الليث السمرقندي، *بحر العلوم*، ،(دار الكتب العلمية الطبعة الاولي 1413هـ 1993 م) 1\271

[213] مُحَمَّد بن جرير الطبري، *تفسير الطبري المعروف بجامع البيان في تاويل القران* (بيروت دار الكتب العلمية الطبعة الاولي 1412هـ) 1\166

214 هو الإمام أبو عبدالله مُحَمَّد بن أحمد بن أبي بكر بن فَرْح – بإسكان الراء والحاء المهملة – الأنصاري الخزرجي الأندلسي القرطبي أنه ولد في أواخر القرن السادس الهجري تقريبًا عاصر حملة التتار واجتياحهم للبلاد الاسلامية صاحب كتاب لجامع لأحكام القرآن ، انظر. بن الاثير الجزري، *الكامل في التاريخ* ، تحقيق عبدالله القاضي (بيروت دار الكتب العلمية الطبعة الثانية 1415 ه) 10\399

[215] عن عبدالله بن مُحَمَّد رميان الرميان ،اراء القرطبي والمازري الاعتقادية من خلال شرحهما لصحيح مسلم دارسة و ترجيح (دار بن الجوزي الطبعة الاولي 1427ه) ص598

[216] مُحَمَّد متولي الشعراوي (15 ربيع الأول 1329 هـ / 15 أبريل 1911) عالم دين ووزير أوقاف مصري سابق. يعد من أشهر مفسري معاني القرآن الكريم في العصر الحديث؛ حيث عمل على تفسير القرآن الكريم بطرق مبسطة وعامية مما جعله يستطيع الوصول لشريحة أكبر من المسلمين في جميع أنحاء العالم العربي، لقبه البعض بإمام الدعاة. مُحَمَّد الجوادي، "الأزهر الشريف والإصلاح الاجتماعي والمجتمعي"، (دار الكلمة للنشر والتوزيع. طبعة 2015، 191)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بها الله فاعلم أنما جاءت للمشاكلة فقط وليست من أسماء الله الحسنى، إن المؤمنين بإمكانهم أن يقولوا للكافرين: إنكم إن أردتم أن تبيتوا لنا، فإن الله قادر على أن يقلب المكر عليكم، أما أسماء الله وصفاته فهي توقيفية)[217] ويقول الدكتور وهبة الزحيلي[218] : (يَمْكُرُ اللَّهُ برد مكرهم أو بمجازاتهم عليه، وإسناد أمثال هذا إلى الله إنما يحسن للمزاوجة، ولا يجوز إطلاقها ابتداء لما فيه من إيهام الذم. فإضافة المكر إليه تعالى على طريق (المشاكلة) بمعنى إحباط ما دبروا من كيد ومكر، والمشاكلة: أن يتفق اللفظ ويختلف المعنى)[219]

الان ان ابن تيمية[220] رد علي القائلين بالمجاز في القرآن كلفظ المكر إلى الله، وزعموا أنه مسمى باسم ما يقابله على طريق المجاز، بان مسميات هذه الأسماء إذا فعلت بمن لا يستحق العقوبة كانت ظلمًا له، وأما إذا فعلت بمن فعلها بالمجني

---

[217] مُحَمَّد متولي الشعراوي، *تفسير الشعراوي* (دار أخبار اليوم1997م) 3 \1495.

[218] وهبة بن مصطفى الزحيلي (1932 – 8 أغسطس 2015)، أحد أبرز علماء أهل السنة والجماعة من سوريا في العصر الحديث، عضو المجامع الفقهية بصفة خبير في مكة وجدة والهند وأمريكا والسودان. ورئيس قسم الفقه الإسلامي ومذاهبه بجامعة دمشق، كلية الشريعة. حصل على جائزة أفضل شخصية إسلامية في حفل استقبال السنة الهجرية التي أقامته الحكومة الماليزية سنة 2008 في مدينة بوتراجايذئ موقع الدكتور وهبة الزحيلي ZuHayLi.com

[219] الدكتور وهبة الزحيلي ، *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج*. (بيروت : دار الفكر المعاصر الطبعة: الثانية، 1418 هـ) 9\ 303

[220] تقي حمد تقي الدين بن شهاب الدين عبدالحليم بن أبي البركات مجد الدين بن تيمية، الحرَّاني، الدمشقي أبو العباس. تُوفِّي والدُه وعمره 22 سنة، سنة 682هـ. دافع عن عقيدة السلف (ابي حفص عمر بن علي الحافظ البزار تحقيق صلاح الدين المنجد دار الكتاب الجديد بيروت ص22) هناك من العلماء مَن اختلف معه في أمور العقيدة والفقه، وهناك مَن رفعه إلى درجة عالية من العلم، وهناك من قدح فيه، وصدق الشيخ مُحَمَّد أبو زهرة حين قال عنه: "إن المشاهَد قديمًا وحديثًا أن الرجل الذي يختلف الناس في شأنه بين إعلاء وإهواء، لا بد أن يكون رجلاً كبيرًا في ذات نفسه، وعظيمًا في خاصَّة أمره، له عبقرية استرعت الأنظار، واتجهت إليها الأبصار... وكذلك كان ابن تيمية – ﷺ – قد كان عظيمًا في ذات نفسه، اجتمعت له صفات لم تجتمع في واحد من أهل عصره، فهو الذكي الألمعي، وهو الكاتب العبقري، وهو الخطيب المصقع، وهو الباحث المنقب... وقد آتاه الله لسانًا مبينًا، وقلبًا حكيمًا، وقلمًا عليمًا"(مُحَمَّد ابو زهرة ،ابن تيمية: حياته وعصره، آراؤه وفقهه، دار الفكر العربي، القاهرة 1977م. ص 5 – 7 بتصرف) الدين احمد بن تيمة الحراني *مجموع الفتاوي* (مصر: دار الوفاء الطبعة الثالثة 1426هـ2005م) 7\111-112

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عليه عقوبة له بمثل فعله، كانت عدلًا، قال تعالى[221] ﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ ﴾.[222]

ويذهب بن القيم الي ان الله لم يصف نفسه بالكيد والمكر والخداع والاستهزاء مطلقا فان هذه الافعال ليس ممدوحة مطلقا بل تمدح في موضع وتذم في موضع فلا يجوز اطلاق افعالها علي تعالي مطلقا فلا يقال ان الله تعالي يمكر ويخادع ويستهزئ ويكيد لان الله تعالي لم يصف نفسه بهذا الا علي وجه الجزاء لمن فعل ذلك بغير حق وقد علم ان المجازات علي ذلك حسنة من المخلوق فكيف بالخالق سبحانه فان اطلاق ذلك عليه سبحانه علي حقيقته دون مجاز [223]

2.من منظور انجيل يوحنا

لم يرد نفي أو اثبات لصفة المكر لله عز وجل بالكفار صراحة في انجيل يوحنا الا ان القس صاحب كتاب(الهنا ليس الهكم) يقول: إلهنا ليس إلهكم أيها المسلمين لماذا إذاً؟ لأن صفات الله في الإنجيل تختلف عن صفات الله المذكور في القرآن! وينوه القس الي الخطأ الفادح الذي وقع فيه اصحاب الكنائس النصارى حسب قوله وهو قولهم بان اله المسيحين هو نفسه اله المسلمين.

يقول القس إله المسلمين ليس هو إله المسيحيين، لأن صفاته المذكورة في القرآن تناقض صفات إله المسيحيين وأنه يختلف تماماً عن إله المسيحيين في صفاته ثم

---

[221] النمل الداية 50-51

[222]

[223] محمد الموصلي، مختصر الصواعق المرسلة علي الجهمية والمعطلة لابن القيم (الرياض مكتبة الرياض الحديثه)2\30-32

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ذكر الصفات المختلفة والتي من بينها حسب ما يره القس صفة المكر تعالي حيث يقول القس يقول القرآن عن الله الذي يؤمن به المسلمون أنه خير الماكرين [224]

تحليل ورأي الباحث

من خلال عرضنا للنصوص السابقة تبين لنا انه لم يرد نص يفيد وصف الله عز وجل بمكر بالكافرين في انجيل يوحنا بل علي العكس من ذلك فان النصارى يعيبون علي المسلمين وصف الله تعالي بالمكر وهي صفة مذمومة فهم يبحثوا في كتب التفسير عن المتشابه التي تكلم عنها المفسرين قديما وتناولوها بالشرح والتفصيل فيتركون الاجابات ويتمسكون بالشبهات وكان من الافضل ذكرت صفات الله في القرآن بأمانة علمية وكذلك الحال مع الكتاب المقدس لا ان نتجاهل الصفات القبيحة في الكتاب المقدس ونذهب إلى القرآن الكريم لنقول علي الله بغير علم فنقول ان الله ماكر ومخادع دون فهم تعالي عما يقولون علون كبيرا.

ولقد وضح علماء الاسلام المراد من صفة المكر ولا يخفي علي الجميع اختلافهم المفسرين علي اتجاهين مهمين في تاريخ العقيدة الاسلامية وهما:

الاتجاه الاول: التفويض في الاسماء والصفات ويمثله السلف الصالــح ويقصد به إثبات اللفظ ومعناه الذي يدل عليه، ثم يفوض علم كيفيته إلى الله، فنثبت لله تعالى أسماءه الحسنى، وصفاته العلى، ونعرف معانيها ونؤمن بها، غير أننا لا نعلم كيفيتها ومن ابرز المنادين بهذا الاتجاه ابن تيمة وتلميذه ابن القيم رحمهم الله تعالي.

---

[224] الدكتور القس لبيب مخائيل ،*الهنا ليس اله المسلمين* (الولايات المتحدة الامريكية الطبعة الاولي 2001) ص3

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فمثلا في صفة الاستواء عندهم يومنون بأن الله تعالى قد استوى على العرش استواء حقيقيا يليق بجلاله سبحانه، ليس كاستواء البشر، ولكن كيفية الاستواء مجهولة بالنسبة للبشر، ولذلك يفوضون كيفيتها إلى الله ، كما قال الإمام مالك وغيره لما سئل عن الاستواء (الاستواء معلوم ، والكيف مجهول) .[225]

ويجب التنبيه الي الفهم الخاطئ لمذهب السلف، حيث يظن البعض ان السلف يفوضون المعنى والكيفية والصحيح أن السلف يثبتون المعنى، ويفوضون الكيفية كما تبين[226]

والاتجاه الثاني :التأويل وهو رأي الخلف فهم يقطعون بأن معاني ألفاظ المتشابه لا يراد بها ظواهرها، وعلى ذلك فهي مجازات لا مانع من تأويلها، فأخذوا يؤولون (الوجه) بالذات و(اليد) بالقدرة خوفا من تشبيه الله تعالي بالمخلوقين .

حيث يقول صاحب كتاب أساس التقديس : (واعلم أن نصوص القرآن لا يمكن إجراؤها على ظاهرها لوجوه : الأول أن ظاهر قوله تعالى (ولتصنع على عيني) يقتضي أن يكون موسى مستقرا على تلك العين ملتصقا بها مستعليا عليها وذلك لا يقوله عاقل، و الثاني أن قوله تعالى (واصنع الفلك بأعيننا) يقتضي أن تكون آلة تلك الصنعة هي تلك العين ، والثالث أن إثبات الأعين في الوجه الواحد قبيح فثبت أنه لابد من المصير إلى التأويل و وذلك أن تحمل هذه الألفاظ على شدة

---

[225] تقي الدين ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن تيمة ،*مجموع الفتاوي* تحقيق عبد الرحمن مُحَمَّد بن قاسم (السعوديه مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (1416هـ1995)3\25

[226] مُحَمَّد بن ابراهيم بن احمد حمد ، *مصطلحات في كتب العقائد* ، دار بن حزم (الطبعة الاولي) 1\11

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

العناية والحراسة) .[227]وهو ما يراه الامام ابو الحسن الاشعري وفخر الدين الرازي والشعراوي والدكتور وهبة الزحلي وغيرهم.

وعند الحديث عن صفة المكر لله تعالي بالكافرين يري الباحث ان مذهب السلف يمرونها كما جاءت ومع ذلك هم يعتقدون بان الله تعالي لا يوصف بالمَكْر إلا مقيداً، فلا يوصف الله تعالى به وصفاً مطلقاً، بحيث لا يجوز ان نشتقه منها اسم (الماكر) تعالي الله علوا كبيرا .

اذ لا يوصف الله تعالي بهذه الصفة الا في موضع المدح، وأنه غالب على خصمه، يكون مدحاً، فمثل في قوله تعالى :وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللهُ ﴾ هنا ذكر مكر اليهود بمحاولة قتل المسيح ومدي كيدهم له وذكر ايضا مكر الله باليهود وانه دائما الغالب علي كل شيء، ولو تمكن أعداء الله تعالي من المكر بالمسيح لكن إلها ضعيفا لا يقدر على المكر لتدبير مكر أعدائه. والمولي جل في علاه ليس ضعيفا ولا يُمكر به أبدا.[228] ولان هذه الصفة حسب فهم السلف تكون مدحا وتكون ذما والله تعالي منزه عن الذم فلازم الاول وهو المدح.

وأما مذهب الخلف، فيرون ان المكر في الاصل حيلة يتوصل بها الي مضرة الغير والله منزه عن ذلك فلا يمكن اسناده اله سبحانه الا عن طريق المشاكلة[229]

وعند بحثنا عن المشاكلة في اصطلاح البلاغيين نجد تعريفها : بأنها ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته تحقيقا أو تقديراً [230] فمعني المكر هنا من المشاكلة

---

[227] رسائل الإمام حسن البنا (الموسوعة الشاملة www.islamport.com) ص 426

[228] انظر سعد بن عبدالرحمن ندا، *مفهوم الاسماء والصفات* ، (المدينة المنورة مجلة الجامعة الاسلامية)45\85

[229] زين الدين مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي الحنبلي ، *اقاويل الثقات في تاويل الاسماء والصفات والايات المحكمات والمتشابهات* ، تحقيق شعيب الارنؤوط (بيروت مؤسسة الرسالة الطبعة الاولي 1406هـ 1985م) ص72

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لان قبله ومكروا أي مكروا باهل الله ورسله والية المشاكلة أن يذكر المعني بلفظ غيره لوقوعه في صحبته بحيث لا يتصور الا اذا متكررا واريد في الاول المعني الاصل والثاني غير المعني الاصلي كقولة تعالي ﴿وجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا﴾ [231]فإن الله وصف جزاء السيئة بالسيئة في الحقيقة هو قصاص وعدل وتقويم لازم وردع مناسب للمخالفين لأوامر الله، وليس سيئة بل هو من باب المشاكلة لوقوعها في صحبة السيئة الأولى الحقيقية .232

والذي يراه الباحث اتباع منهج السلف الصالح أي مذهب التفويض لأنه الاسلم ولان القران الكريم والسنة النبوية المطهرة نزلتا في حياتهم فهم ادري الناس بمقاصدهما ولا يعتقد الباحث انهم علي غير علم ببلاغة العرب، والقران الكريم السنة اوصتا بتابعهم وتقديرهم التقدير اللائق بهم وليس المقام مقام تبين لفضلهم وعلمهم ووجوب اتباعهم لآنه يكاد يكون مصدر اجماع لجميع الفرق الاسلامية عامة ، فأقوال السلف الصالح موحدة ليس فيها اختلاف في اصول الدين، ولأنهم عاشروا الجاهلية التي نزل القران الكريم معارضا لها وسمعوا من النبيء صلي الله عليه وسلم مباشرة بدون واسطة وكذلك التابعون وتابعوهم هم أقرب القرون إلى النبي ﷺ.

---

[230] جلال الدين محمد بن عبد الرحمن المعروف بالخطيب القزويني ، *الايضاح في علوم البلاغة* ،تحقيق محمد عبد المنعم الخفاجي (لبنان دار الكتاب الطبعة الخامسة 1980م)1\327

[231] الشورى :الاية 40

[232] انظر باسم محمد ابراهيم ، *بلاغة المشاكلة في القرآن الكريم* (جامعة ديالى مجلة الفتح 2008 العدد32) ص 2

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

جدول مقارنة بين القران الكريم وانجيل يوحنا في الالهيات

الاصل الاعتقادي	القران الكريم	انجيل يوحنا
1.التوحيد	واضح جدا لا غموض فيه ولا تناقض يؤمن باله واحد في ذاته وملكوته (لا اله الا الله وحدة لا شريك له)	غامض ومنافي للفطرة البشرية يؤمن بثلاث اقانيم احيانا تفسر بمعني الاله واحيانا تفسر بانها العرض لجوهر واحد ويؤمن بالتجسد والحلول
2.مشيئة الله وقدرته	يدل خلق عيسي عليه السلام علي كمال المشيئة والقدرة لله تعالي ضمن القسمة الرباعية للخلق	تناقض اذ يساوي بين مشيئة الله ومشيئة المسيح مع ان فكرة الصلب والفداء تعارض كمال مشيئة المسيح وقدرته
3.صفة مكر الله تعالي بالكافرين	في فهم الصفة هناك فريقين فريق يؤولونها بالمشاكلة اللغوية وفريق يفوضنها كما جاءت مع وجوب تقيد الصفة	لم يصف انجيل يوحنا الله تعالي بهذه الصفة بل اصحابه يعيبون علي المسلمين هذه الصفة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ب. أصول الاعتقاد في النبوات عند القران الكريم وانجيل يوحنا من خلال قصة عيسي بن مريم عليه السلام

تمهيد

وهذا القسم من اقسام العقيدة الاسلامية يبحث في ما يلزم للرسل والانبياء وما يجب عليهم وما يجوز في حقهم و ما يستحيل في حقهم و ما يجب على أتباعهم.[233]وكذلك الفرق بين النبوة والرسالة و الوحي و دلائل النبوة ومعجزات الرسل والفرق بين المعجزة والكرامة والسحر[234]

إذا فالكلام على النبوات يشمل: الكلام على النبي والرسول الذي اختاره الله لوحيه ورسالته وأيده بمعجزته، والكتاب الذي أنزل عليه، وطريقة التلقي عن الله تعالى اوعن ملك وحيه، [235]

أما في الكتاب المقدس لدي النصارى يعتبر أن النبي هو الشخص الذي يعلن إرادة الله، والمستقبل، للشعب، كما يرشده الوحي الإلهي فكلامه ليس من بنات أفكاره ،وهو الذي يري أمورًا قد لا يدركها البصر الطبيعي، ويسمع أشياء لا تستطيع الأذن الطبيعية أن تسمعها، فإن النبّوة وثيقة الارتباط بمقاصد نعمة الله من نحو شعبه وفي دائرة المعارف البريطانية :معنى النبوة الأساسي هو الكلمة أو الرسالة الشفوية التي يعلن فيها رسول خاص من الله إرادة الله، أما العنصر النبوي في التهديد أو المواعيد فهو مشروط باستجابة السامعين لأن كل ما يحدث يتمم

---

[233] مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف ، *الموسوعة العقدية* (موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net) 20/1

[234] القس لبيب ميخائيل ، إلهنا ليس إلهكم، مرجع سابق ص3

[235] حسن محمد ايوب، *تبسيط العقائد الاسلامية* (لبنان دار الندوة الجديدة الطبعة الخامسة 1403هـ1983م) ص 114

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مقاصد إرادة الله فنبوات الأنبياء هي إعلان لمقاصد الله الحي، أكثر منها لمصير الإنسان ..[236]

وتختص النبوءات في الكتاب المقدس لدي النصارى في الحديث عن مجيء المسيح عليه السلام ووصف حياته لكونه المسيح المنتظر و تحديد بعض مهامه ومراحل حياته، فهي مجموعة أقوال الأنبياء وردت في الأسفار المقدسة لديهم ضمن التوراة والمزامير أو سائر أسفار العهد القديم والجديد ؛ كما ورد في سفر اشعياء (لِذلِكَ أَقْسِمُ لَهُ بَيْنَ الأَعِزَّاءِ وَمَعَ الْعُظَمَاءِ يَقْسِمُ غَنِيمَةً، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ سَكَبَ لِلْمَوْتِ نَفْسَهُ وَأُحْصِيَ مَعَ أَثَمَةٍ، وَهُوَ حَمَلَ خَطِيَّةَ كَثِيرِينَ وَشَفَعَ فِي الْمُذْنِبِينَ) [237]

وهنا يتنبأ سفر اشعياء وهو من العهد القديم بصلب المسيح ولعل الغاية والهدف من هذه النبوءات، إثبات دعوة المسيح بحيث تكون الأسفار تأييدًا فعليًا له حين يأتي،[238]

وهنا سوف يركز الباحث علي الاصول الاعتقادية في جانب النبوات كالإيمان بان بعيسي رسول الله وماهي جوانب معجزاته الاعتقادية التي ايد بها وقضية رفعه الي السماء وتوضيح وجهة نظر القران الكريم وانجيل يوحنا في ذلك.

---

[236] الكتاب المقدس صادق في نبواته 1/أكتوبر 2009 موقع النور المسيحي http://www.alnour.com/

[237] سفر اشعياء 53\ 12

[238] الأنبا تكلاهيمانوت ، نبوءات عن المسيح في العهد القديم، ، موقع الأنبا تكلاهيمانوت القبطي الأرثوذكسي http://st-takla.org/

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أولاً. الاعتقاد بأن عيسي بن مريم رسول الله

1. من منظور القران الكريم

ورد في القران الكريم الكثير من الآيات التي توكد ان عيسي بن مريم رسول من عند الله قال تعالي ﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلانِ الطَّعَامَ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾[239] وقولة تعالى :﴿ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾[240].

وبين القران الكريم إن الله قد أرسل المسيح عليه السلام لدعوة بني إسرائيل خاصة ومتبع ومكملا لشريعة موسى عليه السلام قال تعالى :﴿ وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾[241] وقوله تعالى :﴿ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾[242] ويوكد القران الكريم انه دعا إلى توحيد الله وعبادته وحده، وحذر من الشرك في عبادته قال الله تعالى عنه :﴿ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾وقال الله تعالى :﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي

---

[239] سورة المائدة الآية 75

[240] سورة الحديد الآية 27

[241] سورة ال عمران الآية 49

[242] سورة ال عمران الآية 50

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلامُ الْغُيُوبِ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾[243]

2. من منظور انجيل يوحنا

وردت في انجيل يوحنا الكثير من الصفات التي تدل علي ارسال عيسي بن مريم إلى الناس و هذه الصفات محل اجماع بين اتباعه حيث كانوا يصفونه علي مسمع منه وهو يقرهم علي ذلك ومن تلك الصفات ما ورد في الاصحاح السادس (فلما رأى الناس الآية التي صنعها يسوع قالوا: إن هذا هو بالحقيقة النبي الآتي إلى العالم)[244]وكذلك ما ورد من اجابت المسيح لأصحابه (أجاب يسوع وقال لهم : هذا هو عمل الله: أن تؤمنوا بالذي هو أرسله[245] لأن هذه هي مشيئة الذي أرسلني: أن كل من يرى الابن ويؤمن به تكون له حياة أبدية، وأنا أقيمه في اليوم الأخير)[246]وجاء ايضا (قالت له المرأة: يا سيد، أرى أنك نبي)[247]وقوله (الحق الحق أقول لكم : إن من يسمع كلامي ويؤمن بالذي أرسلني فله حياة أبدية، ولا يأتي إلى دينونة، بل قد انتقل من الموت إلى الحياة)[248].

---

[243] سورة المائدة الآية 116

[244] انجيل يوحنا 6\14

[245] المرجع السابق 6\29

[246] المرجع السابق 6\40

[247] المرجع السابق 4\19

[248] المرجع السابق 5\24

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وجاء في الاصحاح السابع (فتعجب اليهود قائلين : كيف هذا يعرف الكتب، وهو لم يتعلم أجابهم يسوع وقال: تعليمي ليس لي بل للذي أرسلني إن شاء أحد أن يعمل مشيئته يعرف التعليم، هل هو من الله، أم أتكلم أنا من نفسي من يتكلم من نفسه يطلب مجد نفسه، وأما من يطلب مجد الذي أرسله فهو صادق وليس فيه ظلم)[249] وقوله (أنا لا أقدر أن أفعل من نفسي شيئا. كما أسمع أدين، ودينونتي عادلة، لأني لا أطلب مشيئتي بل مشيئة الآب الذي أرسلني)[250]وكذلك (قوله كما أرسلني الآب الحي، وأنا حي بالآب، فمن يأكلني فهو يحيا بي)[251].

3. تحليل ورأي الباحث

وبعد أن قمنا برصد النصوص المقدسة عند اهلها سوآءا القران الكريم أو الانجيل تبين لنا اعتقاد نصارى انجيل يوحنا أنه ان لم يرسل المسيح تكون البشرية كلها هالكة في نار جهنم ولان الله حسب اعتقادهم امر بنى اسرائيل قديما ان يقدموا ذبائح لغفران خطاياهم فلما ازدادت شرور البشر نزل الله العلى في جسد انسان ليفدي العالم من الخطايا.

ويعتقد نصارى انجيل يوحنا ايضا ان الله أظهر حبه للبشر حيث ارسل ابنه المسيح إلى العالم لخليصهم من ذنوبهم وخطاياهم جاء في انجيل يوحنا (لأَنَّهُ هكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ)[252] ويرو ان أكبر دليل علي محبة الله للمسيحين عندما قام بفداء

---

[249] المرجع السابق 7\15-18

[250] المرجع السابق 5\30

[251] المرجع السابق 6\57

[252] المرجع السابق 3\ 16

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ابنه من اجلهم، ولذلك قال القديس يوحنا في رسالته الاولي (بِهذَا أُظْهِرَتْ مَحَبَّةُ اللهِ فِينَا: أَنَّ اللهَ قَدْ أَرْسَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ إِلَى الْعَالَمِ لِكَيْ نَحْيَا بِهِ.)[253] ويزعمون أن المسيح بن مريم هو الله نفسه الذي تأنس و تجسد وأخذ صورة إنسان، ويعتقدون ان الله تجسد في المسيح الان الذي خلق الانسان حسب اعتقادهم هو اقنوم المعرفة أي عقل الله كما جاء في فاتحة انجيل يوحنا (في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله)[254] فالكلمة عند النصارى هي الله ثم تجسدت في المسيح يقول القس وديع مخائيل(هناك علي الاقل سبعة اسباب نرى فيها ضرورة التجسد ومجيء الله في روح المسيح يسوع في صورة انسانان يصير الله مخلص البشر ثانيا هو ان يكون واحدا يستطيع ان يريد ويموت عن الناس ثالثا ليكون يسوع وسيطا بين الله والناس رابعا ان يكون يسوع كاهنا خامسا ان هو اعلان الله سادسا الجلوس علي عرش داود سابعا هو ان يكون يسوع فاديا للإنسان)[255].

لقد جاء القران الكريم منافيا لمعتقد انجيل يوحنا في عيسي بن مريم اذ نوه واكد القران الكريم في آيات كثيرة أن الله سبحانه وتعالى قد خلق جميع الخلق لعبادته وطاعته، والمسيح عليه السلام من خلق الله ومن عباد الله تعالى، لذلك فإنه أول ما تكلم قال :﴿ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾.[256]

---

[253] رسالة يوحنا الرسول الأولى 4\9

[254] انجيل يوحنا 1\1

[255] وديع مخائيل، براهين الوهية المسيح (الطبعة الرابعة بدون نشر ولا تاريخ) ص20-25

[256] سورة مريم الآية 30

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ويذكر القران الكريم إن عيسى عليه السلام هو أحد الرسل أولوا العزم الخمسة . عليهم الصلاة والسلام وهم : (نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومُحَمَّد) وقد ذكرهم الله في آيتين احداهما في سورة الأحزاب والثانية في سورة الشورى ، وقد قال الله تعالى في إثبات أنه رسول من عنده ﴿ مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلانِ الطَّعَامَ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾[257]

ثانياً: الاعتقاد في معجزات المسيح عليه السلام

1.من منظور القران الكريم

يذكر القران الكريم أن الله سبحانه وتعالي أيّد رسله بالآيات التي تدل على صدقهم وأنهم مرسلون من عنده جلّ وعلا، ومنهم المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام الذي ايد بآيات ومعجزات كثيرة، وفي اكثر من موضع نري المسيح عليه السلام يوكد أن هذه الآيات من عند الله تعالى ، وليست من عند نفسه .

و كان من معجزاته كلامه في المهد قال الله تعالى : ﴿فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا . يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا . فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا . قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا . وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا . وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا . وَالسَّلامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾[258]

---

[257] سورة المائدة الآية 75

[258] سورة مريم الآية 27

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ومنها إحياؤه الموتى بإذن الله وإبراؤه ذوي العاهات مثل الأكمه والأبرص والأعمى بإذن الله ونفخه في الطين الذي كهيئة الطير فيكون طيراً بإذن الله قال الله تعالى عنه :﴿ وَرَسُولا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾

وقال الله تعالى :﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِ ۚ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾[259]

ومنها : المائدة التي أنزلها الله عز وجل من السماء قال الله تعالى : ﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيرُ الرَّازِقِينَ . قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنزِلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾[260]، قال ابن كثير رحمه الله (هذه قصة المائدة ، وإليها تنسب السورة فيقال: سورة المائدة. وهي مما

---

[259] سورة ال عمران الاية 48-49

[260] الدكتور محمد راتب النابلسي العقيدة الإسلامية - الدرس (32-63) : *معجزات سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام* بتاريخ: 19-04-1987 موسوعة النابلسي http://www.nabulsi.com/

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

امتن الله به على عبده ورسوله عيسى عليه السلام لما أجاب دعاءه بنزولها، فأنزلها الله آية ودلالة معجزة باهرة وحجة قاطعة).[261]

2.من منظور انجيل يوحنا

ذكر انجيل يوحنا الكثير من المعجزات التي قام بها المسيح عليه السلام في أثناء حياته على الأرض، كغيره من الاناجيل الاخرى الا انه انفرد عن غيره من الأناجيل بذكر سبع معجزات ليعلن يوحنا عن حقيقة المسيح الإلهية والإنسانية تعالي الله عما يقولون علوا كبيرا وهذه المعجزات هي:

1. تحويل الماء إلى خمر في الاصحاح الثاني من انجيل يوحنا وفى هذه المعجزة بحسب الانجيل عن نفسه باعتباره سيداً على النوعية من خلال تغيير فوري تحتاجه الكرمة لعمل الخمر إلى عدة شهور(فَلَمَّا ذَاقَ رَئِيسُ الْمُتَّكَإِ الْمَاءَ الْمُتَحَوِّلَ خَمْرًا....)[262]

2. شفاء رجل ابن خادم للملك من خلال هذه المعجزة أظهر المسيح نفسه سيداً على المسافات بحسب اعتقاد الانجيل لان هذه المعجزة تمت على بعد اكثر من20 ميلاً فهو لا تحده المسافات لكنه أعلن كلمته الشافية[263].

3. شفاء مشلول وهنا ايضا بحسب اعتقاد النصارى في انجيل يوحنا يعلن المسيح نفسه سيدا على الزمن، وهذا المريض شفاه المسيح، بعد مرض دام ثمان

---

[261] اسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي ، *تفسير بن كثير*(دار طيبة 1422هـ2002م) ص 225

[262]انظر انجيل يوحنا 2 \1 –11

[263]انظر يوحنا 4 \46 –54

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وثلاثين عاماً، ولابد أن انقضاء هذه المدة من المرض، قد جعل المرض الجسماني ميئوساً منه[264].

4. إشباع الخمسة آلاف بخمسة أرغفة وسمكتين[265] هنا يظهر يوحنا المسيح أظهر نفسه سيداً على الكمية، لأنه أشبع بخمسة أرغفة وسمكتين، من الغلام الصغير، الخمسة آلاف رجل، إلى جانب النساء والأطفال، وفضل أيضا منهما،[266]

5. المشي على الماء أظهرت هذه المعجزة سيادة المسيح على قوانين الطبيعة[267].

6. شفاء الأعمى منذ ولادته ومن خلال هذه المعجزة وهنا يعلن الانجيل ان المسيح سيدا على ظروف وضيقات وبلايا الناس[268].

7. إقامة لعازر من الموت أوضحت هذه المعجزة أن يسوع هو القيامة والحياة، وأنه سيدا على الموت، وهذه المعجزة هي أخر معجزات يسوع العلنية وأعظمها، وقد جاءت مظهرة سيادته، على مشكلات البشر[269].

وجاء في موقع الكلمة المسيحي عند حديثه عن معجزات المسيح بما في معناه ان معجزات السيد المسيح في انجيل يوحنا عند النصارى برهان قاطع على ألوهيته، فهم يرون ان المعجزات التي قام بها السيد المسيح تختلف من حيث طبيعتها ومداها وأسلوبها عن المعجزات التي جرت على أيدي الأنبياء والرسل، وأساس

---

[264] انظر المرجع السابق 5 \1 -9

[265] راجع المرجع السابق \ 1- 14

[266] موقع الانجيل الاجبية http://st-takla.org/

[267] راجع يوحنا 6 \16 -21

[268] راجع يوحنا 9 \1-14

[269] راجع المرجع السابق 11 \1 -46

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الاختلاف هذا هو أنه بخلاف الوضع مع الأنبياء والرسل فإن المسيح حقق ما حققه من أعمال معجزية بقوته هو لا بواسطة قوة خارجة عنه، عندما تحققت المعجزات على أيدي الرسل والأنبياء أصرّوا دائماً على نكران كون ما عملوه راجعاً إلى قوتهم الشخصية، كما يعتقدون ايضا ان الله هو الذي أقرّ ونظّم قوانين الطبيعة وهو وحده يقدر أن يغيرها أو يعطلها كما يشاء، لقد أبرز المسيح قوته وعظمته وجلاله في كل مرة أجرى فيها معجزة مورداً بذلك مرئياً عن ألوهية

إن عدد المعجزات التي قام بها المسيح كان كبيراً جداً وقد سجّل الإنجيل حوالي أربعين منها وكانت بمثابة أمثلة لإبراز قوة المسيح الشفائية أو مقدرته على إقامة الموتى والتسلط على قوى الطبيعة[270]

3.تحليل ورأي الباحث

ونلاحظ بوضوح اعتقاد النصارى ان المعجزات التي ايد الله عز وجل المسيح السلام في انجيل يوحنا ماهي الا دليل علي الوهية المسيح عليه السلام ولم تجري عليه بحكم طبيعة النبوءة والتي منها ما صدقه القران الكريم والسنة النبوية ومنها ما قد كذباه ومنها ماسكت عنه والذي امرنا فيه باتباع قول الحق تبارك وتعالي ﴿وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾[271] ولكن الجدير بالذكر ان هذه المعجزات لم تكن حجر علي نبي الله عيسي عليه السلام بل ايد الله بها من سبقوه من المرسلين بل ان بعض الانبياء

---

[270] موقع كلمة الحياة مقالة بعنوان معجزات المسيح الثلاثاء، 21 حزيران/يونيو 2016 /http://www.kalimatalhayat.com

[271] سورة العنكبوت الآية 46

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كانت معجزاتهم أقوي وأشد عجبا من معجزات عيسي عليه السلام[272] فتلك المعجزات جميعها تأييدا من الله سبحانه وتعالي لرسله وانبيائه لدي اقوامهم بإظهار امور خارقه للعادة الزاما لهم بالحجة والبرهان.

فعيسي عليه السلام احيا شخص واحد بحسب انجيل يوحنا بينما ذكرت التوراة ان موسي عليه السلام كان يقلب عصاه حية ذات عينين تبصر بهما حيث شاءت[273] وكذلك حول عصه إلى شجرة ذات اغصان واراق ثم اعادها إلى حالها الاول [274]وكذلك احيا الياس ميتا[275] والقي اليسع ميتا علي قبره فأحياه الله تعالي[276] وبهذا تبين ان احياء الموتى كما جري علي سيدنا عيسي بن مريم جري علي غيره من الانبياء فلو كان احياء الموتى مقتضيا أن في المسيح طبيعة لاهوتية لكان الانبياء السابقين احق بها وان ما فعله عيسي بن مريم كان باسم الله كما ان الشفاء من المعجزات إلى ايد الله بها غيره من الانبياء فلقد شفي اليسع ابرصا وجعله في شخص اخر[277] وكذلك كان المسيح يشفي المرضي بأذن الله كما دل علي ذلك القران الكريم وانجيل يوحنا واما تكثير الطعام فلم يحدث الا بعد رفع المسيح يده إلى السماء بالدعاء ولو كان الها لما احتاج للدعاء ومعجزة تكثير الطعام وتحويل الماء خمرا الذي نسبها انجيل يوحنا إلى المسيح لا نجد لها اصلا في

---

[272] بن القيم الجوزيه ، *هداية الحيارى في اجوبة اليهود والنصارى* ، تحقيق احمد حجازي السقا (القاهرة: المكتبة القيمة الطبعة الرابعة 1407هـ) ص224-238

[273] انظر سفر الخروج 4\3-9\7

[274] سفر العدد 17\23-24

[275] سفر الملوك الاول17\17-23

[276] سفر الملوك الثاني 13\20-21

[277] سفر الملوك الثاني 5\5-27

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

القران الكريم منها ما يعد قدح في نبي الله عيسي عليه السلام وغيره من الانبياء فشرب الخمر نهي عنه المسيح نفسه حيث جاء في انجيل لوقا(فَاحْتَرِزُوا لأَنْفُسِكُمْ لِئَلاَّ تَثْقُلَ قُلُوبُكُمْ فِي خُمَارٍ وَسُكْرٍ وَهُمُومِ الْحَيَاةِ، فَيُصَادِفَكُمْ ذلِكَ الْيَوْمُ بَغْتَةً)[278]وهو ما يتفق مع الشرائع السماوية قال تعالي ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[279]. ونجد المعجزات التي اثر فيها المسيح علي الطبيعة حدثت ايضا كمعجزة المشي علي الماء والتي ايضا ذكرها انجيل متي (فأجابه بطرس وقال: يا سيد، إن كنت أنت هو، فمرني أن آتي إليك على الماء فقال: تعال. فنزل بطرس من السفينة ومشى على الماء ليأتي إلى يسوع)[280]

حيث ذكر ان بطرس خطاب المسيح يلفظ يا سيد وليس بالإله كما ان بطرس نفسه حدثت له معجزة المشي علي الماء مما يدل علي انها ليست خاصة بألوهيته المسيح [281]

---

[278] انجيل لوقا21\ 34

[279] سورة المائدة الآية 90

[280]انجيل متي 14\28-29

[281] انظر عبد الله بن عبد العزيز الشعيبي ، *عقيدة الوهية المسيح عند النصارى* (السعودية مكتبة الملك فهد: الطبعة الاولي 1424هـ 2003م) ص 18-68 بتصرف

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ثالثا: الاعتقاد ببشارة مُحَمَّد عليه السلام

1.من منظور القران الكريم

جاء في سورة ال عمران أن الله تعالي أخذ الميثاق على الأنبياء أن يؤمنوا بمحمد وينصروه إذا بعث وهم أحياء، وأن يبلغوا أقوامهم بذلك لينتشر خبره بين جميع الأمم حيث قال عز من قائل:﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا ءَاتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾[282] ولأن الرسل كانوا يبعثون خصوصا إلى أقوامهم ، بينما سيبعث النبيء صلي الله عليه وسلم للناس اجمعين، لذلك بشر به جميع الأنبياء، كما جاء علي لسان عيسي بن مريم في القران الكريم من تبشيره بمحمد صلي الله قال تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾[283] وعند حديثنا عن البشارات في الكتب السابقة لابد لنا من تبينها الا وهي تلك الأوصاف والانباء التي جاءت لتوضيح الاسم والصفات البدنية والمعنوية للنبيء مُحَمَّد عليه السلام وتبين نسبه ومكان بعثته، وصفة أصحابه وصفة أعدائه، ومعالم الدين الذي يدعو إليه، والحوادث التي تواجهه، والزمن الذي يبعث فيه، ليكون انطباق تلك الأوصاف عليه دليلاً على صدقه عند ظهوره ، وقد تلقي رهبان واحبار الديانات السابقة هذه البشارات واشار القران الكريم إلى

---

[282] آل عمران:81.

[283] الصف:6

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ذلك البشارات بل واستدل بها علي بعلى صدق مُحَمَّد صلي الله عليه وسلم حيث قال تعالى ﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ﴾[284] وقال ايضا﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾[285] وقال ايضا ﴿ أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ ءَايَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾[286] وقال تعالى ﴿وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ ﴾[287] وكل هذا الانطباق في البشارات يدل على أنه المقصود هو النبيء مُحَمَّد صلي الله عليه وسلم،[288] ولقد أشار القرآن الكريم إلى أمية الرسول صلي الله عليه وسلم وأنها مذكورة عند أهل التوراة والإنجيل، قال تعالى ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ ﴾[289].

قال الله تعالى في كتابه :﴿ وإذ قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين ﴾[290] وقال تعالى :﴿ الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم

---

[284] البقرة:146

[285] سورة الرعد الآية 43

[286] سورة الشعراء الآية 197

[287] سورة لشعراء الآية 196

[288] عبد المجيد بن عزيز الزنداني، *البشارات بمحمد صلى الله عليه وسلم في الكتب السماوية* السابقة (اليمن جامعة الايمان 2013م) ص3

[289] الأعراف:157

[290] الصف /6

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إصرهم والأغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون﴾[291]

2.من منظور انجيل يوحنا

ورد في انجيل يوحنا العديد من النصوص المبشرة بالنبي المنتظر، حيث جاء في الاصحاح الرابع عشر حيث يوصي المسيح تلاميذه (إن كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي، وأنا أطلب من الآب فيعطيكم معزياً آخر، ليمكث معكم إلى الأبد، روح الحق الذي لا يستطيع العالم أن يقبله، لأنه لا يراه ولا يعرفه، وأما أنتم فتعرفونه لأنه ماكث معكم، ويكون فيكم... إن أحبني أحد يحفظ كلامي، ويحبه أبي وإليه نأتي، وعنده نصنع منزلاً. الذي لا يحبني لا يحفظ كلامي، والكلام الذي تسمعونه ليس لي، بل للآب الذي أرسلني، بهذا كلمتكم وأنا عندكم، وأما المعزي الروح القدس الذي سيرسله الآب باسمي فهو يعلمكم كل شيء، ويذكركم بكل ما قلته لكم .... قلت لكم الآن قبل أن يكون، حتى متى كان تؤمنون، لا أتكلم أيضاً معكم كثيراً، لأن رئيس هذا العالم يأتي، وليس له فيّ شيء).[292]

وفي الإصحاح الخامس عشر يقول المسيح عليه السلام (متى جاء المعزي الذي سأرسله أنا إليكم من الآب، روح الحق الذي من عند الآب ينبثق، فهو يشهد لي، وتشهدون أنتم أيضاً لأنكم معي في الابتداء ، قد كلمتكم بهذا لكي لا تعثروا، سيخرجونكم من المجامع، بل تأتي ساعة فيها يظن كل من يقتلكم أنه يقدم خدمة لله... قد ملأ الحزن قلوبكم، لكني أقول لكم الحق: إنه خير لكم أن أنطلق، لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزي، ولكن إن ذهبت أرسله إليكم ، ومتى

---

[291] سورة الأعراف الآية 157

[292] يوحنا 15/14 – 30

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

جاء ذاك يبكت العالم على خطية وعلى بر وعلى دينونة، أما على خطية فلأنهم لا يؤمنون بي، وأما على بر فلأني ذاهب إلى أبي ولا ترونني أيضاً، وأما على دينونة فلأن رئيس هذا العالم قد دين، إن لي أموراً كثيرة أيضاً لأقول لكم، ولكن لا تستطيعون أن تحتملوا الآن، وأما متى جاء ذاك، روح الحق، فهو يرشدكم إلى جميع الحق، لأنه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به، ويخبركم بأمور آتية، ذاك يمجدني، لأنه يأخذ مما لي ويخبركم.[293]

جاء في انجيل يوحنا ان الله سوف يرسَل المعزي استجابة لدعاء عيسى عليه السلام ، والسؤال المهم جدّاً هنا هو : من هو المخلص (المعزِّي) ؟ والذي في اعتقاد النصارى بالإجماع إن هذا المخلص هو الروح القدس أو الطيف المقدس ففي انجيل يوحنا(وَأَمَّا الْمُعَزِّي، الرُّوحُ الْقُدُسُ، الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الآبُ بِاسْمِي، فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ). [294]

3. تحليل ورأي الباحث

يتفق القران الكريم وانجيل يوحنا ان المسيح صرح انه سياتي بعده شخصاً آخر إضافيّاً يخرج الناس من الظلمات إلى النور ، ولكن هناك اختلاف في تحديد هوية المبشر به فالقران الكريم يذهب إلى ان المبشر به هو النبيء مُحَمَّد بن عبدالله صلي الله عليه وسلم قال تعالي قال الله تعالى في كتابه :﴿ وإذ قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين﴾[295]

---

[293] انجيل يوحنا 15 \26-27 و الإصحاح 16\1-14

[294] يوحنا14\ 26.

[295] سورة الصف الآية 6

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ويذهب القران الكريم ايضا ان النص الوارد في إنجيل يوحنا (المعزي) قد بشَّر بالنبي مُحَمَّد ﷺ باسمه (أحمد) ، فجاء المترجمون لهذا الاسم العَلَم فحوَّلوه إلى صفة ، وأطلقوا عليها اسم (بيريكليتوس) والتي تعني القائم بالحمد الكثير ، فعربوها إلى كلمة " فارقليط " ثم ترجموا هذه الكلمة بالعربية إلى (المعزِّي ، أو المحامي ، أو الشفيع)[296]أما انجيل يوحنا يؤكد أنّ المعزي هو روح ولن يراه العالم لأنه لا يُرى بالعين...ثم أن الكلام موجّه مباشرةً للرسل حيث أن روح الحق يسكن بمعني طيف حيث يقول (رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي لاَ يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ، لأَنَّهُ لاَ يَرَاهُ وَلاَ يَعْرِفُهُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لأَنَّهُ مَاكِثٌ مَعَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ).[297] وهذا ما يختلف الانجيل مع تحديد القران الكريم لشخص المعزي.[298]

[296] انظر مُحَمَّد صالح المنجد ، موقع الاسلام سؤال وجواب فتوي رقم 160946 بتاريخ: 26-02-2011 https://islamqa.info/ar

[297] يوحنا14\ 17

[298] موقع المعرفة النصراني http://www.maarifa.org/

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

رابعا: الاعتقاد برفع المسيح عليه السلام

1.من منظور القران الكريم

في هذه القضية يقول الله تعالى: (وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَى وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَى مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ) [299]

والمراد بالوفاة هنا : النوم ، فإن النوم يسمى موتا، كما قال الله تعالى : (وهو الذي يتوفاكم بالليل) وقولة تعالى: (الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها)[300] وذهب جمهور العلماء ان الرفع وقع بالجسد والروح معا[301]

وقال الله تعالى عن اليهود : (فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا. وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا . وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا . وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا)[302]

---

[299] سورة ال عمران 54

[300] محمود بن عمر الزمخشري ،الكشاف ص 1\192

[301] بيومي محمد مهران ،دراسات تقليدية من القران الكريم 3(بيروت دار النهضة الطبعة الثانية1408هـ1988م)ص344

[302] سورة النساء الآية 155-159

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يقول بن كثير رحمة الله تعالي وهكذا وقع فان المسيح عليه السلام لما رفعه الله إلى السماء تفرقت اصحابه شيعا بعده فمنهم من امن بما بعثه الله به علي انه عبده ورسوله وبن امته ومنهم من غلا فيه فجعله ابن الله واخرون قالوا هو الله واخرون قالوا هو ثالث ثالثه وقد حكي الله مقالتهم في القران ورد عليه[303]

2.من منظور انجيل يوحنا

ذهب انجيل يوحنا ان عيسي بن مريم رفع إلى السماء ولكن بعد موته وصلبه ثم قيامه في اليوم الثالث حيث يصرح بأن المسيح قال لا تلمسيني لأني لم اصعد بعد الى ابي، ولكن اذهبي الى اخوتي وقولي لهم اني اصعد الى ابي وابيكم والهي والهكم، وفي الاصحاح العشرون من انجيل يوحنا (و في اول الاسبوع جاءت مريم المجدلية الى القبر باكرا و الظلام باق فنظرت الحجر مرفوعا عن القبر فركضت و جاءت الى سمعان بطرس و الى التلميذ الاخر الذي كان يسوع يحبه و قالت لهما اخذوا السيد من القبر و لسنا نعلم اين وضعوه)[304]

وقوله ايضا (اما مريم فكانت واقفة عند القبر خارجا تبكي و فيما هي تبكي انحنت الى القبر فنظرت ملاكين بثياب بيض جالسين واحدا عند الراس و الاخر عند الرجلين حيث كان جسد يسوع موضوعا فقالا لها يا امرأة لماذا تبكين قالت لهما انهم اخذوا سيدي و لست اعلم اين وضعوه و لما قالت هذا التفتت الى الوراء فنظرت يسوع واقفا و لم تعلم انه يسوع[305] و جاء في تفسير انجيل يوحنا (أسرعت في خروجها كأول مبشرة بالقيامة، وسبقتها لهفتها لبيت بطرس أولا

---

[303] محمّد علي الصابوني ،مختصر تفسير بن كثير(بيروت دار القران الكريم الطبعة السابعة 1402هـ1981م) 1\286

[304] انجيل يوحنا 20\1-2

[305] انجيل يوحنا 20\11-14

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الأكبر والأكثر شهرة، ثم بيت يوحنا حيث تقيم العذراء مريم، وإذ لم تدرك بعد أبعاد القيامة أبلغتهم، بحسب رؤيتها، أنهم أخذوا الرب إلى مكان مجهول .وظهرت أيضا لهفة بطرس ويوحنا في جريهما نحو القبر، وسبق يوحنا لصغر سنه ناداها الرب باسمها، فكانت استجابتها كالحمل الذى يعرف صوت راعيه، وبدت وكأنها تفيق من حلم وغفلة، إلى يقظة القيامة غير مصدقة، فأجابت " :رَبُّونِى"، أي يا معلم، وهو التعبير واللقب الذى كان ينادَى به المسيح، ولهذا، فهي تعلن لنا بهذه الإجابة معرفتها لشخص القائم من الأموات)[306].

3.تحليل ورأي الباحث

بين الله تعالي ووضح في القران الكريم حقيقة ما حدث للمسيح عليه السلام من نفي قتله ونفي صلبه وأنه رفعه إلى السماء كيف ان اليهود ادعوا قتل المسيح وصلْبه وكيف ان النصارى اتبعوهم في الاعتقاد بذلك ولقد وضح القرآن جهلهم واتباعهم الخاطئ، وانه يجيب علي المسلمون ان يحمدوا الله تعالى الذي بيّن لهم القول الفصل، فيعتقدوا اعتقد اعتقادا ثابتا بما جاء في كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام.

أما النصارى في انجيل يوحنا يوافقون اليهود ويعتقدون أن المسيح مات مصلوباً كما ذكرنا سابقا وحجتهم بذلك أنه صُلِب فداءً وتضحية للبشرية ليخلصهم من خطيئة أبيهم آدم عليه السلام التي انتقلت إلى أبناء ادم عليه السلام بالوراثة الا وهي أكله من الشجرة التي نهاه الله تعالي عن الاكل منها حيث يقولون إن هذه الخطيئة أغضبت الرب على أبناء آدم، وكان لا بد من

[306] تفسير انجيل يوحنا كنيسة مارمرقس مصر الجديدة ص470-471

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وسيط يتحمل هذا الإثم ويرضى بأن يموت على الصليب وهذا الوسيط علي حسب زعمهم لا بد أن يكون ذا وضع مميز خالٍ من الإثم والخطأ ولا يكون هذا إلا ابن الله الذي هو الله في زعمهم . ومن بعد قتله وصلبه يرضى الله على بني آدم والذي يفهم من انجيل يوحنا هو أنّ المسيح سيموت على الصليب ويدفن ويظلّ في قبره ثلاثة أيام وثلاث ليال ومن ثم يقوم من بين الأموات[307] كما طالب القرآن الكريم من خلال قصة رفع المسيح عليه السلام المسيحيين الذين اختلفوا مع اليهود في شخص المسيح وسلّموا بموت المسيح على الصليب، طالبهم بتقديم البينةٍ والدليل لأثبات ما زعموه من موت المسيح على الصليب وقيامه من بين الأموات.

جدول مقارنة بين القران الكريم وانجيل يوحنا في النبوات

الاصل الاعتقادي	القران الكريم	انجيل يوحنا
1.بأن عيسي بن مريم رسول الله	منافيا لمعتقد انجيل يوحنا في عيسي بن مريم اذ نوه واكد القران الكريم أن الله سبحانه وتعالى قد خلق جميع الخلق لعبادته وطاعته والمسيح عليه السلام من خلق الله	يعتقد أنه ان لم يرسل المسيح تكون البشرية كلها هالكة في نار جهنم ويعتقد ان الله أظهر حبه للبشر حيث ارسل ابنه المسيح إلى العالم لخليصهم من ذنوبهم وخطاياهم.

[307] سليم الجابي ،هل مات المسيح على الصليب رسالة ماجستير مقارنة اديان ص7

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

	ومن عباد الله تعالى	
2.في معجزات المسيح عليه السلام	يعتقد بأن معجزات المسيح عليه السلام ماهي الا طرق واساليب لتوحيد الله عز وجل وبنسبة للمعجزات الواردة في نجيل يوحنا فان القران الكريم صدقه بعضها و كذبه بعضها و سكت عن بعضها.	يعتقد أن معجزات المسيح السلام دليل علي الوهيته كما انه انفرد عن غيره من الأناجيل بذكر سبع معجزات.
3.البشارة بمحمد عليه السلام	ويؤكد القران الكريم علي النص الوارد في إنجيل يوحنا (المعزي) قد بشَّر بالنبي مُحَمَّد ﷺ باسمه (أحمد) .	يوكد أن التبشير لم يكن تبشيرا بالنبيء مُحَمَّد صلي الله عليه وسلم وانما كان بروح القدس،
4.رفع المسيح عليه السلام	رفع المسيح الي السماء وطالب القائلين بموته(اليهود والنصارى) بالبرهان علي ذلك.	يعتقد أن المسيح مات مصلوباً فداءً وتضحية للبشرية ليخلصهم من خطيئة أبيهم آدم عليه السلام.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

د. الأصول الاعتقادية في السمعيات عند القران الكريم وانجيل يوحنا من خلال قصة عيسي بن مريم عليه السلام.

تمهيد

ونقصد بالسمعيات الموضوعات التي لا يعتمد في اثباتها ومعرفتها علي العقل بل النقل وسبب تسميتها بالسمعيات أننا سمعناها من النبي المرسل أو الرسول المبعوث من المولي سبحانه وتعالى وهي ثالث أقسام علم العقيدة الاسلامية وتسمي ايضا بالغيبيات وذلك لكونها أمور غائبة عنا ولا أثر لها في حياتنا يدلنا عليها دلالة قطعية وانما يجب علينا كما امنا بما جاء في كتاب الله تعالي وسنة رسوله صلي الله عليه وسلم.[308] لازم علينا التصديق بما جاء فيهما من اخبار صحيحة من امور لا نستطيع رؤيتها حاليا كالإيمان بوجود الملائكة والجن والأرواح واليوم الآخر وما فيه من احداث كالبعث والجنة والنار واشراط الساعة كنزول عيسي بن مريم عليه السلام ،فمثل قضية البعث لا يستطيع الإنسان بمفرده أن يشاهدها أو يفكر فيها فهي غير مادية ملموسه[309]

وكذلك انجيل يوحنا يوجد به الكثير من الامور السمعية او الغيبة التي لم ندركه الاعن طريق الوحي كالإيمان بالبعث وقبل ذلك نزول المسيح اخر الزمان وغيره من السمعيات او الروحانيات والتي سيتناولها الباحث بشيء من التفصيل.

---

[308] الدكتور علي جمعة مفتي الديار المصرية ، *محاضرة عن علم الكلام* (مركز الدراسات المعرفية الموسم الثقافي لعام ٢٠٠١ يوليو 2001م) ص 2

[309] حسن محمد ايوب ، *تبسيط العقائد الاسلامية* (بيروت ادر الندوة الجديدة الطبعة الخامسة 1403هـ 1983م) ص178

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أولاً. عودة عيسى عليه السلام آخر الزمن

1.من منظور القران الكريم

ورد في القران الكريم آيات تدل علي عودة عيسي عليه السلام ونزوله اخر الزمان ومنها قولة تعالى :﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ. وَقَالُوا أَآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلا جَدَلاً بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ إِنْ هُوَ إِلا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلائِكَةً فِي الأَرْضِ يَخْلُفُونَ. وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ فَلا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾

فهذه الآيات جاءت في الحديث عن عيسى عليه السلام ، وفيها قوله تعالى ﴿ وإنه لَعِلْمٌ للساعة ﴾ أي أن نزول عيسى عليه السلام قبل يوم القيامة علامة على قرب الساعة ، ويدل على ذلك القراءة الأخرى ﴿ وأنه لَعَلَمٌ للساعة﴾ ويختلف أهل التفسير في الهاء التي في قوله:﴿ وَإِنَّهُ ﴾وما المعنيّ بها، ومن ذكر ما هي، فقال بعضهم: هي من ذكر عيسى، وهي عائدة عليه وقالوا: معنى الكلام: وإن عيسى ظهوره علم يعلم به مجيء الساعة، لأن ظهوره من أشراطها ونزوله إلى الأرض دليل على فناء الدنيا، وإقبال الآخرة.[310]

فإن السياق في ذكره، ثم المراد بذلك نزوله قبل يوم القيامة، كما قال تبارك وتعالى: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ﴾ أي : قبل موت عيسى عليه الصلاة والسلام ثم﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾ وقد تواترت الأحاديث عن رسول الله ﷺ أنه أخبر بنزول عيسى عليه السلام ، قبل يوم

---

[310] مُحَمَّد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري ، *جامع البيان في تأويل القرآن* ، تحقيق أحمد مُحَمَّد شاكر (مؤسسة الرسالة لطبعة : الأولى ، 1420 هـ - 2000 م) 631/21

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

القيامة إماما عادلا، وحكما مقسطا[311] علي سبيل المثال لا الحصر ما ورد عنه صلي الله عليه وسلم: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَدْلًا، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلَ الخِنْزِيرَ، وَيَضَعَ الجِزْيَةَ، وَيَفِيضَ المَالُ حَتَّى لاَ يَقْبَلَهُ أَحَدٌ، حَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ الوَاحِدَةُ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ : ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ، وَيَوْمَ القِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴾[312]

2.من منظور انجيل يوحنا

تحدث انجيل يوحنا أن السيد المسيح سوف يأتي ثانية ليحاسب العالم يقول الأنبا بيشوي (فموضوع المجيء الثاني هو من أهم المواضيع التي تكلّم عنها السيد المسيح. ولا نقصد موعد المجيء الثاني على وجه التحديد، وإنما ما يعنيه هذا المجيء، وما يقترن به، وما يؤدى إليه، وأيضًا ما هي العلامات التي تسبق هذا المجيء. وتأثير ذلك كله في حياة الكنيسة كجماعة المؤمنين الذين ينتظرون قيامة الأموات وحياة الدهر الآتي)[313].

وجاء في انجيل يوحنا (لا تضطرب قلوبكم أنتم تؤمنون بالله فآمنوا بي في بيت أبي منازل كثيرة، وإلا فإني كنت قد قلت لكم. أنا أمضي لأعد لكم مكانا، وإن

---

[311] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، *تفسير القرآن العظيم* ، تحقيق سامي بن مُحَمَّد سلامة (دار طيبة للنشر والتوزيع لطبعة : الثانية 1420هـ - 1999 م) 236/7

[312] احمد بن علي بن حجر العسقلاني ، فتح الباري شرح صحيح البخاري (دار الريان للتراث : 1407هـ / 1986م) كتاب البيوع رقم الحديث 2109

[313] لأنبا بيشوي ، أحاديث السيد المسيح عن المجيء الثاني http://st-takla.org/

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مضيت وأعددت لكم مكانا آتي أيضا وآخذكم إلى، حتى حيث أكون أنا تكونون أنتم أيضا، وتعلمون حيث أنا أذهب وتعلمون الطريق)[314].

وهذا النص له شاهد في سفر اعمال الرسل (ولما قال هذا ارتفع وهم ينظرون. وأخذته سحابة عن أعينهم. وفيما كانوا يشخصون إلى السماء وهو منطلق، إذا رجلان قد وقفا بهم بلباس أبيض، وقالا: (أيها الرجال الجليلون، ما بالكم واقفين تنظرون إلى السماء؟ إن يسوع هذا الذي ارتفع عنكم إلى السماء سيأتي هكذا كما رأيتموه منطلقا إلى السماء . حينئذ رجعوا إلى أورشليم من الجبل الذي يدعى جبل الزيتون ، الذي هو بالقرب من أورشليم على سفر سبت.) [315]

3. تحليل ورأي الباحث

يري الباحث انه هناك اتفاق بين القران الكريم وانجيل يوحنا بشأن عودة المسيح ثانية اخر الزمان بشكل عام، الا انهما اختلافا في سبب المجيء، فالنصارى ينتظرون مجيء المسيح في ملكوته وصليبه ليدين العالمين ويحاسبهم فكما كان مجيء المسيح اول مرة عندهم لخلاص البشر بموته كفارة على الصليب من أجلهم، كذلك تكون عودته ثانية للدينونة إذ إنه سيدين العالم أجمع حينئذ على نحو ما يعتقد المسلمون في الآخرة ، والمسلمون يعتقدون أن المسيح ينزل في آخر الزمان فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويقيم الشريعة الإسلامية ويصلي مأمومًا وراء أحد أئمة المسلمين ليظهر أنّ الدين عند الله الإسلام، ويفصل بينهم

[314] انجيل يوحنا 14\1-4

[315] سفر اعمال الرسل 1\9-12

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فيما ، فينصر المسلمين، ويقاتل اليهود، ويقتل زعيمهم المسيح الدجال، ويلزم النصارى بالإسلام، ولا يقبل منهم جزية.[316]

كما في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَدْلًا، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلَ الخِنْزِيرَ، وَيَضَعَ الجِزْيَةَ ، وَيَفِيضَ المَالُ حَتَّى لاَ يَقْبَلَهُ أَحَدٌ حَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ الوَاحِدَةُ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ : (وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ، وَيَوْمَ القِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا)[317].

[316] عقيدة نزول المسيح في آخر الزمان موقع حبل الله تاريخ النشر: 2011/10/05 http://www.hablullah.com/

[317] سبق تخريجه

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ثانياً: مسألة البعث

1.من منظور القران الكريم

لقد جاء في قصة عيسي عليه السلام معجزات تدلل وتوكد بقدرة الله وتبعث الإيمان بالله واليوم الآخر فكان يخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله وكان يبرئ الأكمه والأبرص، ويحيي الموتى بإذن الله، ويخبر الناس بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم كما جاء بالتصريح بالعبث والحساب قال تعالي ﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾ أي والسلامة والأمان علي من الله يوم ولدت، ويوم أموت، ويوم أُبعث حيًا يوم القيامة وهو ان يصونه من الزيغ في الاعتقاد[318]

فعيسى عليه السلام يوم القيامة أمام رب العالمين فيسأله على رؤوس الأشهاد ماذا قال لبني إسرائيل كما قال سبحانه ﴿وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب ما قلت لهم إلاّ ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾[319]

---

[318] ابي القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك العسيري النيسابوري الشافعي ، *لطائف الإشارات* (لبنان دار الكتب العلمية الطبعة الثانية 1428ه 2007م) 2\237

[319] سورة المائدة الآية 116 -118

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وضرب الله تعالي بالمسيح عليه السلام مثلا للروح، والتي نحيى بها مرتين: المرة الأولى بها نحيى في الدنيا، المرة الثانية في الآخرة يوم يبعث الله تعالي الخلق، فحياة المسيح مثلا لمراحل وجود الإنسان من ولادته إلى قيامته يوم تقوم الساعة لان عودة المسيح إلى الأرض ثانية تشبه عودة الروح في الحياة الآخرة (البعث).

فكما كان إحياء المسيح الموتى بإذن الله آية للناس تفيد علم اليقين أن الساعة حق فان عودته مرة أخرى سيزيل الشك من قلوب المشككين بالبعث، فإذا كان المسيح قد أحيي بإذن الله أشخاصا بعد موتهم فعاشوا ما شاء الله ثم ماتوا موتهم الثاني كذلك تطبق هذه الآية في نفسه فيموت ويحيه الله ويصعد إلى السماء ويرسل مرة أخرى إلى الأرض لترسيخ الاعتقاد بالعبث، وهذا ما نجده في الآية ﴿وإنه لعلم للساعة﴾.

2.من منظور انجيل يوحنا

يطلق انجيل يوحنا علي يوم القيامة (يوم الدينونة)كما في الاصحاح التاسع (الدَيْنُونَةِ أَتَيْتُ أَنَا إِلَى هذَا الْعَالَمِ، حَتَّى يُبْصِرَ الَّذِينَ لاَ يُبْصِرُونَ وَيَعْمَى الَّذِينَ يُبْصِرُونَ)[320] أو (اليوم الأخير)أو(القيامة)، كما جاء في الاصحاح الحادي عشر(قَالَ لَهَا يَسُوعُ: أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا)[321].

[320] إنجيل يوحنا 9\ 39

[321] انجيل يوحنا 11\25

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وكما ورد في الاصحاح الخامس ايضا (الآبَ لاَ يَدِينُ أَحَدًا، بَلْ قَدْ أَعْطَى كُلَّ الدَّيْنُونَةِ لِلابْنِ)[322]. وكذلك (اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ يَسْمَعُ كَلاَمِي وَيُؤْمِنُ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَلاَ يَأْتِي إِلَى دَيْنُونَةٍ، بَلْ قَدِ انْتَقَلَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ)[323].

ويذهب انجيل يوحنا الي أن المسيح هو من يتولى محاسبة الناس يوم القيامة حيث جاء في الاصحاح الخامس (لأنه كما أن للآب حياة في ذاته، فقد أعطى الابن أيضا أن تكون له حياة في ذاته – وأعطاه سلطة أن يدين، لأنه ابن الإنسان).[324]

وكذلك قوله (لا تَتَعَجَّبُوا مِنْ هذَا، فَإِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَسْمَعُ جَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْقُبُورِ صَوْتَهُ، فَيَخْرُجُ الَّذِينَ فَعَلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الْحَيَاةِ، وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الدَّيْنُونَةِ)[325]

ويعلق صاحب كتاب (ايمانا الحي) علي النص السابق سوف يسمع الابرار نداء الرب بفرح لا يوصف ام الاشرار فبعثر بهم الرعب وتتحد اجساد الموتى عند القيامة بنفوسها فيظهر الخاطيئون في صورة قبيحة ينعكس فيها بأسهم وخبثهم اما الابرار فتتجلي اجسادهم بمجد يشبه مجد ابن الله المتجلي[326]

---

[322] إنجيل يوحنا 5\ 22

[323] إنجيل يوحنا 5\ 24

[324] يوحنا 5 / 26- 27

[325] انجيل يوحنا 5\28

[326] روبير كليمان اليسوعي ايمانا الحي (المعرفة 1961) ص527

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وكذلك ممن يقول بتغير الاجساد كل علي حسب الاعمال السابقة له في الدنيا بولس ذلك في رسالته حيث يقول (أما نحن فإن وطننا في السموات التي منها ننتظر عودة مخلصنا الرب يسوع المسيح – الذي سيحول جسدنا الوضيع إلى صورة مطابقة لجسده المجيد، وفقا لعمل قدرته على إخضاع كل شيء لنفسه) [327] وقد ظهرت في المسيحية افكار عديدة حول الموت والبعث كان منها افكار(اوريجانيس) والذي يري انه يجب ان تكون نهاية الانسان كبدبته فيري ان النهاية ستجدد البداية ومنهى الاشياء سيرد الي بدئها وعلي البشرية ان تعقد ان جوهرنا البشري كله سيرد الي الوضع الواحد حين تعود الاشياء الي الوحدة[328]

3.تحليل ورأي الباحث

بعد عرض النصوص السابقة يتبين لنا اتفاق القران الكريم وانجيل يوحنا مبدئيا في فكرة البعث و أن وقت وقوع الساعة لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى الا ان انجيل يوحنا لم يتحدث بشكل تفصيلي عن واقعة البعث.

ويري الباحث عند تفسيره للتوافق الحاصل بين القران وانجيل يوحنا في فكرة البعث هو ان النصرانية دين سماوي اصلا لكنه حرف لاحقا بعد رفع المسيح

---

[327] الكتاب المقدس العهد الجديد الرسالة إلى مؤمني فيليبي 3 / 20- 21

[328] اوغسطين دوبرية لاتور درشة في الاسكاتو لوجيا (بدون طبعة ودار نشر) ص34

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عليه السلام329 ولذلك نري النصارى يعتقدون بالبعث الجسدي، فمعاد الأبدان متفق عليه بين المسلمين واليهود والنصارى330

وكذلك نزول المسيح عليه السلام آخر الزمان اتفق القران الكريم مع انجيل يوحنا فيه لكن هناك اختلاف كبير في سبب النزول كما ذكرنا سابقا331.

فإنجيل يوحنا يعتقد أن المسيح هو الذي يحاسب البشر يوم القيامة على ما قدموه وليس الله تعالى (الآب في اعتقادهم)وهوما رد القران الكريم ببطلانه قال الله تعالى:

﴿ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ 332

ومما خالف فيه انجيل يوحنا القران الكريم اعتقاده بوقوع قيامتين الأولى تقع مع رجوع المسيح ليأخذ الأبرار والقديسين إليه في السماء تسمي قيامة الحياة، وبعد ألف سنة م تقوم القيامة الثانية وهي التي تسبقها أشراط وعلامات الساعة الثانية وبخروج فيه الأموات من القبور بأجسادهم للحساب، وتسمي قيامة الدينونة تكون للذين عملوا السيئات.

---

329 فرج الله عبد البارئ، يوم القيامة بين الاسلام والنصرانية واليهودية ،(القاهرة :دار الافاق العربية الطبعة الاولي 2004م) ص148

330 بن قيم الجوزية ، الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة(بيروت :دار الكتب العلمية – 1395 – 1975) ص 52

331 انظر ص 132

332 التوبة: 94

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ثالثا :الاعتقاد بموقف المسيح عليه السلام يوم القيامة

1. من منظور القران الكريم

يوضح القران الكريم مشهدا عظيما من مشاهد يوم القيامة حيث يكون اشبه باستجواب المولي عز وجل للمسيح أمام الاشهاد علي قضية الالوهية المنسوبة للمسيح عليه السلام وذلك مصداقا لقولة تعالي﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴾ ويحكي القران الكريم ان المسيح سيوجه له سؤلا خاصا عن بقية الرسل في قوله تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ الله يَاعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلهيْنِ مِنْ دُونِ الله قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنتُ قُلْتُه فَقَدْ عَلِمْتَه تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلاّمُ الْغُيُوبِ مَا قُلْتُ لهمْ إِلا مَا أَمَرْتَنِي به أَنِ اعْبُدُوا الله رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [333]

فيأتي جواب المسيح متقدما بالتسبيح والتنزيه لله عز وجل كما يخبرنا القران الكريم علي لسان المسيح بقوله سبحانك تقديسا لله عن كل سوء وتعظيما له ثم يتبرأ المسيح من هذا القول المنسوب اليه، وهذا اخبار من الله تعالى عن قول عيسى، يقول: ما قلت لهم إلا الذي أمرتني به من القول أن أقوله لهم، وهو أن قلت لهم:﴿ اعبدوا الله ربي وربكم ﴾ وكنت في ايام حياتي شاهدا عليهم وانا بين أظهرهم شاهدًا عليهم ولى أفعالهم وأقوالهم فلما رفعتني اليك كنت أنت يا رب

[333] سورة المائدة: الآية 116-117

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

العالمين الرقيب والحفيظ عليهم من دوني، لأني إنما شهدت من أعمالهم ما عملوه وأنا بين أظهرهم.[334]

وهناك من العلماء من يري ان هذا الاخبار انما حصل حين رفع المسيح ، فادعت النصارى الوهية ، وزعموا أنّ عيسى أمرَهم بذلك، فسأل الله تعالي المسيح عن ذلك فأجاب بقوله ﴿سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنتُ قُلْتُه فَقَدْ عَلِمْتَه تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلاّمُ الْغُيُوبِ ﴾إلى قوله تعالي ﴿ وأنت على كل شيء شهيد﴾ وقال آخرون: بل هذا خبر من الله تعالى ذكره عن أنه يقول لعيسى ذلك في القيامة وهو الاصح عند الباحث[335]

2. من منظور انجيل يوحنا

جاء النص الانجيلي لإنجيل يوحنا بشأن موقف المسيح عليه السلام من اتباعه بحسب الانجيل كالاتي (وان سمع احد كلامي ولم يؤمن فانا لا ادينه. لأني لم آت لادين العالم بل لأخلص العالم).[336]

وكذلك قوله (انا قد جئت نورا الى العالم حتى كل من يؤمن بي لا يمكث في الظلمة)[337]

---

[334] انظر مُحَمَّد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبو جعفر، جامع البيان عن تأويل آي القرآن تحقيق أحمد مُحَمَّد شاكر(مؤسسة الرسالة الطبعة : الأولى ، 1420 هـ - 2000 م 238/11

[335] المرجع السابق 234/11

[336] إنجيل يوحنا 12\47

[337] إنجيل يوحنا 12\ 46

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وايضا قوله: (من رذلني ولم يقبل كلامي فله من يدينه. الكلام الذي تكلمت به هو يدينه في اليوم الاخير)[338]

ثم نجد الانجيل ينص مرة اخرى بان المسيح هو المخلص حيث قال المسيح(أنا الطريق والحق والحياة. لا يأتي أحد إلى ألآب إلا بي)[339]

وورد في انجيل يوحنا ما يدل علي أن المسيح هو خالق الكون وديان الجنس البشري.كما في الاصحاح الاول (به كان كل شيء، وبدونه ما كان شيء مما كان)[340]وهذا النص له شاهد في الرسالة إلى العبرانيين (كَلَّمَنَا فِي هذِهِ الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ فِي ابْنِهِ، الَّذِي جَعَلَهُ وَارِثًا لِكُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي بِهِ أَيْضًا عَمِلَ الْعَالَمِينَ،) [341] ونص الاصحاح الخامس علي ان المسيح هو المختص بمحاسبة البشر (انَّ الآبَ لاَ يَدِينُ أَحَدًا، بَلْ قَدْ أَعْطَى كُلَّ الدَّيْنُونَةِ لِلابْنِ، لِكَيْ يُكْرِمَ الْجَمِيعُ الابْنَ كَمَا يُكْرِمُونَ الآبَ. مَنْ لاَ يُكْرِمُ الابْنَ لاَ يُكْرِمُ الآبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ.)[342]

3.تحليل ورأي الباحث

يستخلص الباحث ان التصور القرآني لموقف المسيح عليه السلام يوم القيامة هو موقف الشاهد علي قومهم ، مثله كمثل جميع الانبياء قبله ومُحَمَّد صلي الله عليه

---

[338] يوحنا 48\12

[339] إنجيل يوحنا ١٤\ ٦

[340] إنجيل يوحنا ١\ ٣

[341] رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين 2\1

[342] إنجيل يوحنا 5:\ 22-23

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وسلم بعده حيث سيشهدون علي اقوامهم كما قال الله تعالى :وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ[343] .

فعيسى عليه السلام يوم القيامة يكون عليهم شهيدا بأنه قد ابلغهم رسالة الله وأقر بتوحيده في حياته كما تشهد بذلك الآية الكريمة قوله " وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ[344] فهو في اعتقاد القران الكريم نبي وكل الانبياء كما اسلفنا شاهدون على أمتهم ، قال الله تعالى:" فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ[345] وقال تعالى: وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا[346]

و قولة تعالي كما قال تعالى ":وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ[347])

ويري الباحث بعض التناقض في تصور انجيل يوحنا لدور وموقف المسيح عليه السلام فنراه يوصف بالمخلص فقط يقول السيد المسيح إن سمع أحد كلامه ولم يؤمن به. يؤمن فانا لا ادينه لأني لم آت لادين العالم بل لأخلص العالم فيقر الانجيل هنا علي لسان المسيح هنا بانه لم يأت ليحاسب ويجازى العالم وإنما جاء لغاية واحدة وهي تخليص العالم. وهذاما اتفق فيه انجيل يوحنا مع القران الكريم اذ المهمة الاصلية للأنبياء والرسل، لان الوحيد الذى يدين دينونة المحاسبة والمجازاة في

---

[343] النحل الآية :89.

[344] المائدة:116

[345] النساء: 41

[346] النحل:89

[347] النساء الآية 69

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الدنيا والأخرة هو الله سبحانه وتعالي ،ووظيفة الانبياء والرسل أن يخرجوا الناس من ظلمات الكفر والشرك بالله إلى نور التوحيد الخالص لله تعالي ولذك يقول المسيح عليه السلام (من رذلني ولم يقبل كلامي فله من يدينه. الكلام الذي تكلمت به هو يدينه في اليوم الاخير)[348]

بمعني من خذل المسيح عليه السلام، ولم يقبل كلامه ووصياه، لن يفعل المسيح له شيئا لأنه ليس من اختصاصه كما اقر الانجيل بذلك سابقا، اذا كان السيد المسيح لا يستطيع محاسبة الناس فإذن من سيراقب اتباع المسحيين لوصايا عيسي عليه السلام وكيفية تنفيذها ويقيمهم علي ذلك؟ لا شك انه يتصف بصفات الكمال والقوة والعدل والتنزيه عن خلقه وهو الخالق لهذا الكون وحده المستحق للعبادة انه الله عز وجل فان كان الامر كذلك فالقران الكريم وانجيل يوحنا في هذا الامر سواء .

ومن جهة اخرى يذكر انجيل يوحنا بان من صفات واختصاصات المسيح عليه السلام هي دينونة العالم أي محاسبته لهم بحسب الانجيل حين يقول (انَّ الآبَ لاَ يَدِينُ أَحَدًا، بَلْ قَدْ أَعْطَى كُلَّ الدَّيْنُونَةِ لِلابْنِ، لِكَيْ يُكْرِمَ الْجَمِيعُ الابْنَ كَمَا يُكْرِمُونَ الآبَ. مَنْ لاَ يُكْرِمُ الابْنَ لاَ يُكْرِمُ الآبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ.)[349] فهنا يتضح ان الله عز وجل اعطي الدينونة للمسيح فان كان المقصود بالدينونة هنا المحاسبة والجزاء فهو تناقض تام مع اقوال المسيح السابقة بكونه ليس الا مخلص للبشرية وهادي الي الله تعالي وهذا الري ان كان متناقضا مع راي انجيل يوحنا

[348] يوحنا 12\48

[349] إنجيل يوحنا 5:\ 22-23

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

السابق فهو من باب أولي أن يكون متناقض مع رأي القران الكريم في وضيفة عيسي عليه السلام.

فالله لا يشهد على أحد وإن كانت شهادته هي الحق لأنه تعالي هو الذي يحاسب الخلق ويجازيهم، فقد جعل على الناس شاهد من أنفسهم، لذلك أعطى الله دينونة الشهادة كاملة للمسيح. كما في سبق في الاصحاح الخامس من انجيل يوحنا، وان قصد بدينونة المسيح عليه السلام هي دينونة الشاهد عليهم امام الله سبحانه وتعالي.

فشاهدت المسيح في القران الكريم ايضا بدأت منذ وجد بين الناس لأنه بلغهم كلام الله، فلولا ارساله اليهم وتبليغهم بكلام الله، لما كانت لهم خطية، ومن اين تأتى الخطية من خذله ولم يسمع كلامه الذى هو أوصى بها وفي ذلك يقول انجيل يوحنا في الاصحاح التاسع عشر(وهذه هي الدينونة ان النور قد جاء الى العالم واحب الناس الظلمة اكثر من النور لان اعمالهم كانت شريرة.)[350]

ونجد في انجيل يوحنا ايضا (به كان كل شيء، وبدونه ما كان شيء مما كان)[351] وهو ما ينص علي ان المسيح عليه السلام هو خالق الكون وبالتالي موقفه يوم القيامة هو موقف الديان الذي يدن العالم ويحاسبه وهو كما قلنا تناقض داخل الانجيل الواحد تعارض مع نص القران الكريم وفطرة البشر.

[350] انجيل يوحنا 3\19

[351] إنجيل يوحنا ١\ ٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

جدول مقارنة ين القران الكريم وانجيل يوحنا في السمعيات

الاصل الاعتقادي	القران الكريم	انجيل يوحنا
1.عودة عيسى عليه السلام آخر الزمن	هناك اتفاق بين القران الكريم وانجيل يوحنا بشأن عودة المسيح ثانية اخر الزمان بشكل عام الا أنه يعتقد أن المسيح ينزل فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويقيم الشريعة الإسلامية ويصلي مأمومًا وراء أحد أئمة المسلمين	المسيح يعود في ملكوته وصليبه ليدين العالمين ويحاسبهم
2.الاعتقاد بالبعث	اتفاق مع انجيل يوحنا مبدئيا في فكرة البعث	يعتقد أن المسيح هو الذي يحاسب البشر يوم القيامة ويعتقد بوقوع قيامتين الأولى تقع مع رجوع المسيح ليأخذ الأبرار والقديسين إليه في السماء تسمي قيامة الحياة. وبعد ألف سنة تقوم القيامة الثانية وهي التي تسبقها أشراط وعلامات الساعة
3.موقف المسيح عليه السلام يوم القيامة	موقف المسيح عليه السلام يوم القيامة هو موقف الشاهد علي قومهم	موقف المحاسب تارة وتارة اخري الشاهد فقط أي انه هناك تضارب في اراء الانجيل نفسه.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

النتائج والتوصيات

أ. النتائج

في نهاية استعراضنا ومناقشتنا للبيانات تبين لنا عدة نتائج بالغة الأهمية، وجب علينا التنبيه بشكل سريع علي نقاط استخلصت ضمن اسئلة البحث وهي كمال القران الكريم وعصمته عن الخطأ والتحريف وثباته في الآراء لان مصدره رب السموات والارض رب العالمين، وفي المقابل هناك مشكال في صحة نسب انجيل يوحنا ليوحنا الحواري ولم يسلم من التحريف ويظهر في تضارب اراءه ومع ذلك ان وجد توافق بين القران الكريم وانجيل يوحنا فهو راجع الي ان الديانة النصرانية في الاصل ديانة سماوي من الله عزو جل الا انها تعرضت للتحريف ثم ان تقسيم قصة المسيح عليه السلام الي ثلاث اقسام قسم للإلهيات وقسم للنبوات وقسم اخير لسمعيات، استأنسا وتماشيا واتباعا لإثر جانب من علماء الامة الذين يرون ذلك التقسيم ولعل تقسيم الباحث للقصة علي هذا النحو يكون احد الادلة علي صحة التقسيم، وبعد ذلك نمر مروراً سريعاً علي نتائج اسئلة البحث وهي كالاتي:

1. توافق القران الكريم وانجيل في تقسيم العقيدة الي الهيات ونبوات وغيبيات، فيومن أهل القران الكريم بتوحيد الله عز وجل وضحه للبشر بطريقة واضحة لا غموض ولا تناقض فيها لا يعتريه الشك وهي لا اله الا الله وحدة لا شريك ولا ولد ولا وسيط خالق السموات والارض وما بينهما واليه الميعاد، بينما يومن بعض اهل انجيل يوحنا بتوحيد الله ولكن بشكل غامض غير مفهوم وهم انفسهم يفوضون صعوبة فهمه الي عدم ادراك العقل البشري لكيفيته فالتوحيد عندهم مضاد للفطرة البشرية كما يوجد بإنجيل يوحنا نصوص تصرح بالتجسد لله في

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المسيح والتي نفاها القران الكريم بدوره، واستنبط الباحث دليل من ادلة قدرة تعالي حيث تدل قصة خلق عيسي عليه السلام في القران الكريم على كمال قدرت الله تعالي، ونفوذ مشيئته، وهي من كمال وحدانية الله تعالي وانه الخالق لكل ، وبالنسبة لإنجيل يوحنا فهناك تناقض كبير اذ يساوي بين مشيئة الله تعالي ومشيئة المسيح في أكثر من موضع كما سبق ذكره فعند انجيل يوحنا لا تناقض بين المسيح وبين الآب، وأحيانا يثبت وحدانية قدرة الله تعالي، اما قضية الصلب والفداء فهي تعارض الادعاء بألوهية المسيح اذ لو كان الها حقا لأجرى مشيئته التي يريدها دون ان تفرض عليه مشيئة اخرى حتى لو كانت مشيئة الاب نفسه ، وفي فهم صفات الله تعالي خصوص صفة والله خير الماكرين المذكورة في القران الكريم فريقين فريق يقول فيها بالمشاكلة اللغوية تنزيها لله تعالي وفريق يثبتونها كما جاء مدللين بان المكر ليس بالضرورة ذم بل قد يكون مدحا وهم يقرون بانه لا يجوز وصفه بالمكر الا مقيد .

2.يختص قسم النبوءات في الكتاب المقدس لدي النصارى في الحديث عن مجيء المسيح عليه السلام ووصف حياته لكونه المسيح المنتظر و تحديد بعض مهامه ومراحل حياته، فيعتقد نصارى انجيل يوحنا أنه ان لم يرسل المسيح تكون البشرية كلها هالكة في نار جهنم، ويعتقد نصارى انجيل يوحنا ايضا ان الله أظهر حبه للبشر حيث ارسل ابنه المسيح إلى العالم لخليصهم من ذنوبهم وخطاياهم فجاء القران الكريم منافيا لمعتقدهم في عيسي بن مريم اذ نوه واكد في آيات كثيرة أن الله سبحانه وتعالى قد خلق جميع الخلق لعبادته وطاعته، والمسيح عليه السلام من خلق الله ومن عباد الله تعالى واستخلص الباحث أن اعتقاد النصارى ان المعجزات

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التي ايد الله عز وجل المسيح السلام في انجيل يوحنا ماهي الا دليل علي الوهية المسيح عليه السلام ولم تجري عليه بحكم طبيعة النبوءة والتي منها ما صدقه القران الكريم والسنة النبوية ومنها ما قد كذباه ومنها ماسكت عنه وبالنظر لعرض القران الكريم لمعجزات المسيح عليه السلام ماهي الا طرق واساليب لتوحيد الله عز وجل ويؤكد القران الكريم علي بشارة عيسي عليه السلام بالنبيء مُحَمَّد صلي الله عليه وسلم بنما يوكد انجيل يوحنا ان التبشير الذي ورد من المسيح في انجيل يوحنا لم يكن تبشيرا بالنبيء مُحَمَّد صلي الله عليه وسلم وانما كان هو روح القدس، وفي نفس الاطار يوكد القران الكريم علي رفع المسيح عليه السلام في حين ان انجيل يوحنا ينص علي موته.

3. في السمعيات يوجد اتفاق الي حد كبير بين القران الكريم وانجيل يوحنا حولها فهناك اتفاق بين القران الكريم وانجيل يوحنا بشأن عودة المسيح ثانية اخر الزمان بشكل عام ، الا انهما اختلافا في سبب المجيء، فالنصارى ينتظرون مجيء المسيح في ملكوته وصليبه ليدين العالمين ويحاسبهم والمسلمون يعتقدون أن المسيح ينزل في آخر الزمان فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويقيم الشريعة الإسلامية ويصلي مأمومًا وراء أحد أئمة المسلمين ليظهر أنّ الدين عند الله الإسلام و لقد جاء في قصة عيسي عليه السلام معجزات تدلل وتوكد بقدرة الله وتبعث الإيمان بالله واليوم الآخر، فان قصة خلق المسيح عليه السلام تدل علي امكانية وقع البعث ولهذا ضرب القران الكريم مثلا بها، ولهذا اتفاق القران الكريم وانجيل يوحنا مبدئيا في فكرة البعث وان أن وقت وقوع الساعة لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى الا ان انجيل يوحنا لم يتحدث بشكل تفصيلي عن واقعة البعث، وبالنظر لموقف

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المسيح عليه السلام يوم القيامة هو موقف الشاهد علي قومهم، في نظر القران الكريم وفي انجيل يوحنا موقف المحاسب تارة وتارة اخري الشاهد فقط أي انه هناك تضارب في اراء الانجيل نفسه.

ب. التوصيات

1. يوصي الباحث الجامعات والكليات الإسلامية بإحياء المناظرات العلمية، وذلك بفتح باب الحوارات والندوات النقاشية والمؤتمرات العلمية، وتشيع الطلاب على المشاركة الفعالة فيها.
2. التشيع علي فتح باب الحوار مع النصارى وغيرهم من أهل الديانات الأخرى، وعدم التخوف من ذلك، وتوضيح الحق لهم بأساليب الحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن، خاصة في هذ الزمان الذي كثر فيه خطابات الاستسلام والتدقيق علي فكرة تقارب الاديان التي تعطي غالبا صورة مشوهة لما يجب أن يكون عليه الحوار بين الأديان، وتمنع وصول دعوة الإسلام إلى الناس.
3. الدعوة الي مقارنة بين القران الكريم والكتب السماوية الاخرى في احد اقسام العقيدة سوآءا كانت تختص بالإلهيات أو النبوات السمعيات لتبين تميز القران الكريم عن غيره من الكتب.
4. يوصي الباحث بادراك الحكم والاشارات الإلهية من معجزات الرسل والانبياء وليس فقط التعجب والتسبيح بحمد الله تعالي دون الغوص في اعماق اثار المعجزة ودلائلها.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

5. يوصي الباحث بدراسة منهج واساليب العلماء الذين اهتموا بمنهج مقارنة الاديان حتي يستفاد من منها في اعداد البحوث العلمية ذات المنهج المقارن .
6. يوصي الباحث عند الاخذ من المصادر تحري التفسير التابع لتلك المصادر وعدم تفسيرها من مصادر الطرف الثاني من طرفي دراسة المقارنة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

- القران الكريم برواية حفص عن عاصم
- انجيل يوحنا ضمن الكتاب المقدس الطبعة العربية المشتركة

ثانيا :المراجع

ابراهيم، موسى، مبحث منهجي في علوم القرآن الكريم (تأملات قرآنية). (عمان: دار عمان، الطبعة الاولي 1409هـ/1989م،)

ابن النجار الحنبلي، تقي الدين أبو البقاء مُحَمَّد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي، شرح الكوكب المنير، تحقيق مُحَمَّد الزحيلي ونزيه حماد (مكتبة العبيكان الطبعة الثانية 1418هـ 1997م)

ابن كثير، ابو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي ابن مُحَمَّد السلامة (السعودية ، الرياض، دارا طيبة 1420 هـ 1999 م)

ابن كثير، سماعيل بن عمر القرشي الدمشقي ، تفسير بن كثير(دار طيبة 1422هـ2002م)

ابو الحسن احمد فارس بن زكريا، معجم مقايس اللغة (دار الجبل 1420هـ 1999م)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ابو جعفر الطبري ،مُحَمَّد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، جامع البيان في تأويل القرآن تحقيق أحمد مُحَمَّد شاكر (مؤسسة الرسالة لطبعة : الأولى ، 1420 هـ - 2000 م)

ابو جعفر الطبري، مُحَمَّد بن جرير، تفسير الطبري المعروف بجامع البيان في تأويل القران (بيروت دار الكتب العلمية الطبعة الاولي 1412هـ)

ابو خليفة، مُحَمَّد سلامة، مقدمة في أصول العقيدة الاسلامية (القاهرة دار الهاني 2007)

ابو عبد الله الزرعي، مُحَمَّد بن أبي بكر أيوب، شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل تحقيق : مُحَمَّد بدر الدين أبو فراس النعساني الحلبي (بيروت: دار الفكر ، 1398 – 1978)

ابوبكر البعداني ، رباعيات العلامة ابن القيم رحمه الله(تاريخ الإضافة: 2015/4/4 م 1436/6/14 هـ /http://www.alukah.net)

أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه (الكويت، وكالة المطبوعات، الطبعة السادسة 1982م.

احمد بن عبد الرحمن القاضي، المدخل إلى دراسة العقيدة الإسلامية موقع العقيدة والحياة/ttp://www.al-aqidah.com

أحمد عبد الكريم سلامة، الأصول المنهجية لإعداد البحوث العلمية (القاهرة، دار النهضة الطبعة الاولي العربية، القاهرة، 1999م)

اسلام محمود القصص في القران الكريم موقع

(ww.saaid.net/book/7/1007.do

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

اسماعيل صديق عثمان إسماعيل، مكانة بولس عند النصارى افكاره وعقائده ، موقع شبكة المشكاة الاسلامية (الخميس 27 ذو القعدة 1433 هـ 11اكتوبر 012م)

الاسنوي الشافعي، جمال الدين بن عبد الرحيم بن الحسن، نهاية السول في شرح منهاج الأصول (القاهرة عالم الكتب 1343)

الاشقر، عمر سليمان ، العقيدة في ضوء الكتاب والسنة (الاردن دار النفائس الطبعة الثانية عشر 1419هـ1999م)

الأنبا أثناسيوس، دراسات في الكتاب المقدس-المدخل إلى إنجيل يوحنا الأنبا بيشوي أحاديث السيد المسيح عن المجيء الثاني http://st-takla.org/

الأنبا تكلاهيمانوت ، نبوءات عن المسيح في العهد القديم، ، موقع الأنبا تكلاهيمانوت القبطي الأرثوذكسي http://st-takla.org/

الأنبا تواضروس بطريارك أسئلة حول حتمية التثليث و التوحيد و حتمية التجسد الإلهي، من سلسلة إقرأ و افهم دراسات إيمانية، كنيسة القديسين مار مرقس الرسول والبابا بطرس، الكتاب الثاني، تقديم الكنيسة الأرثوذكسية

الانصاري، ابو يحي زكريا بن مُحَمَّد بن زكريا ، الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، تحقيق مازن المبارك (بيروت :دار الفكر المعاصر الطبعة الاولي 1411هـ)

اوغسطين دوبرية لاتور درشة في الاسكاتو لوجيا (بدون طبعة ودار نشر)

البابا شنودة، كتاب سنوات مع أسئلة الناس-أسئلة لاهوتية وعقائدية(أ)

باسم مُحَمَّد ابراهيم، بلاغة المشاكلة في القرآن الكريم (جامعة ديالى مجلة الفتح 2008 العدد32)الاور، عبد الرزاق بن عبد المجيد ، مصادر النصرانية دراسة نقديه (الرياض دار التوحيد، الطبعة الاولي1438هـ2007م

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الباش، حسن، العقيدة النصرانية بين القران والاناجيل (بيروت دار بن قتيبة الطبعة الاولي1422هـ 2001م)

البخاري، أبي عبد الله مُحَمَّد بن اسماعيل، صحيح البخاري (دمشق دار بن كثير الطبعة الاولي 1423هـ 2002م)

بن المناوي، عبد الرؤف ، التوقيف علي مهمات التعريف، تحقيق عبد الحميد صالح حمدان (القاهرة: عالم الكتاب الطبعة الاولي1410هـ 1990 م)

بن تيمة ، تقي الدين ابو العباس احمد بن عبد الحليم ،مجموع الفتاوي تحقيق عبد الرحمن مُحَمَّد بن قاسم (السعودية مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف 1416هـ1995)

بن تيمة، تقي الدين احمد الحراني مجموع الفتاوي (مصر: دار الوفاء الطبعة الثالثة 1426هـ2005م

بن ماجة، ابن حمد بن يزيد القزويني أبو عبد الله، سنن بن ماجه (تحقيق شعيب الأرناؤوط دار الرسالة الطبعة الاولي)

بن منظور، جمال الدين مُحَمَّد بن مكرّم ،لسان العرب، مادة قصص قم :ادب الحوزة1405هـ.

بو خاروف، نبيل نيقولا جورج ، تأملات في الاناجيل والعقيدة (الطبعة الثانية1994م)

البيروتي ،مُحَمَّد بن طاهر التنير ، العقائد الوثنية في الديانة النصرانية تحقيق مُحَمَّد عبدالله الشرقاوي (القاهرة دار الصحوة للنشر)

تفسير انجيل يوحنا كنيسة مارمرقس مصر الجديدة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

توماس تورانس الإيمان بالثالوث، الفكر اللاهوتي الكتابي للكنيسة الجامعة في القرون الأولى (مكتبة باناريون، الطبعة الأولى)

الجبرين، عبد الله بن عبد العزيز بن حمادة، تسهيل العقيدة الإسلامية (السعودية ، الرياض ، دار العصيمي الطبعة الثانية)

الجزري، بن الاثير ، الكامل في التاريخ تحقيق عبدالله القاضي (بيروت دار الكتب العلمية الطبعة الثانية 1415 هـ)

الجندي، انور ، معالم التاريخ الإسلامي المعاصر، طبعة دار الاعتصام، سنة 1981

جورج مينوا، الكنيسة والعلم، ، ترجمة موريس جلال (دمشق دار الأهالي، طبعة أولى، 2005).

الجوزية ، ابن قيم ، مُحَمَّد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، تحقيق مُحَمَّد المعتصم بالله البغدادي، (بيروت دار الكتاب العربي، الطبعة الثالثة 1416 هـ 1996م)

الجوزية ، ابن قيم ، مُحَمَّد بن أبي بكر، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين (دار طيبة للنشر والتوزيع،، 2002)

الجوزية، بن القيم، هداية الحيارى في اجوبة اليهود والنصارى، تحقيق احمد حجازي السقا (القاهرة: المكتبة القيمة الطبعة الرابعة 1407هـ)

الجوزية، بن قيم ، الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة (بيروت :دار الكتب العلمية - 1395 – 1975)

الجوهري، علي، حقيقة النصرانية من الكتاب المقدس (القاهرة دار الفضيلة)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

حسن مُحَمَّد ايوب، تبسيط العقائد الاسلامية (لبنان دار الندوة الجديدة الطبعة الخامسة 1403هـ1983م)

الحلو، منار عمر درويش، أداب التعامل في القصص القرآني رسالة ماجستير قدمت للجامعة الاسلامية غزة 1432هـ 2011م

الخطيب القزويني، جلال الدين مُحَمَّد بن عبد الرحمن، الايضاح في علوم البلاغة ،تحقيق مُحَمَّد عبد المنعم الخفاجي (لبنان دار الكتاب الطبعة الخامسة 1980م)

الخلف سعود بن عبد العزيز، دارسات في الاديان اليهودية والنصرانية (الرياض مكتبة اضواء السلف الطبعة الاولي 1418هـ 1997م)

دائرة المعارف الكتابية - حرف الثاء – تحت كلمة ثالوث

الدكتور القس لبيب مخائيل، الهنا ليس اله المسلمين، (الولايات المتحدة الامريكية الطبعة الاولي 2001)

الدوري ، قحطان بن عبد الرحمن، العقيدة الاسلامية ومذاهبها (لبنان :كتاب ناشرون الطبعة الثالثة 1433هـ 2012م)

ديو رانت ، ول ، قصة الحضارة (القاهرة: إدارة الثقافة جامعة الدول العربية الطبعة الثالثة1973) الرازي ،الفخر ، مفاتيح الغيب (بيروت :دار الفكر الطبعة الاولي 1401هـ 1971م)

رجون، مُحَمَّد صادق. القرآن الكريم، هدايته وإعجازه في أصول المفسرين (بيروت: دار المعرفة)

رحمة الله بن خليل الهندي، اظهار الحق ، تحقيق مُحَمَّد أحمد ملكاوي (الرياض ، الإدارة العامة للطبع والترجمة ، 1989م)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

رسائل الإمام حسن البنا (الموسوعة الشاملة www.islamport.com)

الركابي، عارف عوض مقالة بعنوان مما جهلته أبرار قبل أن تُخْدَع (2-1) صحيفة الانتباهة يوم 21 - 05 – 2014

الرميان، عبدالله بن مُحَمَّد رميان، اراء القرطبي والمازري الاعتقادية من خلال شرحهما لصحيح مسلم دارسة و ترجيح (دار بن الجوزي الطبعة الاولي 1427هـ)

روبير كليمان اليسوعي ايمانا الحي (المعرفة 1961)

الزحيلي، وهبة ، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. (بيروت : دار الفكر المعاصر الطبعة: الثانية، 1418 هـ)

الزنداني، عبد المجيد بن عزيز ، البشارات بمحمد صلى الله عليه وسلم في الكتب السماوية السابقة (اليمن جامعة الايمان2013م)

الزهر، مُحَمَّد أيمن، الاستقراء ومجالاته في العلوم الشرعية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية – المجلد 29 –العدد الأول، 2013م

زهران، مُحَمَّد علي ، انجيل يوحنا في الميزان (مصر: دار الارقم)

سعد بن عبدالرحمن ندا، مفهوم الاسماء والصفات ، (المدينة المنورة مجلة الجامعة الاسلامية)

سليم الجاني، هل مات المسيح علي الصليب رسالة ماجستير مقارنة اديان /http://www.saleemaljabi.com

السمرقندي، أبو الليث ، بحر العلوم، (دار الكتب العلمية الطبعة الاولي 1413هـ 1993 م) سيد قطب، في ظلال القران (القاهرة: دار الشروق الطبعة السابعة عشر 1412هـ)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الشحود، علي بن نايف الخلاصة في خصائص العقيدة الاسلامية (ماليزيا دار المعمور1430)

الشحود، علي نايف، اركان الايمان (الطبعة الرابعة 1431هـ 2010م)

الشعراوي ، مُحَمَّد متولي ،قصص الانبياء (دار القدس الطبعة الاولي1426هـ 2006م

الشعراوي، مُحَمَّد متولي ، تفسير الشعراوي (دار أخبار اليوم1997م)

الشعيبي، عبد الله بن عبد العزيز، عقيدة الوهية المسيح عند النصارى (السعودية مكتبة الملك فهد: الطبعة الاولي 1424هـ 2003م)

الشنقيطي، الشيخ مُحَمَّد الأمين، أضواء البيان (بدون ناشر)

الشهرستاني، ابي الفتح، الملل والنحل تحقيق مُحَمَّد سيد كيلاني (مكة المكرمة :المكتبة الفضيلة)الصابوني ،مُحَمَّد علي صفوة التفاسير (بيروت: دار القران الكريم الطبعة الرابعة 1402هـ).

الصابوني، مُحَمَّد علي ، مختصر تفسير بن كثير (بيروت دار القران الكريم الطبعة السابعة 1402هـ1981م)

صالح حسين الرقب، مُحَمَّد حسن بخت ،العقيدة في الله عز وجل (غزة فلسطين مكتبة الطالب الجامعي الطبعة الثانية 1424هـ 2009م)

صالح دياب هندي، دراسات في الثقافة الإسلامية(دار الفكر للنشر)

الطنطاوي ، مُحَمَّد سيد ، القصة في القران الكريم (مصر، نهضة مصر الطبعة الاولي، 1996 م)

عبد الوهاب النجار قصص الانبياء (بيروت دار التراث العربي الطبعة الثالثة)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عتر، نور الدين، علوم القران الكريم (دمشق مطبعة الصباح الطبعة الاولي1414 هـ1993)

العجماوي ، صلاح، نصرانية عيسي بن مريم ومسيحية بولس(الاسكندرية :لواء الحمد، الطبعة الاولي1989م 1409هـ)

العسقلاني، بن حجر احمد بن علي، فتح الباري شرح صحيح البخاري (دار الريان للتراث : 1407هـ / 1986م

العسقلاني، بن حجر، تحفة النبلاء من قصص الانبياء (مكتبة الامارات: الصحابة الطبعة الاولي1419هـ 1998م)

عقيدة نزول المسيح في آخر الزمان موقع حبل الله تاريخ النشر: 2011/10/05 /http://www.hablullah.com

علي باقر طاهري دراسة التكرار في قصة موسى وفرعون في القرآن الكريمttp://www.sid.ir/f نسخة مصورة من المصدر

علي جمعة، مفتي الديار المصرية، محاضرة عن (علم الكلام مركز الدراسات المعرفية الموسم الثقافي لعام ٢٠٠١ يوليو 2001م)

فتح الله، عبد الستار، مدخل التفسير الموضوعي (القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية الطبعة الثانية)

الفريح ،حامد يعقوب، منهجية البحث في الموضوع القرآني، بحث مقدم لجامعة الشارقة، الامارات العربية المتحدة ، 1431هـ.

فوزي جرجس، كتاب «التثليث و التوحيد» للأستاذ (طبعة مكتبة المحبة)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قحطان بن عبد الرحمن الدوري، العقيدة الاسلامية ومذاهبها (لبنان :كتاب ناشرون الطبعة الثالثة 1433هـ 2012م)

القس أنطونيوس فكري، آلام المسيح والقيامة دراسة في الأناجيل الأربعة الفصل الرابع :يوم السبت من أحداث أسبوع الآلام، النقطة رقم 4

القطان، مناع ، مباحث في علوم القران (القاهرة مكتبة وهبة الطبعة السابعة)

القطان، مناع، مباحث في علوم القرآن (القاهرة: دار غريب، الطبعة الخامسة1981م)

قطب، مُحَمَّد ، العلمانية والاسلام (القاهرة: دار الشروق الطبعة الاولي 1414هـ1994 م)

قطب، مُحَمَّد علي ، نظرات في إنجيل برنابا المبشر بنبوَّة النبي مُحَمَّد – صلَّى الله عليه وسلَّم (القاهرة : مكتبة القران 1985 م)

القمص تادرس يعقوب تفسير إصحاح 5 من سفر إنجيل يوحنا (http://st-takla.org/)

الكتاب المقدس صادق في نبواته موقع النور المسيحي 1-10- 2009 /http://www.alnour.com

الكرمي، زين الدين مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي الحنبلي، اقاويل الثقات في تاويل الاسماء والصفات والآيات المحكمات والمتشابهات، تحقيق شعيب الارنؤوط (بيروت مؤسسة الرسالة الطبعة الاولي 1406هـ 1985م)

الكومي، أحمد السيد، ومُحَمَّد القاسم، التفسير الموضوعي في القرآن الكريم، القاهرة مصر ،1402هـ- 1982م.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف ، الموسوعة العقدية (موقع الدرر السنية على الإنترنتdorar.net)

مجموعة من المؤلفين، معجم الهوت الكتابي (بيروت دار المشرق الطبعة الثالثة عام 1991،)

المحجوبي، ابو الحسن هشام ، مقالة بعنوان المصادر الشرعية للعقيدة الإسلامية (تاريخ الإضافة: 2013/11/3)

مُحَمَّد الجوادي، "الأزهر الشريف والإصلاح الاجتماعي والمجتمعي"، (دار الكلمة للنش والتوزيع. طبعة 2015، 191)

مُحَمَّد بن ابراهيم بن احمد حمد ، مصطلحات في كتب العقائد ، دار بن حزم (الطبعة الاولي)

مخائيل، وديع ، براهين الوهية المسيح (الطبعة الرابعة بدون نشر ولا تاريخ)

المسكين، متى ، تفسير إنجيل يوحنا – لنص إنجيل يوحنا 1:1.

المسير، مُحَمَّد احمد سيد، التمهيد في دراسة العقيدة (القاهرة دار الطباعة المحمدية الطبعة الاولي 1419هـ1998م)

المعاني لكل الاسماء /http://www.almaany.com

مقارنات الديانات الثلاثة (الإسلامية اليهودية النصرانية) 2010منتدي انصار السنة-08-10، 07:02 PM

مقالة بعنوان علم اللاهوت المسيحي https://ar.wikipedia.org

المنجد، مُحَمَّد صالح، موقع الاسلام سؤال وجواب فتوي رقم 160946 بتاريخ: 26-02-2011 https://islamqa.info/ar

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الموسوعة العربية العالمية http://www.mawsoah.net

الموسوعة العقد لفصل الأول: مبادئ علم العقيدة والتوحيد الكتاب الأول: مقدمات في علم العقيدة والتوحيد الباب الأول: مبادئ ومصادر وخصائص علم العقيدة والتوحيد مع نبذة تاريخية /http://www.dorar.net

موقع الانجيل الاجبية/http://st-takla.org

موقع المعرفة النصراني /http://www.maarifa.org

موقع كلمة الحياة مقالة بعنوان معجزات المسيح الثلاثاء، 21 حزيران/يونيو 2016 /http://www.kalimatalhayat.com

موقع موسوعة النابلسي 1987-4-19 /http://www.nabulsi.com

النابلسي، مُحَمَّد راتب العقيدة الإسلامية - الدرس (32-63) : معجزات سيدنا عيسى عليه

ناصر عبد الكريم العقيل ملخص من دروس العقيدة في الأكاديمية الإسلامية المفتوحة للمستوى الثالث، http://islamacademy.net

نخبة من العلماء واللاهوتيين، كتاب قاموس الكتاب المقدس

النيسابوري، ابي القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك العسيري الشافعي ، المسمى لطائف الإشارات (لبنان دار الكتب العلمية الطبعة الثانية 1428هـ 2007م)

يحي مُحَمَّد علي ربيع الكتاب المقدس بين الصحة والتحريف (القاهرة دار الوفاء الطبعة الاولي 1415هـ1994م)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG